المجتمع

اسلامية اسبوعية



ندوة الإبداع بين الأصالة والتبعية

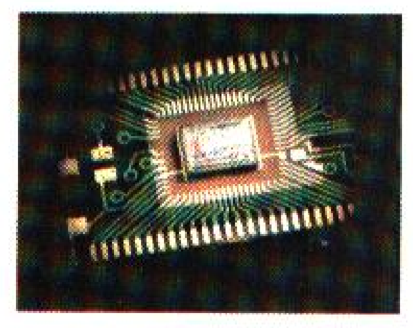
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

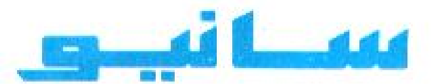


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر ـ الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C–MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .



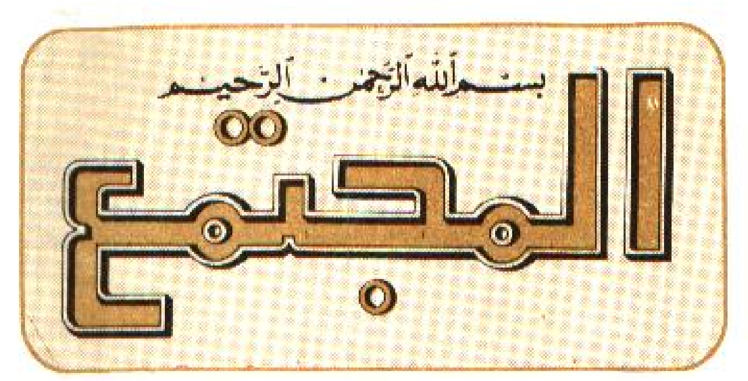


الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم . ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اساعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ١١ جمادى الاول ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٧ مارس ١٩٨١م ـ العدد ٥٢٠ ـ السنة الحادية عشرة.

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

المعارضة الاسلامية

بعد ان وصل الاتجاه الاسلامي الى مجلس الامة .. وبعد ان غابت المعارضة التقليدية عنه بغياب اليسار بين والقوميين تساءل البعض حول دور الاتجاه الاسلامي في المعارضة ... ونود ان نقول ان معارضة الاتجاه الاسلامي تنبع من منهجه الفكري ومن معين العقيدة والشريعة ... ليس من رغبة ملحة في المعارضة ... وليس لسد الفراغ الذي تركه الغير .. وليس ركضا وراء اساليب الاتجاهات السياسية الاخرى..

ان هناك من يعارض لمجرد المعارضة .. او لتسجيل مواقف سياسية ..

وان هناك من يعارض كل ماجاء من طرف السلطة..

وان هناك من يعارض لاغراض اخرى..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة لصالح دين الله..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة لصالح حريات ومكاسب الشعب..

والاتجاه الاسلامي سيكون في مقدمة المعارضة ضد كل انواع الفساد ... الاجتماعية والاقتصادية والسياسية...

ولكن الاتجاه الاسلامي سيتعاون مع السلطة التنفيذية ـ كل اخلاص ـ عندما تعمل لصالح دين الله ولصالح حريات ومكاسب الشعب وتحارب كل انواع الفساد ... ان الخط الفاصل بين المعارضة الاسلامية وغيرها من المعارضات السياسية انها تقول للمخطىء اخطأت وتعمل على اصلاح الخطأ بكل امكانياتها اليدوية والبيانية والقلبية ... وتقول للمحسن احسنت وتثني عليه وتساعده..

هذه هي المعارضة الاسلامية التي لن تنجرف الى المزايدات ان شاء الله.

ندوة الإبداع بين الأصالة والتبعية

في الفترة من ٢ إلى ٦ جمادي الأولى ١٤٠١هـ الموافق ٨ إلى ١٢ مارس ١٩٨١، عقدت في الكويت «ندوة الابداع الفكري الذاتي في العالم العربي»، ساهمت فيها أربع جهات هي: جامعة الأمم المتحدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وتناولت الندوة أربعة مباحث رئيسية هي:

- من نقل المعرفة إلى الابداع الفكري الذاتي.
- التراث والنهضة الحضارية.
- العلم والتكنولوجيا من التبعية إلى التحرر.
- الفكر العربي في النظام العالمي الجديد: التحديات والرؤية.

هذه الندوة بلا شك، مؤشر خير، في وقت ينحدر فيه الفكر انحدارا سريعاً في مهاوي التبعية، والسطحية، والعبثية. ودلالة طيبة على المناخ الحر الموفر للحوارات الفكرية الهادفة، والملتزمة، وهذا ما شهدته الندوة أيضاً. وهي ـ الندوة ـ كذلك، استجابة للدعوة الالهية، أو امتثالا للأمر الرباني في القرآن الكريم بالتفكر والتدبر وإعمال هذا العقل الذي منحنا الله إياه وميزنا به على سائر مخلوقاته.

ولكن، مع هذا كله. فإن لنا ثلاثة مواقف نأخذ فيها موقفين على الندوة وثالثا على المسؤولين.

الأول: ضمت الندوة أحد عشر بحثاً، لم يكن بينها عن الفكر الابداعي الاسلامي سوى اثنين، وكان معظم البحوث الباقية مصبوغاً بـ«العربية» و«العروبة» و«العرب»، ونحن نعلم أنه لولا الاسلام ما كان هناك فكر ولا إبداع في تاريخنا كله.

الثاني: ذكرت أمانة الندوة أنها حرصت على أن تشارك في الندوة مختلف التيارات، وهي تعني أن التيار الاسلامي مشارك فيها. غير أننا لا نجد أحداً من المفكرين الاسلاميين المنتمين إلى التيار الاسلامي الحركي قد شارك في الندوة. وإذا كانت أمانة الندوة تعني الدكتور عبد العزيز كامل والدكتور أحمد كمال أبو المجد اللذين شاركا في الندوة ببحثين، وفي الحوار، فإننا نقول، مع احترامنا الشديد لكل من الدكتورين الفاضلين، إنهما لا يمثلان التيار الاسلامي الحركي، ولا ينسبان إليه، على الرغم من كونهما مفكرين لهما مكانتهما الاسلامية.

الثالث (وهو موجه إلى المسؤولين): لقد حظيت الندوة بحرية كاملة، في الحوار والتنظيم والاتصال، ووفرت لها وسائل وإمكانات غير محدودة، وهذا يجعلنا نعود قليلا إلى الماضي القريب حين نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي «أسبوع الدستور الاسلامي»، فإن المسؤولين أوقفوا برنامج الأسبوع في يومه الثاني أو الثالث، والغوا جميع فقراته، ولم تحظ اللجنة المنظمة لها بالحرية التي حظيت بها ندوة الابداع الفكري..! على أية حال فإننا نتفاءل ونقول: لعل تلك فترة مضت وانقضت، كما لها ظروفها التي لن تتكرر إن شاء الله.

الندوة، كما قلنا، حظيت بأجواء من الحرية غير محدودة، وهذه الحرية ساعدت على كشف كثير من الأمور والخبايا، نعرض بعضها هنا، مع بيان موقفنا منها، إن احتاج الأمر إلى بيان.

- الدكتور لوثان خوي من جامعة باريس كشف عن حقيقة تأخر التعريب وبطئه في المغرب العربي بقوله: «إن من أكثر المسائل إلحاحاً بالنسبة إلى الدول الحديثة الاستقلال، هي العمل على إحياء الثقافة الوطنية التي يكون المحتل قد أهملها أو



احتقرها خلال فترة الاحتلال، ومن ثم العمل على تثبيت هذه الثقافة وتحديد هويتها. ولا شك أن هذا هو أحد الأهداف الرئيسية للمؤتمرات العالمية حول التربية والثقافة في آسيا وأفريقيا والمنطقة العربية. وقد سميت هذه العملية الهامة في دول المغرب الثلاث: الجزائر، والمغرب وتونس بالتعريب. ولا تزال عمليات التعريب في بدايتها فقد تم تعريب السنتين أو الثلاث في المدرسة الابتدائية.

وإذا كان في الامكان تبرير هذا الوضع بسبب نقص المدرسين الأكفاء، وبخاصة الذين يدرسون العلوم منهم، إلا أن العقبات الحقيقية هي عقبات سياسية واجتماعية.

فالحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس يفضل «مجتمعاً يتكلم اللغة الفرنسية». أما بالنسبة للحسن الثاني ملك المغرب فإن الفرنسية عنده استمرت لقرون طويلة لغة الأفكار المعطاة وستبقى نافذة مفتوحة على اتساعها». وقد أكد أحد وزراء التربية الجزائر بين «اننا سنكون بحاجة للغة الفرنسية، ولفترة طويلة، كنافذة نطل منها على الحضارة التقنية ريثما تكيف اللغة العربية نفسها مع العالم الحديث»!

● عبث الدكتور فؤاد زكريا عبثاً غريبا باسم الموضوعية، مستغلا الحرية المتاحة، فقال ـ وهو المعروف بحنقه القديم من الاسلام ـ «تأملوا الجماعات الدينية في العالم العربي، ابحثوا عن الهدف الذي يدعوننا إليه، إنه وصفة طبية بسيطة.. هي: كان المسلمون أسياد العالم، لأنهم كانوا أتقياء، وبعد ذلك تدهوروا لأنهم تركوا التقوى، إذن يجب أن نرجع إلى التقوى، لنرجع إلى سيادة العالم». وأضاف: «إن هذه الوصفة قد تختلف من جماعة إلى أخرى، ولكن تتفق في ما بينها بالمضمون».

وهذا العبث لا يحتاج إلى رد، فليس فيه سوى روح الاستفزاز. ومع هذا نورد بعضاً من ردود المشاركين في الندوة عليه:

قال الدكتور عبد الهادي أبو ريدة عن الباحث: إنه تلميذي، ومن طبيعة تفكيره التحدي والاستفزاز.

وقال الدكتور حسن حنفي: بحث الدكتور فؤاد زكريا خاطىء لأنه ربط بين التخلف وتصور معين للدين، لذلك جاء بحثه على افتراض مسبق، في حين أستطيع أن أربط هذه الأسباب التي ذكرها بالتقدم وليس العكس، ولا توجد فلسفة في الغرب إلا ومربوطة ببداية ونهاية، حتى فكرة العودة موجودة في الغرب.

وقال الدكتور عبد الله العروي: أتساءل: كيف يمكن أن نقول إن أيدلوجية وفكرا معينا يقفان في طريق الابداع؟ لقد وجدنا إبداعا نما في ظل مختلف الأيدلوجيات في العالم. إننا نواجه خطراً دائماً ومستمراً، وهو المحاولات المستمرة لالغاء هويتنا الحضارية.

وقال الدكتور أحمد يوسف الحسن: ما كتب حول التراث اليهودي في القرون الأول والوسطى حتى الآن، أكثر بكثير مما كتب حول التراث العربي.

● الموضوع الثالث الذي نطرحه مع الموضوعين السابقين كأمثلة للموضوعات التي ناقشتها الندوة، موضوع العروبة والاسلام، أو القومية العربية والاسلام، فقد كشف كثير من الباحثين كيف أن القوميين والعلمانيين ألبوا على الاسلام وخاصموه.

قال الدكتور نجم عبد الكريم: إن الاتجاه العلماني هدفه التحنير من الاسلام وفاعليته ومساهماته، وتصويره وكأنه غول يخيم عليهم. واعتبر هذا الاتجاه وهذا الافراز طبيعياً لأن رواد القومية هم نصارى، وبسبب معاناتهم من اضطهاد الكنيسة جاءت طروحاتهم للقومية والعلمانية.

وقال الدكتور منح الصلح: «هذه المعركة والتناقض سببها أخطاء في التفكير القومي العربي عند الحركة القومية» «إنه لا خير على الاطلاق في عروبة لا تتفاعل مع إسلام الجماهير».

وقال الأستاذ منير شلبي: إن الاسلام تجاوز ما يسمى بالعروبة لكنه لم يلغها فهناك جانب عالمي للاسلام، إضافة للتعاون مع المجموعات البشرية التي تنضوي تحته، فالاسلام لا توجد لديه أية إشكالية، إنما المشكلة تقوم في جهة العروبة تجاه الاسلام خاصة إذا حملت بعداً أيدلوجيا واجتماعيا مختلفاً عن الاسلام.

هذا بعض ما رأيناه حول ندوة الابداع الفكري الذاتي، وإن كان لا بد من ذكر أمور في نهاية حديثنا العاجل هذا، فهي:

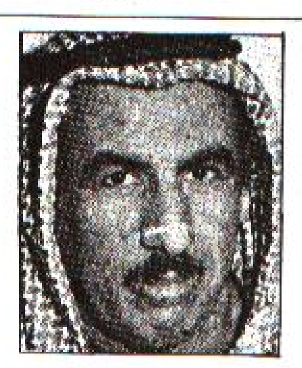
● تجاه الندوة يدعونا إلى الدعوة إلى تنظيم ندوات أخرى، نتيح لها فرصة الحوار في أجواء من الحرية، مثل تلك التي أتيحت لهذه الندوة.

● اتاحة المجال رحبا أمام تيار الحركة الاسلامية للمشاركة في مختلف الندوات التي تعقد، وعدم قصر المشاركة على أناس دون آخرين.

● لتعميم فائدة هذه الندوات، نقترح تسجيلها إذاعيا، وتلفزيونيا، لنقلها إلى أكبر عدد من الناس وكذلك طبع تلك البحوث والحوارات في كتاب شامل.



النائب الرومي: الشريعة الاسلامية مصدر التشريع



قال النائب السيد حمود الرومي إن المشروع الذي سيوليه أهمية واضحة عند الطرح للنقاش البرلماني هو تعديل المادة الثانية من الدستور، بحيث تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، فهذا ضروري حتى نصل بحياتنا إلى ما نرجوه من استقرار وانضباط وهناء وسعادة.

الاستثمارات الكويتية لماذا تستمر في الغرب؟

ذكر في لندن أن مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية زاد من حصته في مجموعة استثمارية وذلك بشرائه ٢٢٥٫٠٠٠ سهم من اسهمها، وبذلك اصبح عدد الأسهم التي يمتلكها المكتب في المجموعة ينوف على أربعة ملايين سهم تمثل ١٤٫٥٩٪ من اسهم الشركة.

هذا واحد من الأخبار التي تؤكد أن الاستثمارات الكويتية في الشركات والمؤسسات الاقتصادية الغربية ما زالت مستمرة، ولم نجد أي استثمار للكويت في بلدان العالم الاسلامي غير العربي على الرغم من زيارة أمير البلاد إلى عدد من تلك البلدان من أجل تحقيق هذا، واستثمار الأموال الكويتية في تلك البلدان.

... وما زلنا ننتظر.!

تبني وثيقة الكويت للدستور الاسلامي للمهن الطبيّة

قرر مجلس وزراء الصحة العرب في دورته السادسة التي عقدت في الجزائر تبني وثيقة دولة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية، وتقديم الشكر لدولة الكويت للمجهود الذي بذلته في إنجاح المؤتمر الأول للطب الاسلامي،

والطلب من وزارات الصحة العربية توزيع وثيقة دولة الكويت عن الدستور الاسلامي للمهن الطبية في كل بلدة على جميع المؤسسات الصحية والمهنية وكليات الطب.

المطوع والشطي والمرزوق يستعرضون نتائج الانتخابات

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت -فرع الكويت، مساء أمس ندوة بعنوان «نظرات في نتائج انتخابات مجلس الأمة واثرها على دوره» وذلك في نطاق استئنافه لديوانيته الاسبوعية.

وقد شارك في الديوانية، التي اقيمت بنادي الاتحاد بالخالدية، كل من الاساتذة جاسم المطوع، رئيس تحرير صحيفة الوطن، واسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع، وعهدي المرزوق رئيس مجلس ادارة صحيفة الانباء.

وقدم المتحدثين عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد العام لطلبة الكويت -فرع الكويت، الذي ادار الندوة، حيث بدأها الاستاذ اسماعيل الشطي بالحديث عن عملية تقسيم المناطق واثرها على نتائج الانتخابات، كما اشار الى وجود تحالفات بين بعض الفئات.

وبعد ذلك تحدث الاستاذ جاسم المطوع، فتطرق الى اوضاع ما قبل اجراء الانتخابات، فاشار الى أن رغبة المواطنين، كانت واحدة من الاسباب، التي عجلت بعودة الحياة النيابية الى الكويت.

كما تطرق الى ظاهرة كثرة المرشحين واصرار الكثير من منهم على ترشيح انفسهم، رغم علمهم التام والمسبق بانهم سوف لن يحصلوا على أصوات تمكنهم من الفوز.

وتحدث بعد ذلك الاستاذ عهدي المرزوق، فاستعرض اسماء من ارسوا حجر الديمقراطية بالكويت منذ الثلاثينات ثم أشار الى أن المعارضة في المجلس الحالي، ستكون اقوى منها في المجلس السابق.

وقد استمرت المناقشات الى ساعة متأخرة من الليل، حيث وجه عبد المحسن العثمان شكر الاتحاد وشكره، للحاضرين، على استجابتهم وتلبيتهم للدعوة.

لتصبح محكمة العدل.. إسلامية

لا شك في أن إنشاء «محكمة عدل إسلامية» خطوة حكيمة، سديدة، تملأ فراغا وتسد نقصا، إلا انها تعني -في ما تعني- أن العدل مفقود في هذا العالم، سواء في تعدي دولة على دولة اخرى، او تعدي نظام على الشعب الذي يحكمه.

وإنشاء هذه المحكمة يعني ايضا، أن جامعة الدول العربية، التي مضى على إنشائها أكثر من ثلاثين عاما، لم تنجح في جمع الامة، وتوحيد صفوف ابنائها، وإنهاء الخلافات بين الأقطار المسلمة التابعة لها.

على اننا نخشى ان تصبح هذه المحكمة هيكلا لا روح فيه، مثل غيرها من الهيئات، ولعل أول ما يجعلها لصيقة بالاسلام الذي تنتسب إليه، ان ترفع هذا الظلم اللاحق بالشعوب المسلمة من الذين يتسمون بأسماء المسلمين، فتتدخل سريعا لانقاذ مسلمي سوريا مثلا مما يلقونه كل يوم، ومسلمي البوليزاريو الذين يضيعون بين المغرب والجزائر، ومسلمي تشاد، وغيرهم كثير.

إن المطلوب من محكمة العدل الاسلامية إنقاذ المسلمين مما يلاقونه على أيدي حكامهم المسلمين، اما أعداؤهم من غير المسلمين فهم كفيلون بهم وقادرون عليهم بإذن الله. وإذا قام العدل قام النظام الصالح، وفي غياب العدل الاسلامي يصبح الشرع شرع غاب.

هل نسكت؟

فرعونُ الشامِ وهامانُ
وجنودُ الكفرِ لقد بانوا
تثبيتُ الكرسيِ له شانٌ
فاذبحْ أو حرّقْ، هلْ نسكتْ؟

* * *

بالنارِ يحرقُ شبانٌ
قتلٌ تشريدٌ طغيانٌ
بالنعلِ يُداسُ القرآن
هلْ يرضَى قومي أن نسكتْ؟

* * *

أطفالُ المؤمنِ قدْ رُمِيتْ
برصاصِ الغدرِ وما اقترفتْ
أيديهم ذنباً أوْ عملتْ
هلْ يرضَى قومي أن نسكتْ؟

* * *

ودموعُ الأم لقد هطلتْ
طفلاً فقدتْ زوجاً عَدِمَتْ
أموالُ يديها قد سُرِقَتْ
هل يرضَى قومي أن نسكتْ؟

* * *

سيقَتْ للسجنِ وما عرفَتْ
غرف التحقيق بها هُتِكتْ
أعراضُ نساء قد صرخَتْ
بضميرِ الأمةِ هلْ نسكتْ؟

* * *

ابن الشريد السوري

نتائج انتخابات اللجان

عقد مجلس الأمة يوم السبت جلسة عادية برئاسة السيد محمد العدساني رئيس المجلس وجرى خلالها انتخاب أعضاء اللجان البرلمانية الثمانية الدائمة ولجنة الرد على الخطاب الاميري التي تنتهي مهمتها بتسليم الرد على الخطاب الى حضرة صاحب السمو أمير البلاد.

فبعد أعلان افتتاح الجلسة أكد الرئيس العدساني على أهمية اللجان البرلمانية في المرحلتين الحالية والمقبلة والدور الذي تلعبه هذه اللجان في انجازات المجلس، وأعرب عن أمله في أن يواظب الأعضاء على حضور اجتماعات اللجان التي ينتخبون لعضويتها، وعدم التغيب عنها حتى يدفعوا بالعمل البرلماني الى الاهداف الجادة لتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.

بعد ذلك أعلن الرئيس عن بدء انتخابات اللجان، مبتدئا بلجنة الرد على الخطاب الاميري وعددهم خمسة أعضاء. وقد فازوا بالتزكية وهم النواب السادة: عبد الكريم الجحيدلي وحمود الرومي وسالم الحماد ومبارك الدبوس ومحمد الرشيد.

وفاز بعضوية لجنة العرائض والشكاوي بالتزكية أيضا النواب السادة نايف أو رمية ومحمد البراك ومحمد الرشيد وصالح الفضالة وحزام الميع.

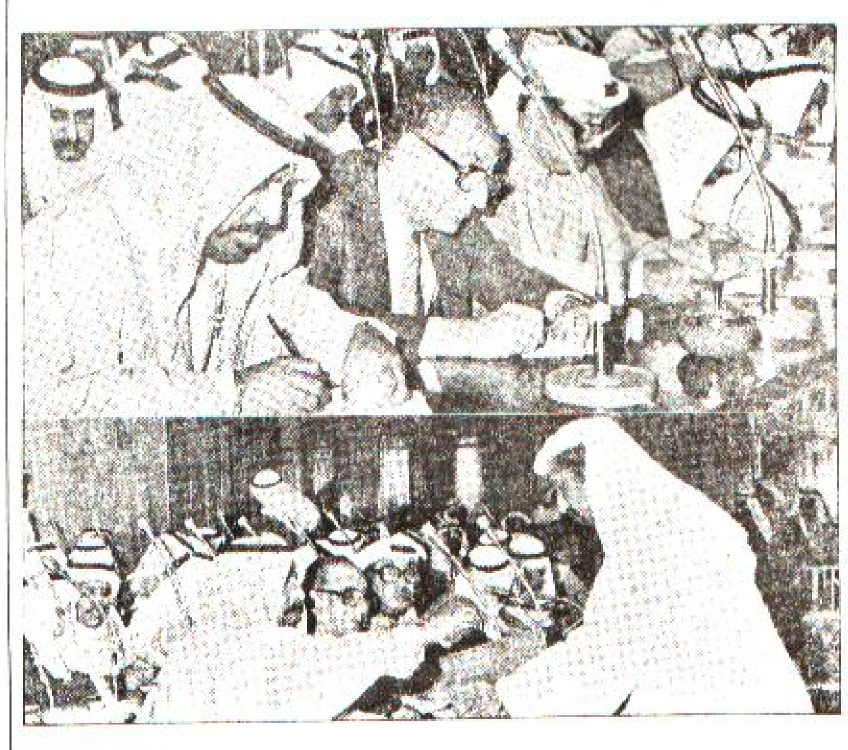
وأعلن الرئيس العدساني بعد ذلك عن فتح باب الترشيح لعضوية لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وعدد أعضائها خمسة. فترشح للعضوية ١٣ نائبا. وبعد اجراء الانتخاب فاز كل من الاعضاء السادة عبد الكريم الجحيدلي وحصل على ٤٣ صوتا، ويوسف الشاهين وحصل على ٣٤ صوتا، وفايز البغيلي وحصل على ٣٤ صوتا، وصبا أو شيبة وحصل على ٣١ صوتا، وفلاح الحجرف وحصل على ٢٨ صوتا.

ثم أعلن عن فتح باب الترشيح لعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، وعدد اعضائها تسعة، وترشح لعضويتها ١٧ عضوا، وبعد اجراء الانتخاب فاز كل من الأعضاء السادة جاسم الخرافي ٤١ صوتا، وفيصل القضيبي ٤١ صوتا، وخالد الجميعان ٤٠ صوتا، وسالم الحماد ٣٩ صوتا، وخلف العنزي ٣٩ صوتا، ومطلق المسعود ٣٩ صوتا، وخالد العجران ٣٨ صوتا، وخالد السلطان ٣٨ صوتا، ومرضي الأذنية ٣٦ صوتا.

الشؤون التشريعية والقانونية السبعة، والتي كان قد ترشح لعضويتها ١٣ عضوا، وفاز بالانتخاب الاعضاء السادة: مشاري العنجري وحصل على ٥٥ صوتا ومحمد حبيب بدر وحصل على ٤١ صوتا، ومحمد المرشد وحصل على ٣٩ صوتا. ويوسف الشاهين وحصل على ٣٩ صوتا، وحمود الرومي وحصل على ٣٨ صوتا، وخالد الوسمي وحصل على ٣٧ صوتا، وعيسى الشاهين وحصل على ٣٤ صوتا.

بعدها انتقل المجلس لانتخاب أعضاء لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والارشاد وعدد أعضائها خمسة، وترشح لعضويتها تسعة أعضاء. وفاز كل من خالد جميعان وحصل على ٤٧ صوتا وصالح الفضالة ٤٦ صوتا والدكتور خالد الوسمي ٤٢ صوتا وحمود الرومي ٣٦ صوتا ومبارك الدبوس ٣٦ صوتا.

وانتخب المجلس أعضاء لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل



وعدد أعضائها خمسة، وترشح لعضويتها ثمانية أعضاء. وفاز بالانتخاب كل من هادي هايف وحصل على ٤٨ صوتا وأحمد الطخيم ٤٦ صوتا وراشد يوسف ٤٤ صوتا ومحمد حبيب ٤٢ صوتا ومطلق الشليمي ٣٩ صوتا.

وحوالي الساعة الثانية عشرة رفعت الجلسة لصلاة الظهر. ثم استؤنفت بعد نصف ساعة. ودعا الى انتخاب اعضاء لجنة الشؤون الخارجية وعدد اعضائها خمسة، وترشح لعضويتها ١٦ عضوا، وفاز بالانتخاب كل من جاسم حمد الصقر وحصل على ٤٥ صوتا وعيسى الشاهين ٣٢ صوتا، وخالد النزال ٣٦ صوتا وبرد المضف ٢٥ صوتا وجاسم العون ٢٤ صوتا. بعد تساويه مع احمد الطخيم بعدد الاصوات واجراء القرعة بينهما.

وبعدها انتخب المجلس لجنة المرافق والخدمات، وعدد أعضائها سبعة. وترشح لعضويتها ١١ عضوا، فاز منهم بالانتخاب النواب السادة محمد البراك وحصل على ٤٥ صوتا، ومريخان سعد الصقر وحصل على ٤٤ صوتا، واحمد الطخيم وحصل على ٤١ صوتا، وعايض علوش وحصل على ٤٠ صوتا، وهاضل الجلاوي وحصل على ٤٠ صوتا ومبارك راعي الفحمة وحصل على ٣١ صوتا، وصياح أو شيبة وحصل على ٣٨ صوتا.

انتقل الرئيس العدساني بعد ذلك الى البند التالي من جدول الاعمال، فاعلن عن ورود كتاب من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يتضمن الاوامر الاميرية والمراسيم بقوانين الصادرة من الرابع من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية الموافق ٢٩ أغسطس سنة ١٩٧٦ ميلادية. وحتى تاريخ انعقاد الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة. واقترح على المجلس احالة هذه المراسيم والاوامر الاميرية على اللجان البرلمانية المختصة. فوافق المجلس بالاجماع. وطلب الرئيس من أعضاء اللجان المختلفة الذين تم انتخابهم لاجتماع اليوم الاحد لتقوم كل لجنة بانتخاب رئيسها ومقرها.

وطلب العضو مشاري العنجري الكلام فاشار الى أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر معين وزيرا للاعلام بالوكالة. وقال أن عدد الوزراء كامل وفق نص الدستور وهو الا يزيد عن ثلث أعضاء المجلس. وعدد الوزراء ١٦ لذلك المطلوب حذف عبارة بالوكالة وجعل التسمية نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام.

ورد عليه وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج السلمان فقال، النقطة التي أثارها الاخ مشاري لا علاقة لها بالاصالة أو بالوكالة. والنص هو ألا يزيد عدد الوزراء على ثلث عدد النواب وهو ١٦ وزيرا فاذا ما أسندت وزارة الى وزير بالوكالة فهي من الاطلاقات المتروكة لسمو رئيس مجلس الوزراء.

وطلب العضو جاسم الصقر الكلام فقال: بالمناسبة ونحن في مستهل جرى بعد ذلك انتخاب اعضاء لجنة الفصل التشريعي الخامس وجريا على اعراف برلمانية في بلاد أخرى وللفترة التي حدثت بين الفصلين التشريعيين الرابع والخامس رأيت ان من المناسب ان نشيد بدور من سبقنا ابتداء من المجلس التأسيسي وحتى الفصل التشريعي الرابع ممن أرسوا البناء التشريعي في الكويت كل حسب طاقته، وفي الانتخابات الاخيرة لم يحالف الحظ زملاء لنا لهم دور فاعل في الحياة النيابية في الفصول التشريعية السابقة. ونحن وان كنا نختلف مع بعضهم فكرا ونهجا.. انما يقتضي الخلق السياسي الرفيع ان نشيد بالدور الفاعل الذي أسهموا به عبر الفصول الماضية... وكانت لهم مواقف وطنية... ولا يؤثر خلافنا الفكري على الاشادة بدورهم.

ثم طلب بعد ذلك بالغاء الالقاب والالتزام بالبساطة.

وحوالي الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد الظهر أعلن الرئيس العدساني رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد صباح يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من مارس الحالي.

هوامش على دفتر الإنتخابات «٢»

العائلات في الانتخابات

بقلم اسماعيل الشطي

جريدة «السفير» اللبنانية الصادرة في ٨١/٢/٢٦ والمعروفة بالاتجاه التقدمي اليساري كتبت عن فشل المعارضة اليسارية والقومية في الوصول الى مجلس الامة تحت عنوان «الدرس الكويتي الصعب: فشل حقيقي لا ... لعبة» .... قالت «لقد فقدت المعارضة «حبل سرتها» مع المجتمع حين تمردت على القبيلة والعائلة، دون ان تنجح في ايجاد البديل الاجتماعي والسياسي الذي يمكن الاستعانة به، فالقبيلة في المجتمعات الخليجية بما فيها الكويت، هي وحدة سياسية ـ اجتماعية تدور داخل اطارها، وتنظم على أساسها العلاقات بين الاطراف السياسية المختلفة، والى الآن لم تستطع السلطة ـ الدولة ولا المعارضة ان تكسر قوانينها.

ليست هذه دعوة للابقاء على القبيلة ولا انعاش الطائفية، لكنها اعتراف بالواقع، ومحاولة للتاقلم معه، نحو الوصول الى صيغة افضل فلا ينبغي القفز فوق هذا الواقع، وتجاهل قوانينه الفاعلة، لان تجاهلها لا يلغي تأثيراتها بل على العكس يعزل المتجاهلين» وما قالته جريدة السفير يعكس حقيقة مهمة لفهم اللعبة الانتخابية في الكويت والتي غابت عن اذهان المعارضة القومية واليسارية والاجتماعية الاخرى ان تجيره لصالحها..

وقد تحدثنا في المقال السابق «بعد ان هدأت المعركة» عن القوى السياسية في الكويت ... وفي هذا المقال نتحدث عن الثقل الاجتماعي في المعركة الانتخابية..

المفاتيح فتح الله عليها

في منتصف مدينة الكويت ... وعلى مقربة من ساحة الصفاة ... مقابل قصر نايف .... مبنى كبير مدخله على شكل قوس وله واجهة من الشبابيك الزجاجية ... هذا هو مجلس الامة .. هذا المجلس له بابان .. باب يدخله خمسة عشر نائبا بغير حساب ولا تعب ولا نصب ... وهم الوزراء .. وباب يدخله خمسون نائب بعد جد واجهاد وتعب وحساب .. يدخلونه بواسطة مفاتيح .. مفاتيح انتخابية تفتح لهم الطريق الى جمهور الناخبين .. تلك المفاتيح التي تزداد قيمتها في اوقات الانتخابات .. لقد تبين من الانتخابات الاخيرة ان المفاتيح الاجتماعية تكاد تفوق في اهميتها المفاتيح السياسية.

والمفاتيح الاجتماعية اولئك الرجال الذين لهم تأثير على العائلات الكويتية .. او على رجال الاحياء الكويتية القديمة .. او على الديوانيات .. من خلال الرابطة العائلية او المعايشة والجيرة القديمة .. او الصداقة والمودة وارتباط المصالح .. ان المفاتيح الاجتماعية هي اليد المحركة للثقل الاجتماعي في الكويت..

آثار التعديل في ثقل العائلة

في الانتخابات الاخيرة تضاءل دور العائلة .. فتعديل قانون الانتخابات اثر عليها تأثيرا واضحا ... حيث ان من النادر ان تتركز عائلة واحدة في دائرة انتخابية فمعظم العائلات تعيش في ضواحي متفرقة .. لقد اصبح من الصعب على العائلة ان تضمن النجاح لمرشحها ما لم تتوفر لديها ضمانات اخرى .. كمميزات سياسية وعلمية او قدرات وكفاءات شخصية .. او تحالفات عائلية اخرى.

في السابق .. كان يكفي العائلة ان تحشر اصواتها في الدائرة واصوات انسابها واصهارها والمقربين اليها .. اما الآن وفي ضوء التعديل الحالي اصبح دور العائلة دورا مساعدا على النجاح .. وليس دورا اساسيا .. وهذا ما يظهر عند تناولنا امثلة لبعض العائلات.

الجناعات

وهي من العائلات العريقة في الكويت .. شاركت في بناء الكويت القديمة والحديثة على كل المستويات .. وتعتبر من العائلات الارستقراطية الثرية .. برز منها رجالات عدة كالسيد عبدالعزيز عبدالله المطوع وهو جد آل المطوع جميعهم وكالشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله والسيد علي العبد الوهاب .. رحمه الله وعبدالعزيز المطوع احد رجال الحركة الوطنية في الثلاثينات وأحد مؤسسي الحركة الاسلامية في الكويت والسيد عبدالرزاق صالح المطوع رئيس جمعية الارشاد وغيرهم من اخيار الكويت .. وفي السابق كان

• خاض ستة مرشحين معركة الانتخابات وتنافس كل اثنين منهم في منطقة .. ولم يفز أحدا منهم بالثقل العائلي.

• تنافس اثنان من الكنادرة في منطقة الرميثية فضاعت الاصوات بينهم ولم يفز أحدا.

• أربعة من أسر النجادة خاضوا الانتخابات في دائرة واحدة ولم يحقق احد منهم الفوز.

يضمهم حي واحد في الكويت القديمة يسمى حي القناعات ... واليوم .. تعتبر هذه العائلة احد اركان الاقتصاد الكويتي..

المطوع ـ السري ـ الياسين ـ البدر ـ الايوب ـ المسلم

واليوم تتركز هذه العائلة في مناطق السالمية والشويخ والضاحية والشعب لم تستطع هذه العائلة من دفع ابنائها الى مقاعد مجلس الامة رغم اتساع حجمها وكثرة افرادها و يعود السبب الرئيسي في ذلك الى:

○ التعديل الجديد الذي حصر اسماء الاسر القناعية في مناطق سكنها ـ وجعلها ـ متفرقة ومنع تجمعها.

○ كثرة مرشحيها وتنافسهم .. فقد نزل في منطقة الرميثية اثنان منهم .. وهم السادة عبدالعزيز الياسين وعبدالعزيز المطوع فتوزعت اصوات الاسر القناعية بين المرشحين الاثنين في الرميثية..

كما انه نزل من هذه العائلة الحاج احمد بزيع الياسين في منطقة الدعية ولكن الانتخابات الفرعية وقلة الاسر القناعية في تلك المنطقة لم تمكنه من النجاح رغم دعم الاتجاه الاسلامي له..

اما التنافس الشديد فقد كان في منطقة الضاحية بين السيدين محمد مساعد الصالح وخالد سلطان بن عيسى وكلا الاسرتين تمثلان ثقلا في عائلة الجناعات وقد كان دورها في تلك المنطقة حساسا ومؤثرا .. فكلا المرشحين لم ينزل بثقل العائلة .. بل ان السيد الصالح نزل ممثلا للاتجاه التقدمي وتسانده القوى التقدمية .. والسيد خالد بن عيسى نزل ممثلا للاتجاه الاسلامي وتسانده القوى الاسلامية..

واستطاع السيد بن عيسى ان يحصل على مقعدا نيابيا بواسطة ثقله السياسي وثقله العائلي ودعم بعض الفعاليات السياسية له .. وقد كان الفرق ضئيلا لان السيد الصالح دخل بثقله السياسي وثقله العائلي ودعم اخرين له ... لقد كان الفرق اربعة أصوات.

الغوادرة

عائلة الغوادرة واسعة كبيرة في الكويت ... هاجرت الى الكويت في ولاية مبارك الكبير ... و ينحدر اصلها من قبيلة «بجيلة» العربية التي انتشرت في شرق الجزيرة العربية .. و يطلق عليهم الكويتيون احيانا «بو جلان» كقولهم عن قبيلة المطير «مطران» وعتيبة «عتبان» وسبيع «سبعان» .. هاجرت هذه العائلة من منطقة الساحل الفارسي للخليج والمسمى قديما «بر فارس» والآهل بالقبائل العربية .. وبالتحديد قريبا من جزيرة «بوشهر» ..

يطلق الكويتيون على الواحد منهم «فودري» نسبة الى منطقة في «بر فارس» اسمها «فودر» كانت اسر تلك العائلة تقضي شتائها فيها لان مناخها رائق وتأخذ طابع «المشتى» .. وأول ما شاع هذا الاسم عند وصول هذه العائلة وسؤال الكويتيين لهم عن مقرهم في «بر فارس» فأجابت عجوز منهم بشيء من المباهاة «نحن من فودر» سكنت هذه العائلة في حي «القبلة» في الكويت .. وهي الآن موزعة في ضواحي الكويت وتتركز في الخالدية وكيفان والروضة واهم اسر هذه العائلة هي:ـ

الياسين ـ العيدان ـ الشاهين ـ الجميعان ـ البشارة ـ المال الله ـ بوراشد.

وفشلت هذه العائلة على كثرة اسرها وعدد افرادها من انجاح احد مرشحيها والسبب:

○ التعديل الجديد الذي حصر اسماء الاسر الغودرية في مناطق سكنها وجعلها متفرقة ومنع تجمعها.

○ فتور العلاقات والصلات بين كثير من اسرها.

○ كثرة مرشحيهم والتنافس فيما بينهم .. فقد نزل في منطقة كيفان اثنان منهم .. وهم السادة الدكتور خالد عبدالكريم جميعان وجاسم اسماعيل الياسين .. وكان التنافس بينهما شديدا ادى الى تشتيت اصوات العائلة في المنطقة..

كما نزل في منطقة الخالدية السيدان احمد عبدالله جمعة الياسين وخلف جمعة السبتي ولم يتعاون المرشحان بل كان التنافس بينهما شديدا في تمثيل العائلة..

اما في منطقة الروضة فقد نزل السيدان عيسى ماجد الشاهين وجمعة محمد الياسين .. واستطاع السيد عيسى الشاهين ان يفوز بمقعد في المجلس لانه لم يعتمد البتة على ثقل العائلة بل اعتمد

• تعديل قانون الانتخابات اثر تأثيرا بارزا على الثقل العائلي وجعله ضعيفا.

• كان المتنافسان من أسرة القناعات في الضاحية كفرس رهان .. احدهم يمثل الاتجاه التقدمي والآخر يمثل الاتجاه الاسلامي ... ولقد فاز الاتجاه الاسلامي.



• محمد حبيب البدر

كلية على الثقل الاسلامي واستطاع جمهوره الاسلامي ان يستقطب اصوات الناخبين في الروضة .. كما استطاع السيد عيسى ان يستفيد من اصوات العائلة..

الكنادرة

وهي عائلة عرفت بالطيبة والكرم وحسن الجوار .. هاجرت الى الكويت من «بر فارس» بسبب الاضطهاد الفارسي الطائفي و بسبب البحث عن الرزق .. ينحدر اصلها من قبائل فارسية اهمها تلك التي تنتسب للمناطق التالية **كمشك ـ كنارسياه ـ كشو يي ـ لنجة**

واهم اسرهم هناك «جورجيو» اي الذئاب ومادسان اي «محمد حسن» ومليو أي «الملا» وكاشل يو اي «القرعان» وهذه كلها كمشكية .. اما تلك التي تسكن كنارسياه فهي «كوغاردي» وكلو «وكونيو» اي باعة الاشولة .. والتي تسكن كشو يي هي «مراد» و«كشو يي» و«دور باست».

ولقد هاجرت هذه العائلة الى الساحل العربي من الخليج واستقرت في مناطق هذا الساحل وهي اليوم منتشرة في الكويت والبحرين وقطر والامارات .. وقد ساهمت في بناء الكويت القديمة والحديثة .. وسبب تسميتهم بالكنادرة في الكويت هو اشتغالهم ببيع الماء الذي كان ينقل على عصا يتدلى من طرفيها «تنكتان» لنقل المياه و يسمى «كندر»..

واسر عائلة الكنادرة كثيرة تفوق العشرين اسرة ومنها:

البدر ـ الشراح ـ القبندي ـ شمس الدين ـ كلندر ـ الكندري ـ الملا

وقد نزل من هذه العائلة ثلاثة .. واحد في منطقة القادسية وهو السيد محمد حبيب البدر .. واستطاعت عائلته التي تشكل ما يقارب الثلاثمئة صوت في الدائرة ان تدفع مرشحها الى المجلس .. ساعدها ان شخصيته كانت مقبولة عند ناخبي الدائرة رغم انه لا يمثل اتجاها سياسيا ولا فكريا وان احد منافسيه كان من اركان المعارضة اليسارية في المجلس السابق..

وقد نزل اثنان في منطقة الرميثية .. وهما السادة ابراهيم الكندري و يوسف محمد خالد وهو احد اقارب محمد حبيب البدر ... وفشلت العائلة من النجاح في هذه المنطقة لان التنافس دب بينها .. فقد كان ابراهيم الكندري مدعوما من الاتجاه الاسلامي ومن العائلة وكاد ان يفوز بالمقعد الثاني لو لم ينزل يوسف محمد خالد المعركة الانتخابية.

النجادة

وهم الاسر التي هاجرت من نجد بعد تأسيس الكويت واتخذت الكويت موطنا لها ... ومعظمهم على المذهب الحنبلي .. وغالبيتهم سكنت حي «المرقاب» كأسرة الوزان واسرة الشايع واسرة ملا مرشد واسرة الدوسري واسرة الريش ... ولقد تفرقت الاسر النجدية في ضواحي الكويت المختلفة ولهم تواجد كبير في منطقة الفيحاء ..

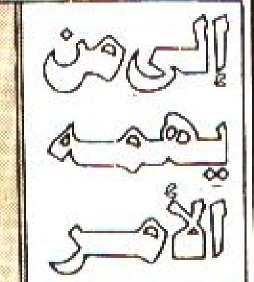


• محمد مساعد الصالح

ولقد خاض اربعة مرشحين من الاسر النجدية المعركة الانتخابية في الفيحاء والنزهة ولم يستطع احدا منهم تحقيق الفوز فقد نزل من اسرة الوزان السيد عبداللطيف الوزان متحالفا مع السيد حمود حمد الرومي المدعوم من الاتجاه الاسلامي ولكنه لم يحقق الفوز رغم دعم الاسرة ودعم الاتجاه الاسلامي له...

كما نزل من اسرة العصيمي مرشحان وهما السيدان مشاري العصيمي وناصر العصيمي ولم تستطيع هذه الاسرة من تحقيق الفوز لاحد من مرشحيها رغم دعم الاتجاه القومي للسيد ناصر العصيمي..

كما خاض السيد بدر الخميس عن اسرة الخميس معركة الانتخابات في تلك الدائرة ولم يحقق الفوز **ولقد حقق النجادة فوزا في منطقة الخالدية عندما نجح مرشح اسرة ملا مرشد السيد محمد سليمان المرشد بالفوز باحد مقاعد مجلس الامة .. نكرت ان في منطقة الرميثية يوجد اثنان يمثلان القناعات انما هناك ثلاثة والثالث من عائلة المسلم.**





كلمة طيبة

بقلم: اسماعيل الشطي

رغم انني بدأت كلمتي في العدد الماضي بالاعتذار لكل من يسيء فهمي او لا يدرك نواياي .. ورغم انني لست من الذين يتعمدون الاساءة لاحد .. الا ان ما كتبته في العدد الماضي حول رأيي الشخصي في التشكيل الوزاري الجديد لم يستسيغه المحبين والاصدقاء .. فقد عاتبني البعض ولامني البعض الآخر .. واذا كانت الكلمات تعجز احيانا عن التعبير عن النوايا فان ما فهمه المعاتبون من كلامي يخالف نواياي ... فانني لست من دعاة الاثارة والبلبلة ..

وانني اعتبر ان كلامي قد فسر تفسيرا اكثر مما يحتمله .. وانني كتبته بدافع من حبي لخير الكويت .. متطلعا — كما يتطلع جميع المخلصين — الى تعاون مثمر بناء مبني على الاحترام المتبادل بين الشعب والحاكم ... وبين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية .. يضمن للكويت رخاؤها واستقرارها وامنها ... بل انني ادعو الله ان يوفق السلطتين الى تعاون يرضي الله و يوافق كتابه وسنة نبيه .. واذا كان قد فهم من كلامي غير ذلك فلست معصوما من الخطأ ... عموما .. انني كما بدأت انتهي واقول معذرة لكل الاخوة المحبين والاخوة المعاتبين ان كنت اخطأت فيما كتبت .. سائلين المولى عز وجل ان يحفظ هذه البلدة الآمن اهلها من كل ما يغضبه .. انه نعم المولى ونعم النصير.

الاردن يقدم اعترافات مجزرة تدمر الى لجنة حقوق الانسان

قال الاردن انه حصل على اعتراف تذكر ان جنودا سوريين قتلوا اكثر من ٥٠٠ سجين في يونيو الماضي داخل سجن تدمر انتقاما لمحاولة اغتيال ضد الرئيس حافظ اسد.

وقدم الاردن لرئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة نصوص اعترافات حصل عليها من اعضاء مجموعتين سوريتين تتألف كل منهما من خمسة عسكريين قالوا ان حكومتهم ارسلتهم الى الاردن مؤخرا في محاولة لاغتيال رئيس الوزارة مضر بدران.

وحسبما جاء في هذه النصوص فان اثنين منهم اعترفا بأنهما ينتسبان الى سرايا الدفاع، وهي قوات خاصة يقودها العقيد رفعت اسد شقيق الرئيس حافظ اسد، وانهما اشتركا في العملية التي تمت في سجن تدمر بوسط سوريا والذي يضم معتقلين من اعضاء منظمة الاخوان المسلمين المعادية للحكومة السورية.

وقالا ان مايتراوح بين ٦٠، ٨٠ جنديا سوريا ذهبوا الى السجن وقتلوا مابين ٥٠٠ الى ٦٠٠ سجين، مستعملين مدافع رشاشة وقنابل. وان العملية تمت بناء على اوامر من العميد معين ناصيف.

الوطن ١٩٨١/٣/١١

تطهير في الجزائر

قرر الرئيس الجزائري اعتماد حركة تطهير واسعة في الاجهزة الاعلامية في البلاد، بعدما اكتشفت مؤخرا مجموعة من التجاوزات والفضائح في بعض الادارات، وقد تبين ان مبالغ طائلة انفقت في غير محلها، او على مشاريع وهمية لم تنفذ.

آخر الاوضاع في افغانستان



قتل ضابط بوليس افغاني بطلقة نارية من قبل القوات السوفيتية منذ اربعة ايام كما وصفها دبلوماسي غربي بانها كانت بمثابة الخطأ. وقالت مصادر سياسية ان رئيس البوليس الجنائي في كابول وجد مقتولا في منطقة كارتي باروان في العاصمة عندما صبت القوات السوفيتية في (جاكاته) نيران الاسلحة ظنا انه من الثوار المسلمين. وقد شاهد كثير من الناس هذا الحدث في المنطقة التجارية.

وتعتبر هذه العملية احد ستة اعمال من مظاهر اعمال العنف التي اعلنت عن وقوعها مصادر غربية في العاصمة الافغانية عندما صعد رجال القوات السرية السوفيتية الافغانية المشتركة نشاطهم عند حلول اول احتفال بالثورة في كابول في ٢١ فبراير عندما تحدت طالبات المدرسة القوات السوفيتية.

وقد قالت المصادر الغربية انه كانت هناك اشتباكات بين القوات الحكومية والثوار واضافت المصادر بأنه قتل سبعة افراد من قوات الحومة بالاضافة الى اغتيال ثلاثة اشخاص من اعضاء الحزب الحاكم. وقد اضافت المصادر ان اعضاء من وحدات الجيش الافغانية التي لم يعرف عددهم بالضبط حيث كانوا يقومون بالحراسة في عربة سوفيتية افغانية مشتركة في مجمع باصات. وحوصروا من قبل الثوار وجردوهم من السلاح ومن اجهزة الاتصالات. وقالت المصادر بانه تم اعتقال افراد هؤلاء الحراس واتهموا بالخيانة.

وفي وصف الوضع خارج العاصمة كابول اعلن المصدر عن استمرار القتال في حرت وجرت اعتقال ٢٠٠ من السكان بتهمة القيام بالنشاط العدائي في الاسبوع الماضي. واضاف قائلا: ان في كاندهار، احدى المدن الكبرى، اكبر جزء منها يسيطر عليها الثوار الذين كانوا يفرضون اوامر حظر التجول من الساعة ٤ حتى ٩ صباحا.

واحد الاحداث التي اذيعت من الذين شاهدوا القوات السوفيتية الافغانية المشتركة الذين يبحثون عن بعض المهاجمين في وادي شنيز وعندما علموا الخبر من سكان القرى بأن رجال العصابات هربوا الى باكستان او الى الجبال وعلى اثر ذلك قامت القوات السوفيتية الافغانية المشتركة بتعذيب جماعة المرسلين وقتلوا احد العواجيز لانهم سبب هروب رجال العصابات.

وطبقا لمصدر دبلوماسي ان هذا الحدث اتبعها بعض الطلقات النارية المتفرقة على الجنود الذين يزورون المنطقة وقاموا برد النيران بالمثل وقتلوا خمسة واربعين شخصا من سكان القرية، ثم اعتقلوا ٢٠٠ اخرين.

وفي الاشهر القلائل الماضية كانت هناك مثل تلك الاحداث من الطلقات النارية المتفرقة في القرى بينما فشلت القوات السوفيتية والافغانية المشتركة لاخضاع او فرض النظام في الجيش الافغاني.

ان جهود التجنيد الاجباري لم تحقق أي نجاح ونتيجة لذلك يقوم القائد الافغاني بجولة موسعة حيث ادى ذلك الى تصاعد عملية الهيجان في الثكنات العسكرية.

و يقول مصدر خاص بأنه تم اعتقال عدد قليل من الشبان لضمهم في الجيش.

هيرالدتربيون انترناشيونال

اعتقال اخوان مسلمين في فلسطين

أعلن مصدر مسؤول في الشرطة الاسرائيلية القاء القبض على عشرات من المواطنين العرب بحجة انهم ينتمون الى منظمة سرية تابعة لحركة «الاخوان المسلمين» ووجهت اليهم تهمة التخطيط للقيام بعمليات ضد «امن اسرائيل» بعد ماتم العثور معهم على كميات كبيرة من الاسلحة التي يملكها الجيش الاسرائيلي، وخصوصا قنابل يدوية وبنادق «عوزي».

واضاف المصدر نفسه ان جميع الاعضاء في المنظمة يسكنون منطقة المثلث، وقد اسسوا حركتهم في بداية العام الماضي، وعقدوا الاجتماعات داخل المساجد، كما عمدوا الى تنظيم دروس جماعية بين الشباب من اجل نشر تعاليم الاسلام.

الجديد عن ابن بيلا



منذ اربعة اشهر تقريبا قرر شاذلي بن جديد الافراج عن احمد بن بيلا على رغم انف المسئولين الجزائريين القدامى الذين ساهموا في اسقاط الرئيس الجزائري الأول.

هؤلاء المسئولون بدأوا يعملون ضد هذا القرار منذ اول ديسمبر ١٩٨٠، موظف كبير في ادارة الامن ذهب الى ابن بيلا وحذره من القيام بجولات جديدة. وفي مدينة مسيلا حيث كانت الرقابة البوليسية قد رفعت عن منزله عادت فأصبحت مفروضة عليه بعد مدة شهر واحد، كما ان زوار بن بيلا منعوا من زيارته وأبعدوا عن منزله بدون مجاملة، والأسوأ من ذلك كله هو أن أصدقاء بن بيلا الذين كانوا يقومون بزيارته تعرضوا للاختطاف من طرف مجهولين عذبوهم وهددوهم بالموت ان أظهروا اية مقاومة.

كل هذا كان يجري دون ان يكون لدى الرئيس بن جديد علم بذلك، وبمجرد ان عرف به تدخل فورا لايقاف هذه المعاكسات، ثم عادت الامور الى طبيعتها في نصف ديسمبر، لكن ذلك الوضع لم يدم طويلا، ففي نهاية يناير الماضي فرضت الرقابة من جديد على منزل بن بيلا في مسيلا، وعادت عملية استجواب الزوار او طردهم.

بعد اطلاق سراح احمد بن بيلا قام بجولات خارج مسيلا، قادته احداها الى العاصمة حيث كان ينوي الذهاب لزيارة ضريح محمد بيلوز داد بطل المقاومة الوطنية. ولما عرف بذلك سكان العاصمة اسرع الآلاف منهم نحو هذا المكان، وحرصا من بن بيلا على عدم التسبب في احداث قلاقل اجل زيارته.

الرئيس بن جديد لا ينوى التراجع عن قرار اتخذه بنفسه لكن اعداء بن بيلا مازالوا اقوياء.

جون افريك ١٩٨١/٢/٢٥

بيان لمجلس المنظمات الاسلامية

نشرت جريدة «القبس» في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/٩، أن مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن، دعا ملوك ورؤساء الدول العربية الى «ادانة المذابح التي ترتكب في سوريا والمؤامرة التي حاكتها سلطات دمشق ضد الاردن».

ووجه مجلس المنظمات الاسلامية في بيان اصدره في عمان «عناية القادة العرب الى المذبحة التي ارتكبتها قوات الامن السورية في شهر يونيو الماضي والتي قتلت فيها اكثر من **خمسمائة معتقل في سجن بالميرا (تدمر)**.

نسف بناية من أربعة طوابق

نشرت مجلة «الوطن العربي» أنه جاء في الاعترافات السرية التي لم يعلن عنها لضباط المخابرات السورية الذين اعتقلوا في الاردن بتهمة تدبير خطة لاغتيال مضر بدران رئيس الوزراء الاردني، أن العقيد رفعت أسد وعدهم باختطاف اردنيين لهم مكانتهم لضمان استردادهم في حالة اعتقالهم هناك.

وذكرت المجلة من جهة أخرى ان معلومات وصلت من دمشق ان **سرايا الدفاع نسفت قبل اسبوعين بناية من اربعة طوابق في حي المهاجرين بالعاصمة بحجة لجوء بعض المناهضين للنظام الى البناية في اثناء مطاردتهم.**

نائب رئيس المخابرات السوفيتية في دمشق

نقلت جريدة القبس عن مجلة آخر ساعة المصرية عن مصادر المخابرات الغربية أن ٣٥ مستشارا وخبيرا سوفيتيا وصلوا الى سوريا في أواخر فبراير الماضي. وذكرت ان نائب رئيس المخابرات السوفيتية السابق والذي وصفته بأنه يقوم بدور مهم في المؤامرات الخاصة بالشرق الاوسط يترأس المجموعة. وقالت المجلة ان مهمة الفريق السوفيتي كشف أي تنظيم سياسي مناوىء لحكم الرئيس السوري حافظ اسد. (القبس ١٩٨١/٣/١٢).

حصة الاسد للعدو

ستفوز دولة العدو بحصة الاسد من برنامج المساعدات العسكرية الامريكية حيث ستحصل مع مصر على اكثر من نصف المخصصات العسكرية وستكون حصة مصر ٩٠٠ مليون دولار.

الصراع على السلطة بين

رجال الحكم المصري

• بعض المراقبين يعتقدون أن الدور الساداتي انتهى بخروج كارتر من البيت الأبيض.

مفارقات ساداتية:

في بداية هذا الموضوع لابد من الاشارة الى بعض المفارقات السياسية التي سببتها سياسة السادات في حكم مصر.. تلك المفارقات التي عكست خيبة أمل الفئات المثقفة في مصر على الهيكل المصري الحاكم نفسه، حتى صار أقرب المقربين للسادات في مصر ـ نتيجة المفارقات السداتية ـ يبحث عن مخرج ـ ولو الى حين ـ يستريح فيه من تساؤلات الشعب الذي وعده السادات بإيجاد دولة العلم والايمان وتوفير الرخاء الاقتصادي وبناء الدولة النموذجية الحديثة بدولارات (كاتر) وضمان عدم تحرك الدولة اليهودية باتجاه مضاد لدولة الرخاء الساداتية.. ولكن سقوط كارتر.. وزوال القاعدة التي كان السادات يروجها بعدم زوال صديقه بيغن.. وتلاشى آمال الرخاء.. وخروج مصر ـ وفق الخط الكارتري في الصلح الاسرائيلي ـ عن خط الأنظمة العربية التي كانت حليفة للسادات منذ البدء.. كل هذا صنع هرماً جديداً يريد أن يتمركز على قاعدة غير القاعدة الساداتية.. حيث يزداد عنف الأجنحة الشعبية المعارضة كل يوم.. كما أن الخلاف بين خط كامب ديفيد. والاتجاهات التي تنادى بها الأنظمة العربية بشأن صلح جاري مع العدو اليهودي يزداد تطوراً بعد رحيل كارتر عن البيت الأبيض الأمريكي.. ليبدو السادات بعد ذلك رجلا يبحث عن مخرج للمازق الذي وضع نفسه فيه.. ولا سيما أن مراكز القوى بدأت تظهر من جديد داخل حكومة السادات، كما إن اتجاهات جديدة داخل السلطة المصرية بدأت تبرز على السطح.. وعلى رأس بعض هذه الاتجاهات أقرب المقربين الى الرئيس المصري.. مما يشير الى أن صراعاً على السلطة في مصر بدأ يقترب من نهايته.

• المحاور المتنافسة على السلطة في مصر هي:

– اتجاه عسكري غير منظور مرتبط بسعد الدين الشاذلي.

– اتجاه حسني مبارك المواكب لسياسة ريغان.

– اتجاه السياسة الشخصية للسادات وهو في طريق التقلص



• حسني مبارك .. بانتظار دوره

الصراع على السلطة في مصر:

يؤكد كثير من المراقبين لشؤون السياسة المصرية أن سقوط كارتر هو العامل الأساسي في بروز الصراع على السلطة داخل الاتجاهات الحاكمة في مصر: ومنذ ذلك الوقت يؤكد هؤلاء بأن التنصير الوزاري المحدود الذي بداه السادات قبل دخول رونالد ريغان الى البيت الأبيض بأيام قليلة، والذي تم فيه تنصيب منصور حسن وزيراً للدولة مختص برئاسة الجمهورية الى جانب منصب كوزير الدولة للثقافة والاعلام.. كذلك تعيين وزيرين آخرين الى جانب الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد... من خلال هذا التغيير **يستنبط المراقبون بأن صراعاً على السلطة بدأ يطل برأسه في القاهرة. حيث يقترب الجناح الذي يمثله (حسني مبارك) في السلطة من رئاسة الوزراء،** وإحكام قبضة العناصر المقربة الى الادارة الأمريكية الجديدة على مقاليد الأمور أكثر من ذي قبل، وهذا يعكس من ناحية أخرى صراعات تتبلور داخل الجيش أيضاً في اتجاهات عدة.

اتجاهات الصراع المصري أولا: اتجاه القوى المعارضة:

ويحلو للصحافة العربية أن تحصر هذا الاتجاه تحت اسم الاتجاه الوطني بعيدا عن التيار الاسلامي، فهي ترى أن العاملين تحت اسم الوطنية من رجال المعارضة يسعون من خلال قوة غير منظورة من أجل التغيير، ويقال حتى الآن بأن السادات لم يتمكن من تصفية امتداد هذا الاتجاه في صفوف الجيش والقوات المسلحة على الرغم من القبض على بعض الأفراد العسكريين الذين نسبت إليهم تهمة الاشتراك في محاولة لقلب نظام الحكم في مصر، وقد كشفت السلطات المصرية النقاب عن أن تنظيما عسكريا جديدا يطلق على نفسه اسم الضباط الأحرار بدأ يعمل في صفوف القوات المسلحة. وقد سبق للسلطات المصرية أن اعتقلت بين هؤلاء (المقدم ياسر محمد محمود عثمان) رئيس أركان حرب مدرسة الصاعقة، ويبدو أن هذا التنظيم العسكري على علاقة بالجناح المدني المعارض الذي يرأسه خالد محي الدين. وهو اتجاه يلقى تأييداً من بعض الحكام العرب كالقذافي وحافظ أسد وحكام عدن الشيوعيين، ويبدو أن الفريق سعد الدين الشاذلي الذي مازال يطوف العالم وهو يسعى لتشكيل المعارضة اليسارية الموحدة لاسقاط السادات انما هو على علاقة بهذا التنظيم، فقد ذكرت صحيفة التقدم يوم ١٩٨١/٢/١٩ وهي صحيفة مصرية ناطقة باسم حزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم أن المخابرات العسكرية في مصر عثرت على أوراق تجمع بين بعض



المعتقلين من تنظيم الضباط الأحرار الجديد وبين الفريق سعد الدين الشاذلي، قيل أنها التقطت إبان إقامة الفريق الشاذلي في اليونان.

ثانيا: اتجاه كمال حسن علي وخط السادات:

وهو جناح بدأ يتقلص بعد التغييرات الوزارية خلال الشهرين الماضيين، كذلك فإن تأثير هذا الجناح في الجهاز الحاكم بدأ يخف على الرغم من تماديه في الانصياع الكامل لتنفيذ السياسة الشخصية للرئيس السادات، ويعاون كمال حسن علي في هذا الاتجاه بطرس غالي الوزير المؤثر للسياسة المصرية الخارجية ولعل لمراقب الأحداث السياسية المتعلقة بسياسة السادات في الصلح مع العدو اليهودي على الخط (الكارتري) فرصة لتعليل نفوذ هذا الاتجاه بسببين:

الأول: محاولة السادات إيجاد حل وسط فيما بين الخط الكارتري الذي سار عليه وبين المبادرة التي يحاول الزعماء الأوربيون طرحها، وتشمل هذه المبادرة

■ مصادر رئاسة الجمهورية المصرية تنسب الى ريغان تصوره بأن السادات رئيس فاشل.



● كمال حسن.. الاتكاء على المؤسسات الاحتكارية الأمريكية

إيجاد نوع من الوفاق بين السادات وبعض الحكام العرب المعنيين بالصلح مع العدو اليهودي، ومحاولة السادات هذه لابد وأن تؤثر على الاتجاه الذي كان يواكب رغبة الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر) في حل مصري ـ يهودي منفرد تحت ظل البيت الأبيض، وزوال كارتر لابد وأن يؤثر على نفوذ أصحاب هذا الاتجاه في السياسة المصرية.

الثاني: وجود عناصر مصرية داخل حكومة السادات تتطلع لمتابعة سياسة رونالد ريغان حاكم البيت الأبيض الجديد، ووجود الاتجاه لابد وأن يؤثر في ميزان التركيبة السياسية داخل حكومة السادات من حيث الامتداد والتقلص.

ثالثا: اتجاه حسني مبارك:

ويعتبر حسني مبارك الشخصية الثانية في حكم مصر، فهو نائب رئيس الجمهورية، أما أبرز رجال هذا الاتجاه فهو منصور حسن، وينقل بعض المراقبين من القاهرة أن هذا الاتجاه يحوي في داخله عناصر انشقاق بدأت تتضح. حيث لعب السادات على وتر التناقض بين العناصر المؤيدة لحسني مبارك داخل الجيش والتي تعترض في نفس الوقت على التحالف مع رجل الأعمال والوكيل للعديد من الشركات التجارية (منصور حسن) بصفته مدنيا لا يحظى بأي تأييد في صفوف الضباط، وذلك بتقربه من رئيس الجمهورية بشكل أشد من ذي قبل، وفي نفس الوقت يلعب منصور حسن لعبته متقربا من رئيس الجمهورية ومن نائبه مدعوما بذلك من قبل أصدقائه أصحاب الشركات التجارية في الخارج، والتي يمثلها هو في مصر، لذلك فإنه يستعين أيضا بالاحتكارات الأمريكية التي يسعى لتمثيلها هي أيضا، ويشكل منصور حسن مع عثمان أحمد عثمان وجهين بارزين لدى الاحتكارات الأمريكية المؤثرة للقيام بدور فعال في إخضاع الاقتصاد المصري للرأسمالية الغربية، وذلك أن المؤسسات الاقتصادية الأمريكية منذ عام ١٩٧١ تسعى الى تدعيم الارتباطات المصلحية بين الفئات الحاكمة ذات التأثير على مجريات الأمور في مصر.

السادات خائف على نفسه:

ترى الدوائر السياسية المطلعة أن الرئيس المصري اصبح الآن اكثر قلقا، حيث أصبح الخطر يدق به شخصيا، ومن هنا يجيء تفسير التغيرات في مراكز القوى السياسية التي قام بها السادات بعد حادث الطائرة الذي أودى بحياة ثلاثة عشر ضابطا من بينهم وزير الدفاع، ويتضح خوف السادات من خلال مناقشة أشارت اليها بعض المصادر العربية جرت بينه وبين المقربين إليه. فقد تحدث السادات عن احتمال قيام الولايات المتحدة الأمريكية في عصر ريغان



● ريغان.. هل يقلب نظام السادات؟

بالعمل على الاطاحة به، وقد توفرت ـ كما نقلت صحيفة الأنباء الكويتية منذ يوم ١٩٨١/١/٢٢ ـ لدى رئاسة الجمهورية المصرية تقارير تؤكد (أن الادارة الأمريكية الجديدة تعتبر الرئيس المصري رئيسا فاشلا في الداخل، وأن وجوده من العوامل التي تكشف عن الوجه الامريكي القبيح، وينكر دائما بالمحاولة الأمريكية الأخيرة أثناء احتدام معركة الانتخابات في أمريكا للاطاحة به في نفس الوقت الذي قامت في أمريكا بمحاولاتها في تركيا..)

ويرجع خوف الرئيس المصري وقلقه الحالي الى أن الخطر أصبح داخل البيت الآن.. أي داخل مصر نفسها، ولعل ذلك الخطر المحيط بالسادات يكمن حاليا في تحرك العناصر المحيطة به، وربما سيأتي هذا الخطر من أخلص المساعدين له بحسب ما تؤكد التقارير الصحافية القادمة من عاصمة بلاد الكنانة.

ومن دوافع الخوف هذه يلاحظ المراقبون أن الرئيس المصري بدأ يلوح بما يفيد ويكشف عن استعداده لاجراء تغيرات في سياسته تتلاقى أو على الأقل تغازل التوجهين الأمريكي الجديد. والأوربي بأن

• الصراع على السلطة في مصر يأخذ باعتباره نهاية مرحلة كامب ديفيد وبناء جسور جديدة مع الأوربيين وبعض الحكام العرب.



• كارتر.. نهاية سياسية

واحد، هذا على المستوى الخارجي. أما الداخل المصري، فبعد أربع سنوات من أحداث يناير عام ١٩٧٧، تعيش مصر اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا حالة تكاد تكون مشابهة بالأجواء التي سبقت الأجواء المذكورة.. لكن.. هل يمكن أن يتمخض الوضع الداخلي في مصر عن حال تشبه الحال الايرانية في أواخر أيام الشاه!! ولاسيما أن السادات أخفق حتى الآن في تلبية وعوده التي أطلقها للشعب في أشكال متعددة من المجازفات على المسرح الداخلي.

إننا لا نستطيع الآن أن نضع حدا فاصلا يصور لنا كيفية النهاية التي سوف ينتهي اليها حكم السادات ومع ذلك نتساءل:

ماذا يخبىء المستقبل بعد أربع سنوات من الفشل في حل أي من الأزمات التي فرضتها السياسة الحكومية على شعب مصر المسلمة؟

ان اليسار في مصر يخطط ويعمل بدعم من الروس الشيوعيين، بينما الشعب المسلم يعلن رفضه لجميع مناحي السياسة الساداتية في الداخل والخارج. معتمدا بذلك على قناعة اسلامية يحركها في نفوس الشعب رجال الاخوان المسلمين في القاهرة وغيرها من المدن المصرية.

أما السادات فلن يجد بعد حادث الطائرة الذي أودى برجال المناصب العسكرية الحساسة غير تمكين الاتجاه العسكري المعادي للروس ولليسار بعامة، وقد شكل السادات فريقا عسكريا مناهضا للشيوعية واليسار وذلك بالتعينات الجديدة في القيادة العسكرية مؤخرا وقد أوضح المراقبون أن تعيين الفريق أول محمد عبدالحليم أبوغزالة المعروف بعدائه للروس في منصب وزير الدفاع يؤكد هذا الاتجاه، بينما تظل المحاور الحكومية الثلاث تتخبط متنافسة من خلال صراعها على دفة الحكم في مصر.

مستنكرا مجزرة حلب

مجلس المنظمات الاسلامية يناشد القادة العرب وقف المذابح في سورية ووضع حد للتآمر ضد الاردن.

عمان ـ الرأي ـ اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بيانا حول مذبحة تدمر التي اعترف بعض المشاركين فيها بانها من تدبير سرايا الدفاع السورية. وقال البيان لقد كنا نسمع اخبارا مفزعة تتحدث عما يجري للمسلمين في سورية من اعتقال ومطاردة وهدم منازل ومصادرة اموال وتجويع وهتك اعراض واعدام الشباب وكان بعضنا يقول لبعض هذه روايات مبالغ فيها ولا نظن ان انسانا يملك ولو ذرة من ايمان بالله او خلق او ضمير يفعلها مهما تسعرت فيه نزعة الاجرام ووحشية التصرف وحتى اذا سمعنا ماسمع الناس من اعتراف ادركنا انه يوجد على هذه الارض رجال ليسوا من البشر وان كانوا يحملون صورة البشر.

ومهما استنكر الناس هذه المجزرة وباي صورة اعربوا عن مشاعرهم تجاهها فسوف تظل مذبحة تدمر اقسى من الاستنكار وسوف تبقى وصمة عار تتداول قصتها الاجيال المتعاقبة الى قيام الساعة وسوف يضمها التاريخ الى متحف مذابح الصليبيين ومذابح التتار ومذابح دير ياسين وكفر قاسم وغيرها مع الفارق الملحوظ بين تلك المذابح والذي يعرفه كل عربي مسلم.

اننا نناشد الملوك والرؤساء العرب ان يتخذوا موقفا يفرضه عليهم ايمانهم بالله ورسوله واليوم الاخر لوقف المذابح في سورية ووضع حد للتآمر والتخريب ضد الاردن ورجاله وتذكرهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

ابراهيم عبد الهادي

وتضليل التاريــخ

بقلم أحد الغرباء

• الصحافة اليوم كالشعراء... والشعراء يتبعهم الغاوون • ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون.. إلا الذين آمنوا..

• لماذا هلل بعض الصحفيين بأمجاد الباشا عبد الهادي عند موته وهم يعلمون علم اليقين أن تاريخه أسود من سواد الليل البهيم.

مسكين شباب هذا الجيل، لأنه أسوأ حظا من أي جيل مضى.. إنه يعايش صحافة مقودة لا قائدة، مسودة لا سائدة، مستهدفة لا هادفة، ويعاصر صحفيين خواة من المبادىء والمثل، عراة من الخجل والحياء..

هذا ما قلته لصديق عربي مثقف، ترك الصحافة واشتغل بالتجارة، حين زارني، وسألني: ماذا بك؟ أراك واجما..

قال: إذن لابد أن أستفزك، ما استفزني وأنا أقرأ ما كتبته الصحافة عن الباشا ابراهيم عبد الهادي، حتى كدت أعتقد أن الذي هلك اليوم سمى له كان بطلا أدى خدمات جليلة للعروبة والاسلام، وليس ذلك الباشا الذي اقترن عهده باسم «العسكري الأسود» وعهده هذا كان عهدا إرهابيا لم يسبق له مثيل حتى في أحط عهود القرون الوسطى.. لقد عاصرت الأيام الحسوم التي حكم مصر فيها هذا الباشا، مراسلا صحفيا، وشهدت بنفسي، كيف استطاع في ظل حماية القصر الملكي، ورعاية السفارة البريطانية الى سجن كبير ضم بين جدرانه الشعب المصري بأسره، وكيف استطاع أن يقدم رأس الامام الشهيد حسن البنا هدية للملك في عيد ميلاده ١١ فبراير، وهو رئيس للوزراء، ووزير للداخلية، أي المسئول الأول عن الأمن.

قلت: هل علمت أن رئيس الجمهورية قد زاره مرتين أثناء مرضه مستفسرا عن صحته، بينما لم يزر مثلا شيخين سابقين للأزهر أثناء مرضهما، وهما الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمد الفحام..

قال: وماذا في ذلك؟

قلت: إن السيد الرئيس كان أحد أعضاء محكمة الثورة التي أدانت الباشا وحكمت عليه بالاعدام في أوائل عهدها، أليس في هذا تناقض؟ بل إدانة لعهد الثورة برمته؟

قال: هون على نفسك، فالسياسة هنا، قائمة على التناقض، والمثير للدهشة ألا تكون متناقضة، فالرئيس استضاف شاه إيران و بكل أوزاره وجرائمه، وأوزار السافاك، وجرائمها، متحديا بذلك أرواح عشرات الألوف من الشهداء، وآلام مئات الألوف من الأسر التي شردها، وناهيك عن آلاف الآلاف، بل ألوف المليارات من الدولارات التي اغتصبها وهربها، واستثمرها في مصارف اليهود في أمريكا وأوروبا، ومما زاد الطين بلة أن الرئيس المصري قبل تنصيب ابن الشاه الذي هلك امبراطورا لايران في القاهرة.. مع أن هذا الرئيس نفسه ــ في أحد مؤتمرات القمة الاسلامية ــ في عهد عبد الناصر ــ أهان شاه إيران الراحل في خطابه، واتهمه بالعمالة الأمريكية..

ولعلك تذكر موقف عبد الناصر من الملك سعود الراحل، كان قبل تنازله عن العرش للملك فيصل ــ رحمه الله ــ هدفا لحملات وسائل الاعلام الناصرية، كانت هذه الوسائل الاعلامية، تبحث إليه بأقزع الشتائم، وأهبط عبارات الهجاء، ولا سيما من هذه الوسائل الاعلامية مجلة روز اليوسف، وإذاعة صوت العرب في عهد «أحمد سعيد» وما ان اختلف عبد الناصر مع الملك فيصل حتى قبل استضافة الملك سعود، بل كانت وسائل إعلامه تعتبره الملك

● لقد حول الباشا عبدالهادي مصر الى سجن كبير في ظل القصر الملكي والحماية البريطانية.. وقدم رأس الامام الشهيد حسن البنا هدية في عيد ميلاد الملك.

الشرعي للمملكة السعودية..

وقلت: لكن زيارة الرئيس له أثناء مرضه ـ أعني الباشا عبدالهادي ـ ألا تدل على شرعية «الحكم الارهابي»؟

وقال: إن شرعية الحكم الارهابي قائمة هنا منذ قبل الثورة حتى اليوم، كل ما في الأمر أن اشتد ضراوة في عهد عبدالناصر، والقاعدة موجودة بعد عبدالناصر، والذي تغير هو الأسلوب.. أما الديمقراطية المغلوبة على أمرها، فليست الا مجرد شعار للتسلية..

إن زيارة الرئيس لحاكم إرهابي سابق لا تعبر عن دوافع إنسانية على الاطلاق، المسألة مرتبطة بعقدة نفسية مزمنة، إن الرئيس يريد أن يتلذذ، وهو يشعر بتفضله على باشا سابق ولو كان أحد الارهابيين الكبار.. تماما كما يتلذذ باستضافته لامبراطور سابق، ولو كان مجرم سياسي عرفه التاريخ.. وتماما كما أصبح يتلذذ بالاستيلاء على زهاء ثلاثين قصرا واستراحة.. إنه يريد أن يتخلص من عقدة الضنك المادي والسياسي والاجتماعي الذي ظل يرافقه.

قلت: هذا شأن السياسة، وما من حاكم عسكري في الشرقين الأوسط أو الأقصى إلا وهو مليء بالعقد النفسية، إنهم يتوهمون أنفسهم آلهة، أو على الأقل أنصاف آلهة.. اذا هم تواضعوا..

وقال: أجل: كلهم يقلد كمال أتاتورك، وثبت أن كمال أتاتورك كان مريضا نفسيا، والفرق بينهم وبينه، أن أتاتورك كان واضحا سافرا، أما هؤلاء، فهم أجبن من أن يكونوا صرحاء، حتى ذلك الدكتاتور الصغير الذي لم يكن في يوم من الأيام حافظا ولا أسدا يزعم الاسلام، وهو في نفس الوقت



يصفي بلاده من الاسلام ودعاة الاسلام، ويهاجم غيره ويتهمهم بالتبعية لواشنطن، وهو في نفس الوقت غارق الى قمة رأسه في التبعية لموسكو..

قلت: أليس عجيبا أن يشترك أمثاله في مؤتمرات القمة الاسلامية؟

قال: وأي عجب في هذا، مادام زعماء الدول الاسلامية في مثل هذه المؤتمرات يستقبلونه بالأحضان، ويصافحون ـ بحرارة ـ يده الملوثة بدماء الشعب المسلم المغلوب على أمره..

قلت: لنعد من حيث بدأنا: لماذا هلل بعض الصحفيين بأمجاد الباشا عبدالهادي عند موته، وهم يعلمون علم اليقين: ان تاريخه أسود من سواد الليل البهيم؟

قلت: إن هؤلاء النوائح لم يجدوا مايكتبونه عن الباشا، إلا دوره في المظاهرات الطلابية العشوائية سنة ١٩١٩، واتهامه في احدى القضايا السياسية، والحكم عليه بالاعدام مع رفيق صباه النقراشي باشا، والصحافة ـ كما تعلم ـ مسيرة لا مخيرة، وإذا رجعت للصحافة عندما حكمت عليه محكمة الثورة بالاعدام، وجدتها لم تزد على ترداد ما قاله ممثل الاتهام، لم يجرؤ صحفي واحد، ان يشير الى دور الباشا عبدالهادي، أيام كان طالبا أو زعيما للطلبة.. ثم لا تنسى أن الصحافة اليوم كالشعراء، وكما يقول الحق عز وجل: «والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون * وانهم يقولون مالا يفعلون» إن الذين كتبوا عن الملك فاروق، عن لياليه الحمراء، وعن نزواته، وعن سرقاته من أموال الدولة، وعن نهبه لأراضي الدولة، هم أنفسهم الذين كتبوا أيام ملكه عن فاروق التقي النقي، الصالح البار بأمته، العادل بين شعبه..

قلت: لكن هذا السلوك الأخلاقي الهابط، من شأنه أن يزيف التاريخ لهذا الجيل من الشباب الذي لم يعرف شيئا عن جرائم الباشا عبدالهادي أيام حكم مصر بالحديد والنار، وأصبح يعرف الكثير عن أمجاد هذا الباشا أيام شبابه، وزعامته للطلبة..

وقال: اطمئن.. فانت تعلم أن الشباب واع، وأنه لن يعترف بالصحافة مرجعا للتاريخ..

أحد الغرباء

الألباني يتحدث عن

سيد قطب ومجلة المجتمع

• أقل ما يقال عن سيد قطب أنه داعية مسلم.. ولعله قرأ شيئاً من الصوفيات فتأثر فيها فسبكها في التفسير.

• هناك ارتباط روحي قائم بيني وبين مجلة المجتمع، يدلني على ذلك أنها تقدم إلينا بصورة متتابعة.

اعتبر بعض الاخوة الافاضل المقدمة التي نشرناها عن الشيخ ناصر الدين الالباني موقفا من المجلة ضد الشيخ.. ورغم اننا لا نريد ان يفهم هذا عنا أو اننا اكدنا على حياد المجلة إلا أننا لم نسلم من سوء الفهم.. ولقد كتبنا في المقدمة آراء منتقديه وخصومه كي نجعل القارىء يعي القضايا التي يطرحها الشيخ و يتكشف خلفيات الحديث.. خاصة وان الشيخ سيتناولها بالرد.. واننا نتمنى على قراء المجتمع ان يتسع صدرهم لوجهات النظر المختلفة خاصة وأن المدارس الفكرية الاسلامية متعددة وان كل مدرسة تريد ان تظهر آراءها وافكارها.. فمن الخطأ من مدرسة فكرية ان تغضب عندما ينشر آراء منتقديها بل حرية الرأي تستدعي تناول الانتقاد بالرد الموضوعي.. ومجلة المجتمع ترحب بكل رد موضوعي بعيد عن الطعن والتشنج سواء من محبي الشيخ او من منتقديه.. والله الموفق..

سيد قطب الداعية

أما بالنسبة للأستاذ سيد قطب، فقريبا اجتمعت مع أحد رؤوسهم «من بعد زوال مفعول ذلك القرار» زارني وجاءني الى دار صهري فوجدني هناك، فجلسنا ساعة أو أكثر فجرى بحث ونقاش.. وعتبت عليه.. على ذلك الموقف السابق.. وإذا بهم لأول مرة يكشفون لي عن السبب الذي حملهم على إصدار ذلك القرار المذكور..

(يقولون لي أنتِ كفرت الأستاذ سيد قطب؟)

(قلت سبحانك هذا بهتان عظيم.. ياشيخ فلان، و يادكتور فلان.. هل سمعت مني هذا الكلام.. (قال لا)، (قلت: طيب، فأين تأدبكم مع الآداب الاسلامية، أين أنتم وقول الله عز وجل: «**ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين**» .. وأين أنتم من قول الرسول الكريم: «**كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع**» .. لا سيما **أولا:** أنه خطأ كبير مني أن اكفر رجلا مسلما أقل ما يقال، فكيف وهو داعية.. **ثانيا:** بالنسبة إليكم انكم تلصقون بي هذه التهمة، وأنا متردد، كنت سابقا عليكم، ثم جئت بلدكم وسكنت بين ظهرانيكم..

ـ طيب هلا أرسلتم أحداً يتثبت مما وصلكم..

لا نكفر إلا بعد إقامة الحجة

ـ أنا أقول لك يافلان: نحن لا نكفر من هم في الحقيقة يستحقون التكفير، لخروجهم عن دائرة الاسلام بسبب عقائد فاسدة الا بعد إقامة الحجة.. (هذا من عقيدتنا)

● أنا لا أعادي الاخوان المسلمين بل أعتبرهم الموطدون للدعوة السلفية والمهيئون الأفراد ليتقبلوا هذه الدعوة.

ومن عقيدتنا كذلك.. أن المسلم قد يقع في الكفر.. لكننا لا نقول أنه كافر.. تكفير المسلم أمر خطير جداً.. ومن الحيطة التي وقع بها علماؤنا الفقهاء، أن وصل بعضهم الى أن قال: (لو كان عندنا مائة قول في المسألة وتسع وتسعون من هذه الأقوال تكفر من وقع في هذه المسألة، وقول واحد لا يكفر.. نحن نأخذ بهذا القول، احتياطاً لديننا لما هو معلوم من الوعيد الشديد في الأحاديث الصحيحة بقوله عليه الصلاة والسلام **(من كفر مسلما فقد كفر)**..

فنحن لا نكفر من نعيش معهم، ونسمع معهم وحدة الوجود.. فكيف نكفر إنسانا زل به لسانه أو زل به قلمه..

ولكننا لا نحابي في دين الله أحداً.. نقول هذا الكلام كفر، فلا تلازم عندنا في عقيدتنا.

أولا: ثم من الناحية العلمية:

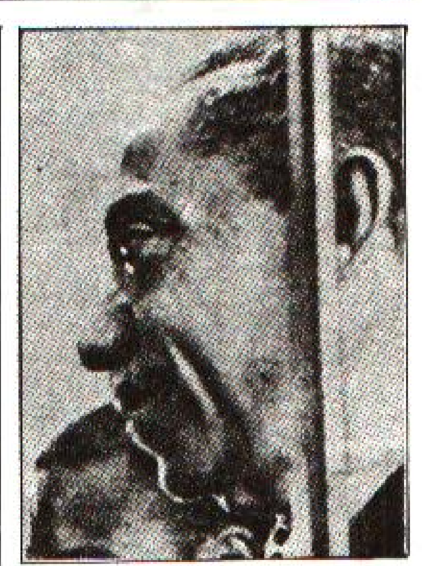
ثانيا: بين أن يتكلم الانسان بكلمة كفر وبين الحكم عليه بأنه كفر وارتد عن دينه...

– وعندنا أمثلة كثيرة من حياة الرسول **صلى الله عليه وسلم** وسيرته الشريفة مع أصحابه... هناك مثلا: الحديث الذي أخرجه الامام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس أن النبي **صلى الله عليه وسلم** (خطب يوما في الصحابة فقام رجل ليقول له: ماشاء الله وشئت يارسول الله... فقال عليه الصلاة والسلام: **«أجعلتني لله نداً» قل: ما شاء الله وحده)**

– «أجعلتني لله نداً» أظن أمثال هؤلاء الناس الذين يسمعون فيما نقول هذا الكلام كفر... يستلزمون أن الرسول **صلى الله عليه وسلم** كفر ذلك الرجل، والواقع «ماشاء الله وحده» بين له الخطأ واتبعه بيان الصواب،

وذلك هو طريق كل داعية مسلم يفهم حقيقة دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام.

(وقلت للرجل: هذا هو موقفنا)



(قال: طيب ماذا قال سيد قطب رحمه الله؟)

(قلنا: هات تفسير الظلال)

– فجئنا بمجلدين أحدهما: في تفسير **الحديد**، والآخر في **«قل هو الله أحد»**.

– فأحد الجالسين قرأ...

(ظاهر كلامه تماما أنه لا وجود الا وجود الحق.. وهذا هو عين القائلين بوحدة الوجود...)

– كل ما تراه بعينك فهو الله.. وهذه المخلوقات التي يسميها أهل الظاهر مخلوقات ليست شيئا غير الله.. وعلى هذا تأتي بعض الروايات التي تفصل هذه الضلالات الكبرى بما يرى من بعض الصوفيين القدماء، من كان يقول: (سبحاني سبحاني، ما أعظم شاني)... والآخر الذي يقول: (ما في الجبة الا الله)... هذا الكلام كله في هذين الموطنين من التفسير..

أنا أقول: لعل سيد قطب رحمه الله قرأ شيئا من هذه الصوفيات فتأثر فيها فسكبها في التفسير.. وخرج بعد ذلك منه هذا الكلام...

لأنه في الواقع.. في مواطن أخرى يقول فيه جمهور المسلمين (أهل السنة والعقيدة الصحيحة):

بالفرق بين الخالق والمخلوق وعلى خلاف عقيدة وحدة الوجود.

(فأنا قلت للرجل: هذا الكلام.. كلام كفر، ولا يجوز إقراره ولا يجوز ابقاءه.

وأنا في اعتقادي – والدين النصيحة – إذا طبع من الجماعة أنفسهم ومن الاخوان المسلمين فمن الواجب عليهم.. لا أقول أن يغيروا العبارة نفسها، ولكن يعلقوا عليها بحيث أنه لا يتورط بها من لا علم له بالعقيدة الاسلامية الصحيحة.. أما السكوت عليها فلا يجوز كما هو معروف في علم الفقه...

– الخلاصة بحث الرجل وقدم وأخر فلم يستطع أن يجد لتلك الجملة معنى الى هذا المعنى الظاهر...

ولكن انتقل الى بعض المواطن الأخرى والمعروفة ليصرح فيها بأن هناك خالق ومخلوق والخالق غير المخلوق.. وهذه أشياء – والحمد لله من فطرة المسلمين جميعا...

– فالشاهد، أقاموا ذلك القرار الجائر على مجرد كلمة بلغتهم وأقل ما يقال فيها ما قيل قديما:

«وما آفت الأخبار إلا رواجها»...

مجلة المجتمع

وأخيرا.. حينما استقريت هنا بدأت إشاعات غريبة جدا... ولكن – مع الأسف – في الواقع أنه من بعض الأفراد المتحمسين من الاخوان صدرت هذه الأشياء..

– الاشاعات لا أقيم لها وزنا بالمقدار الذي **فوجئت به من مجلتكم (المجتمع) والتي كانت تصدر ولا تزال.. وكانت**

● **الجماعات الاسلامية لا تستطيع القيام بالواجب الاسلامي كله منفردة.. وتعدد الجماعات ضروري لتكامل الجهود ولكن بشرط واحد أن يكونوا جميعا في دائرة واحدة متفقون على الأسس وعلى القواعد الاسلامية.**

تتحفنا باشياء كثيرة، وترسل الينا... فكان هناك ارتباطا روحيا قائما بيني وبين هذه المجلة، يدلني على ذلك.. أنها تقدم الينا هذه المجلة بصورة هدية متتابعة..

وإذا بنا نفاجأ بمناقشة أجروها مع أخ لنا من أنصار السنة في السودان، يمكن اسمه: «عبدالقادر حسن».. وإذا بهذه المجلة تسطر ما نسمعه هنا، من الشيخ الألباني ضد الاخوان المسلمين، ولعلهم حتى «ما أخطيء» يكفر و يضلل أو ماشابه ذلك من هذه الكلمات..

(قلت: سبحان الله.. كنا نعيش في أخبار مسجلة وإذا بها تسجل وفي مجلة سائرة وفي مجلة أنا أتوق الى قراءتها دائما وأبداً..

مؤاخذاتي

ـ أقول وباختصار ـ أنا لا أعادي الاخوان المسلمين ـ بل أعتبرهم أنهم الموطدون للدعوة السلفية والمهيئون الأفراد لبتقبلوا هذه الدعوة... وهذا الشيء المسه طيلة حياتي هذه التي لا تقل عن خمسين سنة في الدعوة ـ وأنا أعرف هذه الحقيقة.. ولكنني لي **مؤاخذاتي** عليهم كجماعة **ومؤاخذاتي** على بعض الأفراد أو لنقل كثير منهم اشياء أخرى.. وهؤلاء الأفراد يختلفون بين سوريا وبين الأردن.. **فمؤاخذاتي** عليهم مثلا.. أنهم لا يهتمون بتركيز العقيدة الصحيحة في أفراد الاخوان المسلمين ـ بل زيادة على ذلك ـ أنهم لا يلقنونهم الأصول التي ينبغي أن يرجع لها هؤلاء الشباب ليزول الخلاف الموجود والواقع بينهم من سلفي، ومن مذهبي، ومن صوفي، وأنا أعتقد أن الوحدة التي ينشدونها لا يمكن أن تقوم لها قائمة في دائرة الاخوان المسلمين على الأقل وفيهم هذه الخلافات الجذرية الأصيلة.. على خلاف ما يتظاهر بعضهم من المتعصبة للمذاهب حيث يقولون أن الاختلاف في الفروع وليس في الأصول ـ ولست الآن في صدد مناقشة هذه النقطة ـ فأنا لي مؤاخذات في بعض الأشياء على جماعة الاخوان ومؤاخذات أخرى على بعض الأفراد.. فالجماعة ـ باعتقادي ـ وقد مضى عليهم في حقل الدعوة نصف قرن من الزمان أو يزيد عليهم أن يلتفتوا الى تصحيح مفاهيم أفراد الاخوان المسلمين وخاصة ماكان فيها في العقيدة.. هذه النقطة تكون بمثابة الخطوة الأولى في سبيل التوحيد بين الاخوان المسلمين أولا ثم التوحيد بينه وبين عامة المسلمين ثانيا.. بالاضافة الى هذا لابد أن يختطوا الخطة التي خطها **حسن البنا رحمه الله حينما وافق على النهج الذي سلكه صديقنا السيد سابق في تاليف فقه السنة.. فأنتم تذكرون تقريض حسن البنا لهذه الخطة التي وضعها السيد سابق جزاه الله خيرا.. فأرى هنا تناقضا عجيبا بين صفوف الاخوان المسلمين..**

هذا الكتاب الذي أنا أنصح دائما الشباب ـ حينما يسألوني لأدلهم على كتاب الفقه القائم على الكتاب والسنة ـ بأن هذا الكتاب لا أجد خيرا منه.. وإن كان لي بعض الملاحظات على ذلك ـ لأن الأمر في الواقع ـ كما قال الامام الشافعي رحمه الله: «أبى الله إلا يتهم كتابه» وأنا حينما كتبت. نقدأ على الجزء الأول والثاني والثالث من كتاب فقه السنة بينت أوان هناك مؤشر ما يدل على أني كنت متعاونأ معه ولست نقاداً له لذا سميت كتابي (تمام المنة في التعليق على فقه السنة).. فأجد أن هذا الكتاب (فقه السنة) كان ينبغي أن يكون من مناهج الأخوان المسلمين.. وأن يكون هذا الكتاب فرض على كل فرد ينتمي إليهم.. كما يفرضون عليهم رسائل الامام البنا رحمه الله.. فأجد الأمر على النقيض من ذلك.. أجد مثلا في السابق في دمشق بعض السرايا يتدارسون هذا الكتاب والبعض الأخر يتدافعونه و يرفضونه عنهم بحجة هذه الكلمة التي كنت أتمنى أن يقضي عليها الأرضة و يأكلها والأكثر من هذا أيضا أنه في بعض الأقاليم الواقعة في الشمال الشرقي من سوريا.. أجد الجماعة كلها من رئيسها الى مرؤسيها يرفضون هذا الكتاب بنفس الحجة الواهية المذكورة سابقا.. لماذا هذا التنافر؟ وكيف أتصور أن جماعة الاخوان المسلمين متحابون متوادون وفيهم السلفي ـ الذي لا يرضى بديلا للفقه من كتاب فقه السنة لسيد سابق.. وأخرون منهم يستمرون في قراءة بعض الكتب التي أكل الدهر عليها وشرب.. مثل كتاب (الباجوري والفقه الحنبلي).. وفي كلا الكتابين كلمات يندى لها الجبين من ذكرها ـ ولست الآن في صدد ذكرها فيكف يمكن للاخوان المسلمين أن يكونوا فعلا ـ كما وضعت الدعوة من أجل ذلك ـ وفي أفرادها هذا التنافر البعيد في البلد الواحدة وفي الاقليم الواحد من سوريا.. حتى المنهج مختلف تماما في الثقافة الفقهية الاسلامية.. فهنا وجدت إخوانا على الدعوة السلفية بسبب هذه الحركة التي تدعو اليها ولا نخالف من الناحية السياسية احدا لأنه كما قال المولى عز وجل: «**ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات**».. وأنا أقول وأتمنى ان يقول مثل قولي كل الجماعات الاسلامية.

تكامل الجهود

أقول ان الاخوان المسلمين لا يستطيعون أن يقوموا بواجب الاسلام لوحدهم

السلفيون كذلك.. وحزب التحرير كذلك.. وشباب محمد كذلك.. هذه الجماعات أعتقد وجودهم ضروري.. لأن جماعة واحدة منهم

لا تستطيع أن تقوم بكل واجب يفرضه الاسلام على الجماعة الاسلامية.. انما هذه الجماعة يجب أن يقوم كل منها بواجبه..

ولكن بشرط واحد أن يكونوا جميعا في دائرة واحدة متفقون على الأسس وعلى القواعد التي ينبغي أن ينطلقوا منها ليتفاهموا فيما بينهم لا شك أن لا منافاة فيما يتعلق بالأمور أو الصنائع المادية.. بين حداد وبين نجار وبين طباع.. الخ، ولا تستطيع جماعة الحدادية القيام بوظيفة النجارين ولكن هؤلاء اذا كانوا متنافرين ومتحاربين لا يستطيعون أن يقيموا بناية أو قصرا ما..

وأولى أن يقوموا بهذا القصر المشيد لاقامة الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية.. أنا على يقين لا السلفيون وحدهم يستطيعون.. ولا باقي الجماعات وحدها تستطيع..

وإنما هذه الجماعات اذا توحدت في دائرة واحدة وتعاون كل منهم في حدود اختصاصه.. فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، وعلى ذلك فنحن ماضون لا نعادي طائفة أو جماعة من الجماعات الاسلامية إطلاقا.. لأن كل جماعة تكمل النقص الذي يوجد عند غيرها..

فالاخوان المسلمون يعاملوننا خلاف ما نعاملهم به.. فنحن نقدر جهودهم كجماعة يدعون الى تكتل المسلمين تجاه المصائب والحوادث التي تفرق المسلمين.. وإن كانوا كما قلت آنفا لا يستطيعون وحدهم أن يقوموا بهذا الواجب.. فالكل يكمل الآخر السلفية والاخوانية.. نجد الاخوان المسلمين بصورة خاصة في هذه البلاد الأردنية.. هم الذين ينشرون العداوة والبغضاء بين السلفيين والاخوان المسلمين... وليت هذا الأمر وقف في حدود الأفراد والأشخاص الذين ليس لهم وزن في الاخوان المسلمين.

٢١ مــــارس
محكامة المتهمين في تفجير جمعية الاصلاح

حدد رئيس محكمة أمن الدولة الأستاذ صلاح الدين ذكري يوم /٢١/ مارس الحالي لنظر قضية الشروع في تفجير مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي وقتل من يكون متواجداً ساعة التفجير في المبنى.

ويتهم بالقضية المدعوان فواز فرحان الأحمد، ويعمل فراشاً في مدرسة سيف الدولة، ومحمد يوسف أحمد درغام عاطل عن العمل، وكلاهما سوري.

وبناء على ذلك قــدمت نيابة أمن الدولة المتهمين إلى المحكمة وأسندت إليهما أنهما:

أولا: شرعا في قتل صالح مبارك وعوض مبارك وآخرين من مستخدمي مجلة المجتمع وأعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي عمداً مع سبق الاصرار، وذلك بأن عقدا العزم على قتل من يكون موجوداً منهم في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأعدا قنبلة زمنية شديدة الانفجار وضعاها قرب غرفة يجتمع فيها المجني عليهم لتحزيم أعداد المجلة، وضبطا جهاز تفجيرها على الميعاد الذي أيقنا بوجودهم فيه، قاصدين إزهاق أرواحهم، ولم يستطيعا رغم ذلك إتمام جريمتهما بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو العثور على تلك القنبلة وإبطال مفعولها قبل الوقت المحدد لانفجارها.

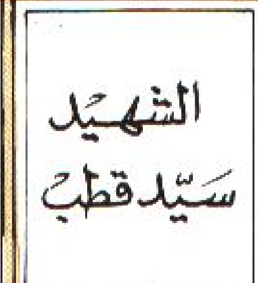
ثانياً: شرعا في استعمال متفجرة بأن أعدا عشرة قوالب من مادة الـت.ن.ت المتفجرة وزوداها بصاعق وساعة توقيت ووضعاها في مكان مسكون هو مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي، وضبطا جهاز تفجيرها على وقت معين لتنفجر عند حلوله. ولم يستطيعا من اتمام الجريمة بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو إبطال مفعول المتفجرة.

ثالثاً: إحراز مفرقعة قبل الحصول على ترخيص وكان ذلك بقصد ارتكاب الجريمة بواسطتها.

رابعاً: أحرزا قنبلة موقوتة بغير ترخيص من الجهة المختصة.

وأسندت نيابة أمن الدولة إلى المتهم الأول فواز كذلك أنه ارتكب تزويراً في محرر رسمي هو نموذج طلب الحصول على رخصة قيادة بقصد استعماله على نحو يوهم بأنه مطابق للحقيقة وذلك بأن أثبت فيه كذباً أنه يعمل إماماً لمسجد وقدمه إلى الموظف المختص في إدارة المرور الذي اعتمده وصدرت بموجبه رخصة قيادة.

وتجدر الاشارة إلى أن رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس تحرير مجلة المجتمع سيحضران المحاكمة كشاهدي إثبات.





إن للوثنية عبّادا يأكلون من يخدشهـا

عندما يشعر امرؤ بالسعادة لانه واسى محروما ، او نصر ضعيفا ، او آمن قلقا ، او ؤى هائما ، او احصن عرضا ، او حقن دما ، فهو انسان كبير ، ومثله اهل لان يفتدى عناصر الايمان بالنفس والنفيس .

والثائرون ضد الظلم والناقمون من اعوانه رجال من ذلك المعدن الصلب ، واندفاعهم لتقليم الاظافر الشرسة ضرب من الاصلاح العام للحياة والاحياء « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

ان اولئك الرجال الكبار هم اصحاب اليد الطولى في صوغ التاريخ ، وتوجيه احداثه ، والافراد النابهون لا الجماهير الكثيفة هم صناع الحياة وقادة الفكر والخلق !!

فكم من امة ظلت تغط في سباتها دهرا حتى جاء من ايقظها فسارت .

وكم من امة شردت عن الصراط المستقيم حتى رزقت من هداها فرشدت ..

على ان اولئك المتفردين العباقرة انواع : فمنهم من رمق القافلة التائهة وابى ان يندفع معها في وجهتها ، واكتفى بأن ينفض يديه من أمرها ، والا يشاركها في مسيرها ،

والواقع ان اعتزال المجتمع الماجن الفاجر جهد غير قليل ..

ترى هل هذا هو التغيير بالقلب الذي عده الحديث الشريف اضعف الايمان ؟ ربما ، ولكني الحظ ان هذا الموقف قد يكلف صاحبه تضحيات فادحة ، فان المغاضبين لله قد يطلبون الاعوان على سيرتهم بالرغبة او الرهبة وربما قالوا : من ليس منا فهو علينا !

وهنا تقع محن شداد ، فان الامام الاعظم ابا حنيفة كان مزورا عن حكام عصره ، مكتفيا بتفقيه الجماهير في دين الله ، ولكن هؤلاء رأوا ضمه الى صفوفهم كرها بان عينوه قاضيا للقضاة ، ومات الامام في السجن وهو يرفض المنصب المعروض .

وهناك رجال من طراز اخر ، لا يدعون المنكر يمر سالما ابدا ، ويأبون الا كشف زيفه وهدم صنمه ومقاومة الجماهير العاكفة عليه ..

واذا كنا في مجالس المناظرة ، او عند تحبير المقالات ، نظن اعتراض التقاليد المستقرة امرا سهلا فان ذلك عند المعاناة العلمية امر شديد الوعورة مقلق الاخطار ..

ان للوثنية عبادا ياكلون من يخدشها ..

وانظر شدة غضب هؤلاء على من يعترض طريقهم في قوله تعالى : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون » وانظر شدة تمسكهم بالظلم واصرارهم على ملازمته ابدا في قوله

تعالى: « واذا راوك ان يتخذوك الا هزوا ، اهذا الذي بعث الله رسولا . ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها .. »

في وجه هذا التعصب الهائل ، وفي وجه القوى الخفية والجلبة التي تؤازره ، يعمل المصلحون لتغيير اوضاع وتبديل احوال ، ويتعرضون لنكد الحياة وسوء المنظر في الاهل والمال ..

ضرب من البطالة

وعندي ان العباده المنقطعة في الصوامع ضرب من البطالة ، او هي على احسان الظن والتعبير ضرب من المتع المعنوية واللذات الروحية يوفر لاصحابه الجو النفسي السعيد وحسب .

لكن هل يتغير وجه الحياة الدميم بهذه العبادة الخالصة ؟

هل تنكمش سطوة الباطل بهذه الرهبانية المستوحشة من الخلق المنفضة عن الدنيا ؟ كلا

ان الصلاح تزكية النفس والاصلاح تزكية المجتمع ، والمسلم الحقيقي هو الذي يتعهد نفسه بالتقوى ويقبل في الوقت نفسه على المجتمع ليؤازر الحق ويعوق الباطل ، ويحب في الله ويبغض في الله ، ويكثر سواد المؤمنين ويوهن كيد الكافرين .

ان الحياد في كل معركة بين الخسة والشرف ليس موقفا مقبولا ، واصحاب هذا الموقف هم الى الكفر اقرب منهم الى الايمان .

ان ابراهيم الخليل لما رفض الوثنية لم يسترح حتى هدم الاصنام ، وكذلك فعل خاتم الانبياء ، وان كان طريقه اطول وجهده اشق !

ومن ثم كانت رسالات الله تغييرا حقيقيا للنفس والمجتمع ، وثورة لا تبرد على العوج والفساد والظلم .

كانت محوا واثباتا ، محوا لعرف سيء واثباتا لعرف صالح ، محوا لتشريع ضال واثباتا لتشريع حق .

ان كل هداية لا تتحول من صلاح نفسي الى اصلاح اجتماعي فهي — في باب الخير — كالجنين الذي سقط قبل استكمال نموه ، فما قدرت له حياة ممتدة ، ولا عرف له تاريخ مشرف .

وبديهي ان ينهزم الخير السلبي امام الشر الايجابي ..

ماذا فعل صالحونا ؟

ماذا فعل صالحونا — في قرون الضعف — لما آثروا العبادة في زواياهم وتركوا لغيرهم ان يكتشف استراليا والدنيا الجديدة وينقل اليها عقائده وتقاليده ؟

ما افاد الدين من سيرتهم شيئا طائلا على حين ظفر باالحياة من ظفر !

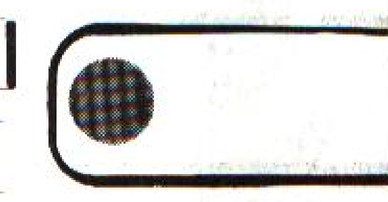
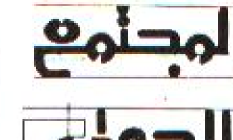
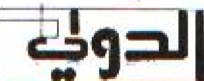
واني انظر الى نعمة الايمان التي تغمرنا فاجدها ثمرة قوم وثبوا بالايمان من ارض الى ارض ، وضعوا طابعهم بقوة على المجتمع فسرت صبغتهم من جيل الى جيل .. على رجال الحق لا ان يثبتوا عليه فقط بل ان يصعدوه من افق الى افق ، وينقلوه من قلب الى قلب فان الباطل المتحرك على ظهر الارض لن يقفه الا ايمان متحرك ناشط مقدام .

في ذكرى الميلاد الشريف ارنو الى صاحب الرسالة العظمى . باعظام ودهشة ، واتساءل : كيف استطاع اليتيم الفرد اعداد القوة التي فتكت بالباطل المستكبر ، واستخلصت من براثنه حقوقا منهوبة ، و شعوبا مستباحة ؟ كيف اعاد الى الحق رونقه بعد ما تكدر ، وقيمته بعد ما ابتذلت ؟

انها السيرة المعجبة المعجزة التي اقلقت المبطلين ، وقذفت في نفوسهم الفزع حتى ليقول هذا الرسول البطل : نصرت بالرعب من مسيرة شهر ..

اين من هذا الاوج امتنا التي استنسر في ارضها البغاث ، وبالت على الهتها الثعالب؟

ما ابعد هذه الامة عن محمد ! واضلها عن طريقه !!

مارنيو لبنان والاساءة إلى العرب في امريكا

قالت مجلة «الوطن العربي» إن وجود «لوبي» عربي تشكله الأقلية العربية في الولايات المتحدة يعمل لصالح القضايا العربية هو من قبيل الخرافة والوهم. وذلك لسبب وحيد وهو أن معظم الأميركيين المنحدرين من أصل لبناني والذين يشكلون معظم الأقلية العربية في أميركا.. متعاطفون بشكل أو بآخر مع قضية الجبهة اللبنانية المارونية والتعاون مع العدو.

ولا تترك المنظمات اللبنانية في الولايات المتحدة هذه الأيام مناسبة إلا تزرع فيها الشكوك بين العرب والأمريكيين والاساءة للقضايا العربية على الصعيد الاعلامي.

وكانت المنظمات والروابط اللبنانية في الولايات المتحدة قد سعت لدى جمعية دينية أميركية لتزويد حداد بمحطة اذاعة قوية.

وتقوم الجمعية المذكورة حاليا بتزويد الرائد المارق بمحطة بث تلفزيونية. والمعروف أن الجمعية هي إحدى الواجهات المحلية الأمريكية التي تتستر المخابرات المركزية وراء نشاطاتها الخارجية.

اصوات اليهود والانتخابات الفرنسية

«انهم ــ اليهود ــ مشتتون ولا يمثلون الا ١٪ من اصوات الناخبين، ومع ذلك فمن الخطأ أن لا توضع أصواتهم في الحسبان».

«جيسكار ديستان لا يعطي اهتماما كبيرا لاصوات اليهود، لانه يعتقد انها ليست ضرورية لكي يحصل على نسبة الـ ٥٠٪ لكن الاقلية اليهودية واثقة من انها تصنع المفاجآت».

هذا الانذار يرجع تاريخه الى ابريل ١٩٨٠ عندما علقت صحيفة (المنبر اليهودي) على زيارة الرئيس ديستان الى دول الخليج.

وفي فبراير ١٩٨١ اعلن السكرتير العام لحركة اليهود الجدد في مؤتمر صحفي، ضمن حملات يهودية ضد تزويد العراق بأسلحة فرنسية حديثة «اليهودي الذي يتشرف بيهوديته لن يصوت لصالح الرئيس الحالي».

وان توقيت هذه الحملات، قبل اسابيع قليلة من الانتخابات الفرنسية، يقصد اليهود الفرنسيون بها ان يعاقبوا الرئيس ديستان في الانتخابات.

و يعد يهود فرنسا ثالث اكبر جالية يهودية في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا، حيث يبلغ عددهم ٧٠٠ الف نسمة، اتوا من جهات مختلفة الى فرنسا.

هل تتخلى أمريكا عن اليهود؟

اجتمع اكثر من ألفي شخص في مركز سيمون ويزنتال في لوس أنجلوس للاستماع إلى «صائد النازيين» الذي يبلغ الثالثة والسبعين من العمر وهو يحدثهم عن موجة جديدة رهيبة معادية للسامية في أميركا.

وفي اليوم التالي قام أشخاص بضرب المركز للمرة الثالثة خلال عام واحد، فحطموا النوافذ ورشقوها بعلب تحمل شعارات تقول «الموت لليهود» سيمون هو القاتل»، وقدرت الخسائر التي لحقت بالمركز بآلاف الدولارات.

وأشارت مصادر (بناي بريث) ــ المنظمة اليهودية ــ الى أن النسبة قد تضاعفت ثلاث مرات على المستوى القومي، وقد سجلت أكثر من ٤٠٠ حادثة من الحوادث المعادية لليهودية وهي تشمل حوادث عنف واعتداء، هذا عدا مئات الحوادث الأخرى التي لم يعلن عنها بسبب المخاوف اليهودية العميقة.

وحوادث لوس أنجلوس الأخيرة أقلقت السلطات المسؤولة، فقد أشعلت النيران في المعابد اليهودية، كما أن إحدى المقابر نبشت وحطم أكثر من ٤٠٠ شاهد قبر، وأطلقت النار على حاخام يهودي، وحطمت منازل كثير من اليهود النشطين، وألقيت عليها الصلبان المعقوفة وشعارات الحرب كما أن المسارح تعرض لتحطيم المقاعد والأضواء وامتلأ بالصلبان المعقوفة.

وقال الحاخام شندلر، وهو يشير باصبع الاتهام إلى الرئيس ريغان «ليس من قبيل المصادفة أن تتوافق أقوى موجة معادية للسامية، منذ الحرب العالمية الثانية، مع حركة الجناح اليميني المسيحية المتطرفة».

وزعماء يهود أميركا يحسون بالخطر من هذه النغمة الجديدة المعادية لليهودية والتي تنطلق من أفواه الغالبية العظمى من أبطال الحركة كالقس دان فور الذي يعتقد أن «اليهود يسيطرون على نيو يورك.. نتيجة لقدرتهم الخارقة على كسب المال». ورئيس المعمدانية الجنوبية الذي أعلن أخيرا «إن الله لايسمع صلوات اليهود».

وهناك محاولة لاظهار أن المذابح النازية لليهود قصة مختلقة لاأساس لها، فقد قدمت إحدى الجهات مكافأة قدرها ٥٠ ألف دولار لمن يستطيع أن يثبت قيام معسكرات الموت والتعذيب.

واليهود المتطرفون، خصوصا أعضاء منظمة الدفاع اليهودية، يقومون بتوسيع إجراءات الحيطة والعمليات العسكرية، فقد أقيم معسكر تدريب سري في كاليفورنيا تلقى فيه أكثر من ألف يهودي أميركي تدريبات على استعمال الأسلحة النارية و «التكتيك الحربي» وأصبحت رؤية الحراس في الحي اليهودي في فير فاكس أمرا مألوفا.

الأوبزرفر

المخدرات في جورجيا السوفياتية



يدل نشر خمس مقالات في صحف جورجيا، تتناول مشكلة المخدرات في اقل من شهرين، على مدى خطورة هذه الظاهرة في هذه الجمهورية السوفياتية.

وذكرت الصحف المحلية أن استهلاك المخدرات زاد بنسبة تنذر بالخطر بين الطلبة، وفي الريف، وبين شباب الطبقة الراقية وهم ابناء وبنات مديري المؤسسات وكبار موظفي الحزب.

ونشرت صحيفة «زار يا فوستوكا» لسان حال الحزب الشيوعي في جورجيا، مقالا مطولا حول نشاط معهد ساجار يد زهو القريب من «تبليس» العاصمة، حيث يعالج مدمنو الخمر والمخدرات.

ويعترف الاخصائيون في تبليس ان جانبا من الشباب يتعاطون المخدرات بسبب الملل او الفراغ كما يحدث في باريس او روما او نيويورك.

نشر الكتاب الاسلامي في امريكا

«تقوم البعثات التبشيرية بنشاط عالمي مكثف، وبخاصة في جنوب شرق آسيا وافريقيا لتشويه الاسلام، وتضليل اهله، ومحو آثاره، وتمدهم الدول الغربية بالمال الكثير، ولهذا السبب وغيره، فقد كثير من المسلمين دينهم وخدعوا بدعاوي المبشرين.

ومساهمة في سد هذه الثغرة، تبنت رابطة الشباب المسلم العربي، في امريكا الشمالية، فكرة مشروع «الكتاب الاسلامي» وتم بحمد الله جمع مايقرب من حوالي ١٣٣٠٠ دولار، وتم طبع او شراء او توزيع حوالي ١٥٠٠٠ كتاب باللغات البنغالية والسواحلية والتايلندية والماليزية والاندونيسية وغيرها».

عن مجلة الامل الاسلامية الشهرية
العدد ٨٩

بين القانون والتصميم

قال وزير العدل في دولة العدو ان اسرائيل مضية في السيطرة على الجولان، وهي تقيم مستوطنات هناك، وليس ثمة حاجة لاتخاذ قانون بضم هذه المرتفعات، واضاف «ان القانون يمكن أن يغير، لكن التصميم اذا وجد لا يمكن أن يهتز».

٤٠ مليون انجيلي في امريكا يوالون اسرائيل ضد العرب

قالت صحيفة **الواشنطن بوست** إن مايقرب من اربعين مليون عضو في حركة **الانجليين المسيحيين** في الولايات المتحدة، اخذوا يتحولون بسرعة الى اكثر الحركات موالاة لاسرائيل في صراعها ضد العالم العربي. وهؤلاء يتفاوتون في العقيدة من السياسيين المعتقلين الذين يرون في **اسرائيل** مجرد ضحية صراع من اجل البقاء، الى المتطرفين الذين يؤمنون بأن الدولة اليهودية سوف تلعب الدور الرئيسي في الفصل النهائي لسفر الرؤيا الذي يتعلق بالمسيح ثانية.

ويقوم هؤلاء بالحج الى القدس، ويزورون **قادة حكومة مناحيم بيغين** بنفس الهوس الديني الذي يزورون به المعابد المقدسة في جوار تمثال مريم العذراء.

والذين يعتبرون افضل رصيد لاسرائيل هم الذين يقومون بتنظيم حركات موالية لاسرائيل خارج كنائسهم ومقار سكنهم الرسمية. ويقوم هؤلاء الذين يحصلون على اموال كثيرة باصدار الكتيبات وتوزيع الافلام الوثائقية نيابة عن اسرائيل. وينشرون دعوتهم **عبر ١٣٠٠ محطة اذاعة وتليفزيون انجيلية**، بالاضافة الى استخدام وسائط منظمات دينية مثل المنظمة الصليبية من اجل المسيح.

ويدرك المسؤولون الاسرائيليون جيدا تنامي الحركة الانجيلية في الولايات المتحدة التي تشمل **واحدا من بين كل ثلاثة اميركيين، و٣٨٪ من الشعب الاميركيين ممن يؤمنون بأن التوارة هي كلمات الله الفعلية**، ولذلك يجب ان يؤخذ ماجاءت به حرفيا.

وقد وصف احد مساعدي بيغين الانجيليين بأنهم **دعامة اسرائيل في الولايات المتحدة، وقال ان عددهم يبلغ عشرة اضعاف عدد اليهود في اميركا.**

وقال القس جيري فولويل رئيس الاكثرية المعنوية: ان ملايين الانجيليين في الولايات المتحدة يلتزمون بموقف اسرائيل ضد الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويقول «الاسرائيليون» انهم يرحبون بالدعم المسيحي بغض النظر عن النتائج.

هل يتمكن الروس من المساومة

على صفقة سلام جديدة


• بريجينيف.

في الشرق الأوسط

• الروس والأمريكان والأوربيون .. كل منهم يسعى لتنفيذ مصالحه من خلال المساومة على صلح عربي – يهودي جديد.

بعد ابتعاد مقصود عن مسرح الشرق الاوسط ولعبة السلام الجارية فيه. عاد الروس الشيوعيون من خلال أعلى مستوياتهم للتصريحات والاقتراحات التي تشير الى رغبتهم في دخول المساومة الشرق أوسطية مع الامريكان في عصر ريغان. فبعد أن تفرد الرئيس الاسبق كارتر بانجاز حل سلمي منفرد بين العدو اليهودي والسادات حاكم مصر .. وبعد أن وصلت تلك السياسة الى نهايتها بنهاية كارتر وسقوطه في الانتخابات الامريكية الاخيرة .. تدخل المساومة على الشرق الاوسط مرحلة جديدة تشير اليها تصريحات جميع المتنفذين في أوربا وأمريكا ودول الكتلة الشرقية الشيوعية. وبالامس كان تصريح لبريجينيف الرئيس السوفياتي الذي بدأ يغازل الامريكيين للعودة الى شكل من أشكال الوفاق بين البيت الأبيض والكرملين حول مسالة الصلح العربي – اليهودي. فقد جاء من بيروت في تحليل لوكالة رويتر أن محاولة سوفياتية جديدة بدأت شوطا لدخول المساومة مع ريغان والاوربيين. لكن كثيرا من المراقبين مازالوا يشككون في نجاح هذه المحاولة وذلك اعتمادا على الشكوك والنزاعات الاقليمية واختلاط أوراق اللعبة الدولية بين القوى العظمى في المنطقة.

وكان اقتراح الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينيف هذا الاسبوع لعقد مؤتمر سلام دولي مؤشرا لأول مبادرة دبلوماسية من موسكو بشأن النزاع العربي – الاسرائيلي منذ اكثر من ٣ سنوات، لكن الاقتراح أثار عداء في اسرائيل وشكا في الدول العربية وقلقا في واشنطن حول النفوذ السوفيتي في المنطقة.

○ فلقد قال دبلوماسي عربي كبير في بيروت: «اذا اعتبرنا الاقتراح بالون اختبار فلابد أن نستنتج انه من غير المرجح ان يقلع» ويعتقد دبلوماسيون عرب بأن الخطوة السوفيتية ربما أملتها دلائل على أن الشرق الاوسط مستعد لمعالجة جديدة للمشكلة.

○ وقد دخلت عملية كمب دايفيد للسلام بين مصر واسرائيل التي ترعاها الولايات المتحدة طريقا مسدودا بشأن قضية الحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضحت مصر أنها لا تتوقع انفراجا سريعا.

○ وقد رفضت معظم الدول العربية

● الروس يرتقبون دخول الصفقة من خلال أوراقهم المتمثلة ببعض حكام المواجهة.


● ريغان.

استراتيجية كمب دايفيد، وهي الآن تتطلع الى الادارة الاميركية الجديدة لتخرج بحل بديل.

كما لم تظهر مبادرة جديدة شنتها اوروبا الغربية في شهر يونيو الماضي دلائل على تقديم صيغة لمفاوضات مقبولة لدى جميع الفرقاء.

كما ان احتمال مجيء حكومة عمالية في اسرائيل في الصيف المقبل اثار آمالا بمزيد من المرونة في موقف اسرائيل من شروط العرب للسلام.

وقد رحب جميع الفرقاء العرب المتأثرين بالنزاع الطويل اكثر من غيرهم وهم سوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاقتراح السوفيتي.

ووصف راديو دمشق الحكومي الاقتراح بأنه بناء في حين قال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «أنه يشكل، قاعدة جيدة ومقبولة لوضع أساس سلام عادل ودائم».

وقال السيد مروان القاسم وزير خارجية الاردن ان اقتراح الرئيس بريجينيف يشير الى موقف ايجابي وبناء.

وأبلغ السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الصحافيين «يجب ان تتصدر مؤتمرا دوليا يشترك فيه جميع الفرقاء المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وتكون الدولتان الجبارتان بين المشرفين عليه».

○ لكن الولايات المتحدة سرعان ما اشارت الى قلق حول الاشتراك السوفيتي في القضية عندما كشفت النقاب عن أن الاولوية القصوى لها في الشرق الاوسط هي «منع الموقف المتدهور للغرب في مواجهة الاتحاد السوفيتي».

○ وقد رفض مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي عنصر رئيسي في الاقتراح السوفيتي واصفا المنظمة بأنها «عصابة ارهابيين».

وأوضح شمعون بيريز المرشح لرئاسة وزراء اسرائيل بعد الانتخابات المقبلة انه لا يتوقع أية تغييرات رئيسية في السياسة.

ولم يجد الاقتراح السوفيتي صدى افضل في المملكة العربية السعودية ودول الخليج التي لا يخفي حكامها المحافظون عدم ثقتهم في سياسات موسكو في المنطقة.

وعلقت صحيفة سعودية تعكس وجهة النظر الرسمية بقولها «ان على زعماء


● ياسر عرفات

الكرملين أن يتخلوا عن موقفهم العدواني نحو الشعب العربي قبل التحدث عن السعي الى السلام».

وقالت صحيفة شبه رسمية في أبو ظبي ان موسكو وواشنطن لن تتفقا الا على استغلال القضية لتعزيز مصالحهما.

وازاء هذه المواقف لابد للمراقب المسلم ان يخرج بالملاحظات الآتية:

١ ـ ان الروس في الكرملين يغازلون الامريكان للمساومة على قضية الشرق الاوسط لانهم شعروا أن الرئيس الامريكي ريغان سيعمل على طرح جديد لاكمال مسألة الحل السلمي بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية.

٢ ـ ان مناداة بعض العرب ولا سيما أولئك المتنفذين في دمشق ومن يقف الى جانب سياستهم من دول الصمود والتصدي بالعودة الى جنيف ومقررات مجلس الامن لتطبيق حل جماعي في المنطقة يشترك فيه الروس والاوربيون الى جانب الولايات المتحدة .. ان هذا الموقف من بعض العرب والذي أوصل الاوربيين الى مستوى معين من التفاهم مع الامريكان لطرح مبادرة جديدة يدفع بالروس الى البحث عن طريق لمساومة ما كي يعوض ما فاته أيام كارتر.

٣ ـ ان تفاهم الاوربيين على حدود معينة من السلام مع الامريكان لم يسمح للروس حتى الآن بالدخول في صفقة ما. الا أن الروس لا يمكن أن يقتنعوا بذلك. لانهم يعتقدون أن لديهم بعض الاوراق التي يمكن لهم اللعب بها كما يشاؤون. ولا سيما أنهم يرتبطون بحكام دمشق مثلا بمعاهدة مشتركة تفرض على نظام دمشق أن يرجع اليهم في مثل هذه القضية.

وعلى العموم فان أبناء الشعب المسلم في البلاد العربية والاسلامية يعرفون تماما أن المبادرات الامريكية والروسية والاوربية كلها انما هي مبادرات لا تخرج بشكل من الاشكال عن الرغبة والهوى اليهودي ويبقى التنافس بين المستعمرين يدور حول المصالح الذاتية التي يمكن لها أن تستثمرها في أعقاب أي شكل من أشكال الصلح المرتقب.

ماذا يجري في

جمهورية باكستان الإسلامية

• التحرك المعارض في إسلام أباد هو من فعل بقايا حزب الشعب اليساري في محاولة تفرض على ضياء الحق إجراء انتخابات.

تولى الحكم في باكستان ثلاثة قادة من العسكريين منذ أن حصلت البلاد على استقلالها عام ١٩٤٧ وخاضت حربين مع الهند فقدت معها نصفها الشرقي الذي أصبح الآن بنغلاديش.

والصحف الغربية بشكل عام توجه سهامها اليوم صوب باكستان!! لماذا ياترى؟؟ ألأنها تقف مع بقايا حزب الشعب اليساري الذي تقوده أرملة بوتو وابنته؟ أم لأن باكستان قطعت شوطا طيبا في مجال تطبيق الشريعة الاسلامية في عصر ضياء الحق؟ أم أن الأمر لا هذا ولا ذاك، ومهما يكن الأمر فإن الصحف الغربية تشكك في إمكانية بقاء الرئيس ضياء الحق على رأس الحكم في باكستان، مستشهدة ببعض الاضطرابات الطلابية التي حصلت في الأسبوع الماضي، وبالحادث الذي دبره ثلة من انصار حزب الشعب وخطفوا الطائرة الباكستانية الى كابول مطالبين بالافراج عن مجموعة يسارية وإخلائهم من السجن، والذي يشير الى أن الأطراف اليسارية هي التي تعمل على خلق الجو المضطرب في باكستان أمور عدة منها:

إعلان ما يسمى بـ (حركة استعادة الديمقراطية. التي عمل على إيجائها انصار الحاكم الباكستاني الأسبق ذو الفقار علي بوتو، وهي حركة تداعى لتشكيلها رجال يمثلون الاتجاه الالحادي والعلماني ومنهم الشيوعيون، وبقايا حزب الشعب الذي تقوده زوجة بوتو والقوميون والاشتراكيون على اختلاف ألوانهم، ومجموع انصار هذه الحركة تسعة احزاب صغيرة وضئيلة.

دعوة أحزاب المعارضة اللاإسلامية من خلال حركة استعادة الديمقراطية الشعب الباكستاني الى إضراب واحتجاج على حكومة الجنرال محمد ضياء الحق.

خطف طائرة باكستانية وإعلان مسؤولية اليسار المؤيد لبوتو عن ذلك في محاولة لاطلاق سراح زعماء اليسار المعارض من المعتقلات.

وإثر هذه المحاولات المكثفة لليسار

• الاعلام الغربي يبالغ في وصف الاضطرابات داخل باكستان.. لماذا؟

• المطلوب من الاضطرابات منع التقدم نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مرافق الحياة



• الجنرال ضياء الحق



• ذو الفقار علي بوتو

في التحريض على حكومة ضياء الحق فإن الصحافة الغربية بدأت تصور أن الأرض تهتز تحت أقدام ضياء الحق نهائيا، لكن جميع وكالات الأنباء نقلت يوم ١٩٨١/٣/٣ عن إسلام أباد أن دعوة أحزاب اليسار تلك لم تثمر سوى عن خطف الطائرة. أما الثورة الشعبية المزعومة، والتي روجت أخبارها اللاواقعية صحافة الغرب فما حصل شيء منها. «حيث لم تشهد المدن الباكستانية تظاهرات شعبية مطلقا» سوى مسيرة بسيطة نظمها اليساريون وزجوا فيها بعض العمال سارت في شوارع لاهور فقط ثم تفرقت دون أن تكون هناك إرهاصات لثورة شاملة في البلاد، ومع كل هذا فإن مطلب اليسار يتحدد الآن بإجراء انتخابات برلمانية في البلاد، وفي هذا الصدد تقول صحيفة الفاينانشل تايمز البريطانية:

«الا انه ليست هناك أية دلائل تشير الى أن ضغوط السياسيين تستطيع أن تجمع من التأييد الشعبي ما يكفي لارغام الجنرال ضياء الحق على إجراء الانتخابات. أما والأمر هكذا فإن ما يخشاه الجنرال أكثر هو ازدياد التذمر في صفوف العسكريين.

وبرغم جميع هذه العوامل التي تقف ضده لا زال باستطاعة الجنرال أن يعتمد على دعم الفئات المتدينة. فقد عمل الجنرال على تعزيز الحكم الاسلامي فأقام محاكم للشريعة لتتولى الفصل في القضايا التي تعرض عليها بدل نظام القضاء الذي كان معمولا به منذ أيام الحكم البريطاني ومنذ بداية العام الماضي أدخل نظام المصارف الاسلامية حيث يحل اقتسام الأرباح محل الفائدة التي يحرمها الدين الاسلامي باعتبارها ربا.

ان المراقبين الاسلاميين يفسرون ما يجري في باكستان تفسيرين اثنين:

الأول: ان اليسار المعارض في باكستان يخوض معركة إثبات للذات متجها بذلك نحو إبطال الخطوات الاسلامية التي اتخذتها الحكومة في تطبيق الشريعة، وقد أشارت الفاينانشل تايمز الى موقف أولئك من تطبيق الشريعة الاسلامية بقولها:

«إن الانتقال الى الحكم الاسلامي في باكستان ليس عملية سهلة، فالمثقفون الذين تعلموا في الغرب يعتبرون ذلك خطوة متخلفة» وهؤلاء الدارسون في الغرب يشملون بين صفوفهم الشيوعيين والملاحدة.

الثانية: وهي رغبة الدول الكبرى في أن تحافظ باكستان على توازن داخلي بين القوى السياسية، بحيث لا يطغى الاتجاه الاسلامي على غيره. والمطلوب أن تبقى الاتجاهات السياسية الداخلية في حالة من الصراع مع الاسلاميين لئلا يتمكن الاسلاميون في يوم من الأيام من الاستقلال بباكستان وحكمها وفق استقلالية إسلامية قد تكون مخيفة للقوى الدولية المعنية بالمنطقة الاسلامية. ويعلل هذا بما ذكرته بعض الصحف الغربية (لوموند — ناو — الفاينانشل تايمز).. بقولها:

«وهكذا فإن الوضع الداخلي هو وضع توازن غير مستقر. فالغرب قلق لأن عددا من خطوط الاخطاء في الجيولوجيا السياسية تلتقي في باكستان. فالبلاد طريق ترانزيت للأسلحة الذاهبة الى ايران وكذلك الى المتسللين ضد نظام بابراك كارمال المؤيد للسوفيات في أفغانستان وقد يكون التدخل السوفياتي قد سبب درجة صغيرة من التقارب بين الهند وباكستان ولكن العداوات القديمة تموت بصعوبة.

وفي مواجهة القوة السوفياتية عبر الحدود الأفغانية تطلع ضياء الحق

■ القوى الدولية حريصة على إبقاء باكستان ضمن موازنة سياسية داخلية يكون اليسار أحد أطرافها.

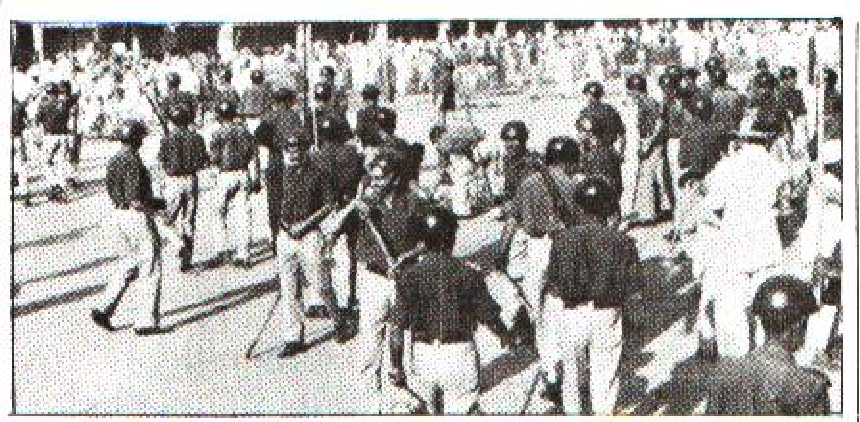
● الروس الشيوعيون هم المستفيدون بالدرجة الأولى من أي اضطراب يحصل في باكستان.

نحو دعم من الصين ومن اخوانه في الدين في العربية السعودية وكلاهما لا يملك القوة الكافية لحماية باكستان دون دعم غربي. كما لا يستطيع الغرب بدوره أن يستخف بهذا الوضع في جنوب غرب آسيا. ان عدم الاستقرار الكامن في نظام الجنرال ضياء الحق خطر لا يقتصر على النظام نفسه.»
(عدد /٢/مارس)

● واذا كانت قوى دولية معينة تحاول إثارة الاضطرابات في باكستان فهي لا تنسى موضوع اللاجئين الأفغان المتأثرين بالبطش الروسي والهاربين الى باكستان. وعددهم يكاد يصل الى مليوني لاجىء أفغاني مسلم، وعن استغلال اليسار لوجود هؤلاء تقول صحيفة (تاو):

● فرص الاختراق والتدمير كثيرة، فالاشتراكيون الباكستانيون الذين يعارضون وجود المنفيين الأفغانيين المسلمين في المنطقة الشمالية الغربية، والأفغانيون الذين ربما أخذوا يفكرون باحياء فكرة دولة «بوشتو» الكبرى المستقلة يتيحون الفرص للتدخل العسكري السوفيتي. وكثير من الراديكاليين والقوميين في بلوشستان يرحبون بالتدخل السوفيتي، ويبدو أن الجنرال ضياء الحق مدرك لهذه الأخطار ولذلك فقد عمل على تعزيز الاستقرار في هذه المناطق.

● وفي ٢٨ من هذا الشهر سيقوم وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون بزيارة قصيرة لباكستان وسيزور خلالها بلوشستان، وهذه واحدة من الاشارات الغربية العديدة التي تدل على القلق وتبين الموافقة المحدودة



على سياسات اسلام أباد الحذرة.

● وفي الايام والاسابيع القليلة المقبلة الحرجة، لا يحتاج أي باكستاني لمن يذكره بأن الاتحاد السوفيتي لا يبعد عن الخليج أكثر من ٣٠٠ ميل، وهذه المسافة لا تحتاج أكثر من دقائق لحاملات الجنود ومقاتلات السوبر سونيك التابعة لسلاح الجو الأحمر.

وماذا يعني هذا؟:

● إن في هذا القول دلالة واضحة على أن الاتحاد السوفياتي كقوة دولية عظمى في المنطقة ستستغل اليسار الباكستاني بما يخدم وجودها في أفغانستان، وهنا تعلق مصادر صحافية غربية بقولها:

● «إنه إذا ما وصل حزب الشعب الى الحكم فسوف تكون سياسة باكستان تجاه كابول واعتداءات موسكو على جنوب أسيا مختلفة تماما».

بعد هذا يمكن أن نقول:

● ان ما يجري في باكستان من قلاقل متفرقة إنما هي من فعل اليسار وليست من عمل الشعب بأسره كما زعم البعض.

● ان اليسار من خلال مطالبته بالديمقراطية يريد أن يتوازى مع التيار الاسلامي الذي كسب الجولة وأدخل الكرة في شباك اليسار بعد ذهاب بوتو.

● ان القوى الدولية قد تغض البصر عما يجري في باكستان لاجبار ضياء الحق على التراجع عن بعض الخطوات المتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

● إن الروس الشيوعيين يعملون على تأجيج وتأزيم الأحداث ليفيدوا بعد ذلك من الواقع المجاور لهم في أفغانستان.

● ان القوى الاستعمارية كلها متفقة على أن اليسار قوة فعالة يجب أن تستغل لكبح جماح الاتجاه الاسلامي من خلال موازنة لا تسمح للاسلاميين بالانفراد عن غيرهم بالسلطة.

● ان الرئيس ضياء الحق لن ينجو من لعبة التوازن هذه الا اذا أعطى الاسلاميين جميع مطالبهم ومنحهم الحرية الكاملة، فهم الدرع الواقي من خطر اليسار. بل هم الذين سيستأصلون داء اليسار من باكستان.

إصلاح النفس والمجتمع



● تأليف : الامام الشهيد حسن البنا ● عرض وتحليل : محمد عبدالله السمان ● الناشر : مكتبة الاعتصام ـ القاهرة

● لسنا ـ بالطبع ـ في حاجة الى التعريف بالامام الشهيد حسن البنا، حسبنا أن نقدم فكره للناس، وسيان أن يكون هؤلاء الناس من الذين يعتزون به، أو من الذين في قلوبهم مرض، عسى الله أن يهديهم و يصلح بالهم.

والكتاب يقع في أكثر من مائتي صفحة من القطع الكبير، وهو يضم جزءا من احاديث الثلاثاء، التي سجلها بأمانة العالم الجليل فضيلة الشيخ احمد عيسى عاشور مؤسس مجلة الاعتصام، واختير لها عنوان «نظرات في إصلاح النفس والمجتمع» لأن معظم الأحاديث التي سجلت بين دفتي هذا الكتاب، تتجه الى تحقيق الهدف من العنوان.

لقد استوعب موضوع إصلاح النفس اربعين صفحة من الكتاب، يقدم له الامام الشهيد بقوله: يجب أن نقيس سعادتنا بالمعاني السامية، التي تتصل بقلوبنا وارواحنا، وترضي الله عنا، وتستريح ضمائرنا.. إننا في أشد الحاجة الى أن نتغير كليا، وأن نتبدل تبدلا حقيقيا.. لا نكتفي من العلم الحديث بمجرد التنسيق والتزويق.. لأن هذا لا يفيد منه، اذا كانت نفوسنا ما تزال كما هي، لم تتبدل ولم تتغير.. فالمسلم له صفات.. ومن صفاته: الصدق والاخلاص لله، وبذل النصيحة، وقوة الاعتماد على الله.. لا يعبأ بما يقول الناس.. صريح لا يخاتل ولا ينافق مهما بلغ العداء بينه وبين غيره.. فلا يحمل الا قول الحق، يثبت عليه، و يموت عليه»

وما يقوله الامام الشهيد، هو منهج مثالي في عبارات للنفس السوية، و يرى أننا بحاجة الى فترة نتفرغ فيها لاصلاح نفوسنا، ثم نحاول علاجها بشتى الوسائل ومختلف العقاقير، فإذا تغيرت النفوس فقد تغير كل شيء: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» كذلك يرى أن إصلاح النفس البشرية، إنما يبدأ من كتاب الله، الذي يؤثر في النفوس تأثيرا ماديا وروحيا، يظهر أثره الفياض على من هداه الله الى طريقه المستقيم.. والحق أننا نحن لم نتأثر بما تأثر به سلفنا، ولم يعمل كتاب الله فينا ما عمله فيهم، ذلك أن مثلنا مثل صانع الكهرباء الذي جعل بينه وبين الكهربا حائلا فهو لا يتأثر بها.. واصبحت مهمتنا أن نكسر هذا الحائل، حتى نلامس هذا القرين، وحتى تتصل به قلوبنا، فنتذوق حلاوته.

● لكن ما هي الأمور التي تساعدك على معرفة أمراض النفس؟

يجيب الامام الشهيد، بأنها أمور اربعة:

الأول: العلم.. الذي يوضح لك طرق الأمراض و يشخصها..

الثاني: الأخ الناصح.. الشفوق الذي يبصرك بعيوبك..

الثالث: أعداؤك وخصومك.. فإنهم يلتمسون دائما معايبك..

● ● ●

● و ينتقل الامام الشهيد الى المجتمع، فيرى أن قضية المرأة في المجتمع الآن وقبل الآن، هي أهم ما يدور عليها صلاح المجتمع وفساده، وأن أول ما يفسد الأمة المدنية المزيفة.. المدنية الأوربية التي تدور حول تمتع المرأة وإرضاء المرأة.. واصبحنا نحن نقلدهم في كل ما هو ضار، كما يرى أننا نتجاهل ـ عن عمد ـ كيف أنصف الاسلام المرأة، وكيف وضعها في أعلى المواضع وأحسنها وأجملها.. ولقد وقف الاسلام من هذه المسألة مواقف محددة، فحرم على المرأة إبداء الزينة والاسراف فيها، والخلوة والاختلاط.. فإذا باشرت المرأة حقوقها في حشمة ووقار من غير خروج على الحد المشروع، فلا مانع من ذلك.. أما الذي عليه المرأة الآن، من غشيان الحفلات.. وشواطىء البحار ـ عارية متهتكة فهو أمر لا يعرفه الاسلام ولا يرضاه..

ثم يتحدث الامام الشهيد عن مجتمعنا المعاصر بين الاسلام والواقع.. ولكي تتضح معالم هذه القضية، يشير ـ رحمه الله ـ الى أن الاسلام ـ عمليا ـ يتناول مقاصد ثلاثة:

ـ الأول: إقامة أمة صالحة.. ولا تصلح الأمة إلا اذا توافرت فيها شروط، منها: أن يكون لها رسالة من مبادىء عليا ـ أن تكون الأمة موحدة متحابة ـ أن تكون مضحية فادية، مستعدة لبذل دمها في سبيل رسالتها..

ـ الثاني: أن يكون على رأس هذه الأمة حكومة صالحة، إسلامية، خادمة للشعب، لا حكومة طغيان واستبداد.

ـ الثالث: إقامة مجتمع فاضل، يتألف من شعب مؤمن موحد متحاب، فيه حكومة تشعر بالمسئولية، أمام الله أولا، وأمام التاريخ ثانيا، وأمام الشعب ثالثا..

هذا هو النموذج الاسلامي الرفيع، وبالنظر الى واقعنا اليوم، يتضح لنا، أننا أمة مسلمة شكلا لا موضوعا، ووهما لا حقيقة، وعرضا لا جوهرا..

● ● ●

● وبعد ـ فالمقام لا يتسع لعرض ما تضمنه الكتاب، وما نعرض له هنا بحث في خمس وأربعين صفحة عن حقيقة الاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا، وبحث في خمس وعشرين صفحة عن معنى الاستعمار الحديث وآثاره، ومثله عن الأسرة.. ونحن إذ نقدم هذا الكتاب لقراء «المجتمع» فإنما نقصد أن يتعرفوا على فكر اسلامي أصيل، وليتأكد لدى الذين في قلوبهم مرض، أن دعوة «الاخوان المسلمين» لم تبدأ من فراغ، ولم تسر الى فراغ..

وعلى الله قصد السبيل.

رسالة علمية

تدرس تجربة الصحافة الإسلامية

● جاء ميلاد اوائل الصحف في العالم الاسلامي على ايدي غير المسلمين من نصارى الشام.

● عدالة الصحافة الاسلامية صفة ملازمة لها حتى وهي تخوض المعارك الحامية مع خصومها واعدائها.

الصحافة الاسلامية خصائصها واهدافها ـ هذا هو موضوع الرسالة العلمية التي نال بموجبها سليمان عثمان محمد درجة الماجستير بتقدير جيد جدا من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض.

وقد اشرف عليه الأستاذ زين العابدين الركابي. كما شارك في المناقشة كل من:

الدكتور ابراهيم إمام رئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر.

الدكتور محمدبن سعد الرشيد الأستاذ بكلية الشريعة في مكة.

رغم أن موضوع الرسالة يبدو في ظاهره تقريبا الا ان الباحث حاول أن ينهج فيها نهجا جديدا. فنجده ينزع نحو الكشف والتحليل في نقد بعض الممارسات الصحفية، ويقومها من خلال الاهداف والخصائص الاسلامية التي هي معيار التمييز بين ماهو اسلامي وماهو غير اسلامي.

ويبدأ البحث بمدخل تاريخي، نقرأ فيه: (عرف العالم الاسلامي الصحافة وسيلة اتصال جماهيري في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي. وقد جاء ميلاد أوائل الصحف في العالم الاسلامي على ايدي غير المسلمين من نصارى الشام الذين نالوا قسطا من التعليم في مدارس الكنائس او على ايدي المبشرين.

وقد كان من تاثير ذلك ان ورثت الصحافة في البلاد الاسلامية خصائص وقيم غير اسلامية. كان لها دور خطير في تحقيق اهداف غير اسلامية من اخطرها:

1 ـ غرس الاتجاه الغربي الاوروبي في الفكر والثقافة والعادات الاجتماعية في المجتمعات الاسلامية وبين المتعلمين على وجه الخصوص.

ب ـ عزل مفاهيم الاسلام السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن حياة المسلمين العملية.

إن اختلاف العقائد الدينية، والاتجاهات الفكرية والمذاهب السياسية والنظم الاقتصادية والعادات الاجتماعية عوامل تؤدي الى تباين نظم الاعلام في العالم ليخدم كل نظام منها احتياجات مجتمعه، وان نفس هذه العوامل تؤدي الى قيام نظام اعلام إسلامي).

لم يكن من اغراض البحث التأريخ لنشأة الصحافة الاسلامية لذا فهو يكتفي ببيان قائمة لبعض الصحف الاسلامية التي صدرت في الخمسين عاما الأولى منذ ظهور الصحافة العربية.

ويعني الباحث بالصحافة الاسلامية في هذا الوقت المبكر الصحف التي صدرت عن أفراد او مؤسسات اسلامية وتولى مسئولية ادارتها او رئاسة تحريرها صحفيون مسلمون باعتبار أن أهداف مثل هذه الصحف هي اهداف المجتمع الاسلامي الذي نشأت فيه.

ماهي الصحافة الاسلامية؟

الطريقة الاستنتاجية التي اتبعها الباحث في خطة البحث جعلته يبدأ بعرض مبادىء عامة تحدد هوية الصحافة الاسلامية، ثم يحلل مجموعة من النماذج

• ان الشعور بالكراهية للخصوم والحرب العدائية ضدهم لا يسوغ للصحافة الاسلامية اسقاط قيم العدل.

• المجتمع انموذجا للصحافة الاسلامية الاسبوعية.

الخاصة ممثلة في المقالات والاحداث والنماذج التي اختارها لبعض المؤسسات الصحفية مثل صحيفة الميثاق الاسلامي او مجلة المجتمع أو مجلة الحوادث.

فالصحافة الاسلامية هي التي تلتزم بقيم الصدق والدقة والامانة والتزام بجانب الحق استجابة لبواعث الايمان في نفوس القائمين عليها.

وهي صحافة عادلة تتحرر من التعصب وتعامل الناس بمساواة كاملة. وفي هذا يقول الباحث: (**ان عدالة الصحافة الاسلامية صفة ملازمة لها، حتى وهي تخوض المعارك الحامية مع خصومها واعدائها. إن الشعور بالكراهية للخصوم والحرب العدائية ضدهم لا يسوغ للصحافة الاسلامية اسقاط قيم العدالة**).

والصحافة الاسلامية وهي تعبر عن مجتمع طاهر ونظيف يجب ان تكون طاهرة ونظيفة.

والعاملون في الصحافة الاسلامية تقع على كل فرد منهم مسئولية ذاتية وتبعة فردية تفرض عليه أن يحاسب نفسه فيتحرر من الضغوط الاجتماعية والسياسية والمصالح الشخصية استجابة لقول الله تعالى: (الا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان إلا ماسعى، وان سعيه سوف يرى، ثم يجزيه الجزاء الأوفى).

رغم هذه الملامح الواضحة ربما يبقى السؤال قائما: ماالمقصود بالصحافة الاسلامية على وجه التحديد؟

وهذا هو نفس السؤال الذي ابتدر به الدكتور ابراهيم إمام جلسة المناقشة. وكان في ذهنه حين طرح السؤال أن الصحافة الاسلامية تراث قرنين من الزمان، وأنه كان من الواجب في مثل هذه الدراسة الاشارة الى العروة الوثقى والى تجربة مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا. فهو لايجيز أن تقتصر الصحافة الاسلامية على صحافة الدعوة التي تصدرها الجمعيات الاسلامية ووزارات الاوقاف والشئون الاسلامية، وأن هذه الصحافة لا ترقى الى مستوى العروة الوثقى والمنار التي كانت اكثر جماهيرية، بينما ظلت هذه تخاطب جمهرة متسقة نسبيا، ولم تستطيع أن تكسر طوق الخصوصية.

مجلة المجتمع

في اكثر من عشرين صفحة يتناول الباحث بالدراسة تجربة «المجتمع»، ويعرضها على الخصائص والاهداف التي ناقشها في الجزء الأول من رسالته.

يقول عنها الباحث: (وأنها ـ أي مجلة المجتمع ـ في إطار خدمة الاهداف الاسلامية تتميز عن غيرها من الصحف الاسلامية بالاهتمام الفائق بما يأتي:

أ ـ مساندة حركة الجهاد الاسلامي المسلح ضد التسلط الاستبدادي والتدخل الاستعماري بكافة صوره.

ب ـ متابعة نشاط البعث الاسلامي في كافة أقطار العالم على اختلاف تنظيماتها ووسائل العمل فيها.

ثم يمضي الباحث: (يبدو واضحا للمطلع على المجلة حرصها الكبير على التزام قيم الاسلام في الصدق والدقة والامانة في النقل والنشر. وفي اغلاق أبواب المجلة في وجه موضوعات الجريمة والجنس والتفكك الاجتماعي).

ولا يكتفي بهذه الاحكام، انما يدعمها مستشهدا بمواد من المجلة. كما يتناول بالتحليل فن التحرير من حيث العنوان والصورة التوضيحية او التوازن في الاخراج وتنسيق الخبر الى جانب التعليق. والتحقيق والتفسير.

ثم ينتقل في هذا العرض لجوانب القوة والضعف الى السلبيات فيقول: (إن النجاح الذي وصلت اليه المجلة من خلال ماعرض لنا من نماذج لا يمنع القول بأن المجلة تعاني من بعض السلبيات فهي تعاني اولا من قلة الاقلام الصحفية المؤهلة علميا وعمليا بدرجة لا تستطيع معها الوصول الى مواطن الاحداث بمندوبين متفرغين او الاعتماد على تقارير مراسلين دائمين، وانها تعتمد بدرجة كبيرة على أقلام المتعاطفين معها والمتعاونين غير المتفرغين للعمل الصحفي، ومع ان المتعاطفين والمتعاونين من الملتزمين بالعقيدة الاسلامية في الفكر والسلوك غير أنهم من حيث الاسلوب الصحفي تنقصهم الممارسة والالمام بأوليات فن التحرير الصحفي. إن نجاح المجلة الذي سبق تقريره هو في الحقيقة اقل درجة في النجاح لمجلة جعلت اكبر همها معالجة قضايا الامة الاسلامية وتوفر لها عائد من التوزيع والاشتراك فقط مايغطي تكاليفها ويحقق لها بعد ذلك ربحا عاليا عجزت عن تحقيقه بعض الصحف الكبرى).

كما يرى صاحب الرسالة ان المجلة لم تنجح في جذب المعلنين الكبار الى صفحاتها، في الوقت الذي يفترض فيه ان تكون المجلة بعد عشر سنوات من التجربة في العمل الصحفي الناجح مدرسة متميزة في فن الاعلان، والذي يفتقد في كثير من الصحف الى الذوق الاسلامي.

النتيجة التي يخلص اليها الباحث في خاتمة هذه الدراسة أن بعضا من المؤسسات الصحفية قد نجحت في تقديم تجارب نموذجية للصحافة الاسلامية وتعد جريدة الميثاق الاسلامي ـ لسان حال جبهة الميثاق الاسلامي في السودان سابقا ـ تجربة رائدة في مجال الصحافة اليومية كما أن مجلة المجتمع الكويتية تعد واحدة من مجموعة رائدة في مجال الصحافة الاسبوعية في البلاد الاسلامية.

عرض/ عثمان ابوزيد
الرياض

الارضاع الوالدي

بسم الله الرحمن الرحيم
«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة»
البقرة/ ٢٣٣

الحلقة الثانية

بقلم الدكتور رضوان بيطار

في عدد سابق ذكرت عددا من مزايا وحسنات الارضاع الوالدي والتي يعود نفعها على الطفل الرضيع من طهارة وضبط اوتوماتيكي واعتدال في درجة حرارة الحليب واحتوائه على مضادات للجراثيم نوعية وفعالية مضادة للفيروسات ومثالية في التركيب وحنان وأمان يرضعهما الطفل مع حليب امه وهنا اريد ان اذكر بعض **مزايا وحسنات الارضاع الوالدي التي يعود اثرها ونفعها على الأم وهي:**

١ ـ يساعد الارضاع الوالدي على انطمار الرحم بعد الولادة (أي عودته الى ما كان عليه قبل الحمل): فعند المرضعات يتم الانطمار بشكل اسرع منه عند غير المرضعات حيث ان الارضاع يهيج حلمات الثدي مما يجعل الرحم ينقبض بشكل انعكاسي ويعود الى وضعه وحجمه قبل الحمل.

٢ ـ يكون براز الطفل الذي يرضع من ثدي امه ذا رائحة غير مزعجة على الاطلاق بينما يكون براز الطفل الذي على الارضاع الصناعي ذا رائحة مزعجة كثيرا.

٣ ـ الارضاع سعادة كبيرة للام حيث تضم رضيعها الى صدرها وتضع حلمة ثديها في فمه فيكف عن البكاء بعد إذ كان يبكي ويشبع بعد جوع، ويرتوي بعد عطش ويبتسم ويضحك بعد شبع فيمتلأ قلب الام بالسعادة وتطير فرحا وتهتز نشوة لابتسامة رضيعها واشراقة وجهه وينطلق لسانها بترديد كلمات تعبر فيها عن حبها له وسعادتها به وهكذا يتبادل الطفل مع امه المشاعر فتعطيه الحب والود والحنان والامان مع الحليب ويعطيها السعادة والبهجة.

٤ ـ ان الارضاع فيه اشباع لغريزة الامومة في المرأة، وليس أدل على هذا من كون الاسلام قد جعل من ترضع طفلا أما له من الرضاعة.

لكن اذا كان الارضاع الوالدي له هذه الميزات والحسنات **فلماذا تلجأ كثير من السيدات في عصرنا الحاضر ـ بدون سبب مبرر ـ الى الارضاع الاصطناعي.**

في حقيقة الأمر ان هذا يعود الى ثلاثة أسباب:

أولها: ظن هؤلاء النسوة أن الرضاعة تفسد قوام المرأة بزيادة السمنة وتهدل الثديين. وهذا اعتقاد خاطىء ينجم عن ملاحظة بعض النساء أنه بينما هن يرضعن أطفالهن فان وزنهن يزداد وينسون ان كثيرا من النساء المرضعات لا يزداد وزنهن وهذا يثبت انه لا يوجد علاقة سببية بين الارضاع والسمنة على الاطلاق. وأما تهدل الثديين فيمكن تجنبه باستعمال صدرية (سوتيان) مناسبة في الحجم والشكل لان تهدل الثديين ينشأ عن تضخمهما في الاشهر الاخيرة من الحمل وأثناء الرضاعة بتأثير الهرمونات المسببة لافراز الحليب فيزداد وزنهما ويتهدلان ولكن لو استعملت السيدة ـ كما ذكرت آنفا ـ صدرية (سوتيان) من أول الحمل وطوال فترة الارضاع محافظة على وضعهما بين الضلع الثاني والسادس فانها تنهي الرضاعة عند فطام الطفل وثدياها محتفظان بشكلهما وجمالهما.

السبب الثاني: ظن بعض النساء ان حليبهن مائي وغير مغذي: وحقيقة الامر ان تركيب حليب الام تقريبا ثابت وان الام التي تتناول كمية كافية من السوائل وغذاء متوازنا (يحتوي على العناصر اللازمة من بروتينات وسكريات ودسم وفيتامينات ومعادن..) فان لبنها سيكون في حدوده الطبيعية، اما اذا كانت الام تعاني من سوء تغذية (نتيجة لفقر أو جهل) او اذا اعطي الطفل حليبا صناعيا فقيرا بالبروتين فان الطفل يمكن أن يصاب بمرض (الكواشيركور) ويتصف هذا المرض بتأخر في النمو وتشكل وذمة (وهي اختزان كميات من الماء تحت الجلد) والاصابة بانتانات متكررة، وضعف في الشعور وبعض حالات سوء التصبغ في الشعر والجلد. ولكن بدون شك فانه في الفئات الفقيرة ذات الدخل المنخفض فان نسبة وفيات الاطفال الذين يرضعون رضاعا اصطناعيا اكثر بكثير من أولئك الذين على الارضاع الوالدي.

السبب الثالث: انخداع النساء بالدعاية للاصناف المختلفة للحليب الصناعي (كامل الدسم، غني بالفيتامينات، يحتوي على الحديد .. الخ) وجهلهم ان حليب الام أفضل للطفل بكثير من كل هذه الاصناف على الرغم من احتوائها على الفيتامينات والحديد. وان هذه الحقيقة تقر وتعترف بها شركات صنع الحليب نفسها لانها أضحت من الحقائق العلمية المسلم بها، لذلك ترى مكتوبا على علب الحليب العبارة التالية: (سيدتي: ان حليبك هو الافضل لطفلك ولكن ان كان لابد من بديل فالافضل هو...) ولا يسعنا بعد كل هذا الا أن نؤكد نداءنا للامهات (أرضعيه ولو بماء عينك).





بقلم: عصام محمود قضماني

ينسحب الليل جارا أطرافه خلفه.. ويتسلل الفجر مرسلا أنواره أمامه.. وتتضح معالم الشمس في السماء فتبدأ بإرسال أشعتها.. فتستيقظ الزهور من نومها على طنين النحل.. يجري هنا وهناك.. ولم تكد أشعة الشمس تلامس الارض حتى افاقت العصافير من سباتها الهادىء.. فتحلق في السماء وعلى الأغصان.. تطرق عليها أبوابها.. تتسلل بعض أشعة الشمس من خلال ثقب صغير في جدار منزل قديم حتى.. تصيب وجها أبيض ناصع.. تكاثف عليه الشعر من اسفله.. فتنعكس هذه الأنوار لتنتشر في زوايا الغرفة الصغيرة فتضيؤها.. عيون تسابق الزهور في تفتحها.. ينهض الشاب الوسيم.. ليفتح النافذة الصغيرة المتركزة أعلى الجدار فتعبر نسيمات تلفح الوجه.. فتتم إشراقه.. ثم تنسحب عبر ثقوب صغيرة في الجدار المقابل..

– الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور...

صوت عذب رقيق يضفي على الجمال برنينه صدى يتردد ويظل يتردد الى أن يشاء الله ولم تكد السكينة تخيم حتى أنهبتها طرقات أقدام.. تطرد الهدوء.. وأيدي قاسية شديدة تطرق الباب.. باب المنزل الصغير فيهتز..

– من.. الطارق ؟!..

– إفتح الباب.. لدينا أمر بالتفتيش..

– حسنا.. ولكن لماذا..؟

– إفتح وتخبرك..!.

ويفتح الباب بهدوء وثقة.. وأمان..

الأيادي الغليظ التي أقلقت الباب.. تمسك باليدين الرقيقتين اللتين كثيرا ما ضمتا كتاب الله.. وبعد ما هدأت العاصفة الهمجية.. تلفت الشاب.. وكأنه استيقظ من نوم عميق.. والقيود تكبلان يديه..

– ما هذا..؟ ماذا يجري..؟

– الست انت أيمن..؟ يقول احدهم.

تأمل أيمن الرجال داخل البيت وهم يعبثون بالداوليب.. فاحس برهبه تخطف قلبه.. واخذ يحدث نفسه..

– لابد أن هؤلاء هم الرجال الذين حذرني منهم ياسر.. أشرار عيونهم جاحظة.. نظراتهم تحمل الحقد المملوء بالشرر المتوهج الذي يحرق القلب.. أصحاب السجون والسياط..

– ماهذا؟.

زمجرة تقتحم أطراف الغرفة فتطرد الهدوء..

– هذا.. هذا قرآن...

– قرآن! لماذا تحتفظ به..؟

– إنني أذكر الله فيه..!!.

– تذكر الله.. أم تشتمنا به..؟.

هيا خذوه..

وأخذوه يضربونه ويشتمونه.. ويجلدونه.. ويتردد في الأفق وتتناقل السماء الخبر.. وتحكي العصافير للشجر.. ويهمس النحل في آذان الزهر.. أخي أخذوك على إثرنا

وفوج على إثر فوج جديد..

مبنى ضخم.. ضيق النوافذ.. يدخلون به من غرفة الى أخرى.. الى أن وقفوا أمام غرفة بابها كبير.. يطرق الضابط الباب فيؤذن له، فيدخل دافعا أيمن أمامه..

– إنتهى الأمر.. سيدي..

– ولكن سيدي.. ألا تخاف منه..

– إنصرف.. أقول لك..

خرج الضابط.. تاركا أيمن مع الرجل الضخم.. الذي يحمل بيده سوطا بللت أطرافه بالزيت..

– حسنا يا أيمن.. أين أخفيت المنشورات..؟.

– أية منشورات..

– المنشورات.. أقصد الأوراق التي أعطاك إياها ياسر..

– ياسر لم يعطني شيئا.!! سوى!

– سوى ماذا تكلم.. تكلم..

– سوى كتاب الحديث...

– أوه.. يبدو أنك لن تتجاوب معي.. إعترف أحسن لك.. ياسر اعترف..

– ورفع الرجل يده بالسوط.. ليضرب ايمن على وجهه الأبيض.. فتفجرت الدماء من وجنتيه.. تزحف على باقي وجهه.. فيرتوي.. ويحس بالراحة..

– ماذا قلت.. ألن تعترف..؟.

– لقد سبق لي أن أجبت..

ولم يكد يكمل حديثه حتى انهال الرجل عليه بالضرب فاصاب جسده الطاهر..

– أيها الضابط.. يصيح حتى تكاد عروق عنقه تنفجر..

– نعم سيدي..

– تعال.. خذه الى الدرك الأسفل من السجن.. والقه في آخر زنزانة..

– حاضر سيدي..

لم يستطع أيمن السير على رجليه بعد ما أدماها السوط.. فجر على الأرض جرا.. وهناك مر بزنازين كثيرة فيها اخوة له.. كان يراهم في المساجد. وصل به الضابط الى غرفة صغيرة لا تكاد تتسع لثلاث رجال وكان فيها خمسة وهو السادس.. ليس لها نوافذ ولا حتى ثقوب.. فاخذ ايمن يتذكر منزله الصغير ونافذته وثقوبه.. واتكأ على صخرة كانت في زاوية من زوايا الزنزانة.. ولم يلبث خياله يرواده حتى تقطع على صوت أقدام.. كالتي سمعها أمام بيته تضرب الأرض بعنف.. لم يتوقف.. يبدو أنها كثيرة.. فجاة.. صمت غامض هدوء مخيف.. سكينة مرعبة.. وقف الجميع يحاولون النظر.. ولكن ليس هناك نوافذ.. فيحاولون السماع...

عاصفة تزلزل لها السجن بأكمله.. أصوات أعيرة نارية. تخترق الجدار بصوت يخرق الاذان.. صراخ.. تهليل..

– ماهذا.. أيطلقون النار..؟.

يتسلل سؤال أيمن من بين هذا الضجيج.. فيبدو صغيرا لا قيمة له.. تتناثرت موجاته وسط التهليل.. وأعيرة النار..

وهدأت العاصفة.. وهدأ كل شيء.. صمت رهيب يعود ثانية.. يتخلله صوت صدى التهليل..

– هيا أغمضوا عيونكم.. وابتعدوا للخلف..

ذلك هو صوت الرجل الضخم صاحب السوط..

... افتحوا الزنازين وأخرجوا الحيوانات.. بسرعة..

وامتثل الجنود للأمر وأخرجوا السجناء منها.. واحدا تلو الاخر..

– لا تلتفتوا.. أنظروا أمامكم..

ولكن ايمن تلفت خلسة.. يمينا ويسارا..

– ماهذا.. رحماك ياربااه.. الجدار كله أحمر.. دماء.. الجثث أشلاء ممزقة هنا وهناك.. الدماء تتدفق كالنهر منها.. ونظر أيمن الى الجنود داخل الزنازين يعبثون بالجثث.. ويركلونها باقدامهم..

واخذ يواسي الجدار الذي استقبل الدماء فارتوى بها.. ثم اخذ يبكي.. دماء تتساقط منه على الأرض فتجري.. حية تتدفق منها الحياة.. واخذ ايمن يستمع الى أحاديث الجنود مع بعضهم البعض وإذ بأحد الجنود يقول للآخر..

– أعتقد أن السجناء قد تنازعوا فيما بينهم..

وبعد ما هدأ كل شيء أخذ أيمن يتذكر الحادثة ودموعه تتساقط حارة.. على الأرض.. من هول ما رأى..

فسلام على شهداء المذبحة..

بركة الداعية

اسمعها أيها الداعية... إنها آية تهز الوجدان، وتلمس القلب لمسة روحية إيمانية. إنها آية تتحدث عن أصحاب بدر وموقعتهم، ولمن سار بعدهم على طريق العزة والبطولة حيث نداء الله سبحانه **«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم * وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»**. حيث اطلع الله على أهل بدر من فوق سبع سموات إذ قد علم منهم حقيقة الايمان وصلابة العقيدة التي يتحلى بها هذا النفر من المسلمين، فأنزل لنصرهم ملائكة من السماء حاملة وصية ربها... **«أن ثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان»**.

.... عجب.. أي جيش يستطيع أن يهزم هؤلاء أي قوة مهما بلغت من تقدمها العلمي والعسكري والتكنولوجي حيث أن جيشهم مدجج بقوة الايمان، يحارب بقوة الله و يقاتل كذلك... نعم أهل بدر، حلت عليهم البركة الربانية فأصبح المؤمن يقاتل ومعه ملاك، أصبحوا مباركين من الله الى أبد الآبدين..

لهذا عندما أراد عمر رضي الله عنه قتل حاطب ابن أبي بلتعه لرسالته التي بعثها لأهل مكة يخبرهم بمجيء **الرسول صلى الله عليه وسلم** إليهم ..الخ.

وكان حاطب ممن شهد بدرا.. قال له **النبي صلى الله عليه وسلم «دعه ياعمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم»**

يقول ابن تيمية تعقيبا على هذه الحادثة: حاطب وأصحاب بدر معصومون الى الأبد بدمائهم. فالدم معصوم، والخطأ لاصق بصاحبه، ولا يغير ذاك من هذا.

أيها الدعية.... دعوتنا اليوم بحاجة الى بركات الدعاة أكثر من التجميع القطيعي، ومضيعة الأوقات في القيل والقال. فاحرص على ذلك العنصر الذي يكون ممن يقسم على الله فيبر بقسمه، مراقبا لله، كثير الاتصال به في الليل والنهار قد علم أوقات الاجابة فاحرص عليها.

القصد

روى البخاري بإسناده عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أنه قال:ـ **(سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجه، القصد القصد تبلغوا)**. ومعنى هذا الحديث كما قال النووي: «.استعينوا على طاعة الله بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم، بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون منها، وتبلغون مقصودكم كما أن المسافر الحاذق، يسير في هذه الأوقات و يستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب». وقد ربط **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بلوغ الغاية واستمرار السير بالقصد، فهو إذن يقتضي الدوام والاستمرار عادة، ولا يفضي الى الملل وترك العمل.

قال ابن القيم في كتاب الروح:ـ «والقصد هو التوسط بين طرفي الافراط والتفريط، فالمقتصد قد أخذ بالوسط، وعدل عن الطرفين، قال الله تعالى **«والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»**. وقال تعالى **«ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط»** وقال تعالى **«وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»**. والدين كله بين هذين الطرفين، بل الاسلام قصد بين الملل الأخرى، والسنة قصد بين البدع، ودين الله بين المغالي فيه والجافي عنه وكذلك الاجتهاد، هو بذل الجهد في موافقة الهدى، والغلو مجاوزته وتعديه. وما أمر الله بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان، فإما غلو مجاوزه وإما الى تفريط وتقصير وهما آفتان لا يخلص و ينجو منهما في الاعتقاد والنية والعمل الا من مشى خلف **رسول الله صلى الله عليه وسلم**.

وكان هديه **صلى الله عليه وسلم** كله قصدا، فكانت صلاته وخطبته وكلامه ونومه وأكله وشربه كلها قصدا واعتدالا.

فبهذا ندرك أن القصد يكون في كل أمر

بقلم / جاسم مهلهل

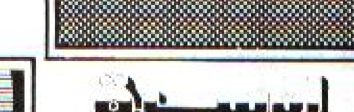
ففي كلامك وحديثك تذكر القصد فلا تطل ولا تخل. وإذا أكلت وشربت فعليك بالقصد، **«وما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه»** وإذا تحركت مشيت وركبت فإلى هدف وقصد، وإذا عملت عملا فعليك بالقصد فيه ليكون ذلك القصد عونا لك على الاستمرار والعطاء وتذكر قوله **صلى الله عليه وسلم** فيما رواه البخاري ومسلم **«عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل حتى تملوا».** وكان أحب الدين اليه مادام عليه صاحبه. لئلا يكون عملك طفرة وفورة وسرعان ماتخبو وتتبدد الى الخمول والكسل.

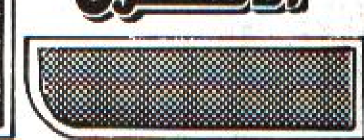
لأهل الفضل ما فعلوا والمعصوم هو صلى الله عليه وسلم

المسيرة في طريق الدعوة تلزم صاحبها بأن يثبت على طريق طويل يمتد الى آخر الأجل لذلك كان على صاحبها أن يعلم أن ما قدم سيكتب عند الله ان توفرت فيه شروط القبول، وان ما سيأتي من الأعمال هو محاسب عليه إن خيرا فخير وإن شرا فشر... وهذا المنهج يبينه عمربن الخطاب رضي الله عنه مع ولاته على الأمصار وهم من هم صحابة **الرسول صلى الله عليه وسلم** وأصحاب بدر ومنهم من بشر بالجنة.... سعدبن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح العراق وإيران صاحب الدعوة التي ليس بينهما وبين السماء حجاب.. ينم عليه النمامون من أهل الكوفة الى عمر — بأنه بنى في الكوفة قصراً وجعل بينه وبين الرعية باباً يغلق — فهل يسكت عمر لا فهو لا يكتفي بالخير الماضي، ولا يعتقد العصمة لأحد بعد رسول الله، فإذا كان سعد من أهل الخير فيما مضى، فقد مضى ما مضى، ويجب على سعد أن يكون مصدر خير في كل لحة ونفس.

وعلى قرار ذلك بعث محمدبن مسلمة الى الكوفة وأمره ان وجد قصراً له باب دون الرعية أن يحرق هذا الباب و يرجع... فذهب فلم يجد إلا داراً متواضعة بنيت لتمنع ضجيج السوق عند الحكم بين الناس ومع ذلك نفذ محمد وصية عمر رضي الله عنه وحرق الباب ثم رجع الى الخليفة وأخبره بما شاهد وفعل. فقال الفاروق: (إن سعداً أصدق مما روى عليه وما بلغني عنه) نعم هذا سعد ولم يكن أمير المؤمنين يظن به غير ذلك ولكن منهجية الخلافة والامارة حتمت عليه أن يتخذ هذا الأسلوب ولم لا؟ وهو القائل: انقطع الوحي وتحاسب الناس على ظواهرهم». فإذا كان كذلك فلينتبه كل أمير لمن هم معه ولا يعتمد على ماكانوا عليه فقط من توثيق.

ملاحظة: (قصة حاطب بن أبي بلتعة: ليست من هذا الشاهد ولنا معها ان شاء الله وقفة).





عز الدنيا والآخرة

يتحدث في هذه الايام الصغير والكبير في بلدنا حول الزيادات والعلاوات الاجتماعية التي خصصت للموظفين والمتزوجين. وجميل هذا الذي سمعناه. والكثير وصل الى درجة من الفرح بهذا المبلغ، ولم لا يفرح! فالمال زينة الحياة الدنيا. فكم من اناس فتنوا به وأساءوا استعماله فجلبوا لانفسهم المضار. ولكن هناك فئة قليلة ممن يحسنون دائما استغلال المال حتى وان كثر. فهم يبذلوه في طريق الخير بأوجهه المختلفة. فيجعلون لاخوانهم جزءا منه لانهم يعرفون بان لهم حق فيه. ويخصصون جزءا منه للمجاهدين في سبيل اعلاء كلمة الله لانهم يعلمون بأن الاجر والثواب ينتظرهم فهم بشكل عام اسخياء يبذلون المال على أنفسهم وعلى من حولهم دون خوف على نقصه. بل العكس انهم يجدون البركة فيما ينفقون. ورحم الله الامام أحمد بن حنبل حين سأل ذات مرة عن تعريف الزاهد فقال: الزاهد هو أن يكون عنده ١٠٠ درهم (دينار) فاذا زادت لم يفرح واذا نقصت لم يحزن وصدق عمر بن الخطاب حين قال: «عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بصالح الاعمال». فادعوا لهذه الفئة بالثبات وبصالح الاعمال.

طفلك مرآتك

سئلت مرة كيف تحكمين على نظافة اختك في الله؟ فقلت من قبلتي لطفلها الصغير فالزوجة النظيفة تنعكس نظافتها على أطفالها الصغار فهي دائما تتفقدهم فالطفل الذي تفوح منه رائحة وزفار البيض عندما تقبله دليل على عدم نظافة امه وأذكر انني ذهبت مع احدى الاخوات في سيارة زوجها وكان طفلها يقضي حاجته قبل ركوب السيارة فتركته دون تنظيف وأصبحت رائحة السيارة لا تطاق مما ولد لزوجها إحراجا شديداً جعله يطلق بعض عبارات التوبيخ لزوجته. فطفلك مرآتك مرآة نظافتك ومصدر اعتزاز لزوجك بين اخوانه.

سر النجاح

قيل لامرأة: ماسر نجاحك في زواجك؟ قالت: انني منذ أول لقاء مع زوجي اخذت أدون في مفكرتي الخاصة كل الاشياء التي يحبها زوجي!! والاشياء التي يكرهها!!! وبعد مرور عام واحد من زواجنا أصبحت اعرف كل الامور التي يحبها والتي يكرهها فاخذت اوفر الاولى وأجنبه الثانية وهذا سر نجاحي!!

هواية اللف والدوران

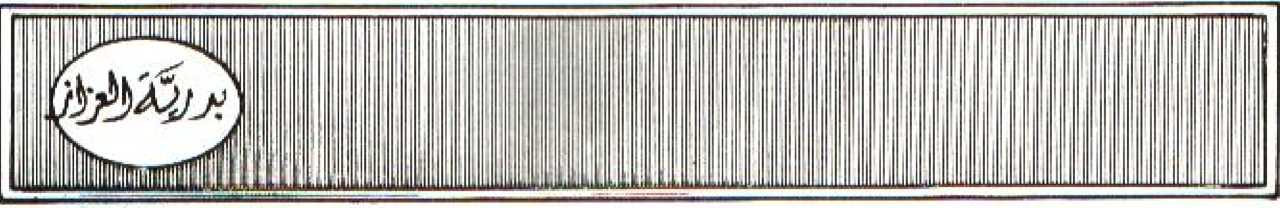
ظاهرة مؤسفة اشاهدها عند بعض الاخوات وهي كثرة اللف والدوران في الاسواق والجمعيات والحرص على اقتناء كل جديد أو حديث في مجال الكماليات مما يترتب عليه تبذير كثير من الاموال التي لو صرفت في مجالها المطلوب لكانت اكثر فائدة ان أخواتنا المسلمات في سوريا وأفغانستان لا يجدن لقمة العيش أو الكساء الذي يحميهن من البرد والجليد ونحن نبذر الاموال في أمور لا نحتاجها، فنفقد أعز مانملك وهو حب الله لنا لانه يقول في القرآن سبحانه «ان الله لا يحب المسرفين».

ام عبد الرحمن

يوميات معلمة

رغم أن مهنتي ذات تاثير واضح في المجتمع ورغم اني احبها وسعيدة بها وبممارستها الا ان هناك أوقات في العام الدراسي اتمنى خلالها لو انني لم آخذ هذه المهنة. اتدرون أي أوقات .. انها امتحانات آخر العام فهي ليست فترة عصيبة للطالبات فقط ولكنها فترة عصيبة بالنسبة لي ايضا عندما ارى الاهواء والميول الشخصية تتدخل لتتلاعب في درجات الطالبات دون ان يكون للعقل اي دور او تاثير فهذه المدرسة تحاول أن تزيد من درجات تلك الطالبة لانها من بنات عمومتها والاخرى تحاول في درجات طالبة أخرى لانها بنت الجيران والنبي عليه الصلاة والسلام قد وصى بسابع جار؟؟ مدرسة ثالثة ليست لها قريبة ولا جارة في الفصل لكنها تحاول ان ترفع درجات الطالبات حتى يقال بانها مدرسة ناجحة بدليل انه لم ترسب اي طالبة في فصلها وهكذا .. يجد الشيطان مداخيل عدة ليدخل بها الى نفوسنا ويجعلنا نتناسى الحديث الشريف: «انها أمانة وانها يوم القيامة خزى وأمانة» يوهمنا بأن الله يوم القيامة سائلنا عن الاعمال الكبيرة فقط اما هذه فهي أمور بسيطة لا تستحق منا الالتفات وأننا لسنا محاسبون عليها. وقد تكون هذه الامور البسيطة هي بداية الطريق الى عذاب شديد لن ينجو منه الا الذين قال عنهم عز من قائل: «ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون».

معلمة



أسئلة القراء

تسال الأخت نوف سليمان عن معاني أشهر السنة الهجرية الاثنى عشر شهرا؟

الاجابة:

«إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم» تفيد الروايات التاريخية انها أعطيت هذه الأسماء لاتفاق حالات وقعت في كل شهر، وقيل أول من سماها كلاب بن مرة.

١ ـ فالشهر الأول منها وهو المحرم سمي بذلك لأن العرب كانت تحرم فيه الحرب والغارات.

٢ ـ الشهر الثاني: صفر سمي بذلك لأسواق كانت باليمن تسمى الصفرية كانوا يمتارون منها، وقيل لأن المدن كانت تخلو من أهلها لخروجهم للحرب أي لصفر بيوتهم.

٣ ـ الشهر الثالث ربيع الأول ـ سمي لأن العرب يخصبون فيه ما أصابوه في صفر وذلك لأن الربيع هو الخصب.

٥ ـ الشهر الخامس جمادى الأولى ـ سمي بذلك لجمود الماء فيه من شدة البرد.

٧ ـ الشهر السابع فهو شهر رجب ـ سمي بذلك لتعظيم العرب له، نسبة الى الترجيب يعني التعظيم.

٨ ـ الشهر الثامن شعبان ـ سمي بذلك لتشعب العرب فيه الى مياههم وطلب الغارات.

٩ ـ الشهر التاسع فهو رمضان ـ سمي بذلك لشدة حر الرمضاء.

١٠ ـ الشهر العاشر شوال ـ أخذا من شالت الابل أذنابها إذا حالت.

١١ ـ الشهر الحادي عشر ذو القعدة ـ سمي بذلك لقعود العرب فيه عن الحرب لانه من الاشهر الحرم.

١٢ ـ الشهر الثاني عشر والاخير ـ ذو الحجة ـ سمي بذلك لان الحج اتفق فيه. راجع «السنة الهجرية. محمد يكن».

عيد العلم

تحتفل البلاد في هذه الأيام بعيد العلم لما له من دور عظيم في رقي الامة. فعن معاذ بن جبل: «تعلموا العلم، فان تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة...» ولا شك ان هناك فرق كبير بين من يقتصر بعلمه على علم واحد ومن يغذي عقله بمختلف العلوم والثقافات. هنا يتضح الفرق لا في الافكار فقط وانما ينعكس ذلك على سلوك الانسان. فالانعزالية مثلا تظهر على أصحاب الثقافات المحدودة الى جانب صفات أخرى تترتب عليها.

وأول ما نزل من القرآن الكريم «اقرأ باسم ربك الذي خلق» أية تنص على العلم وطلبه بالقراءة والاطلاع. فتعرفي ياأختي المسلمة على عظمة الله تعالى باطلاعك المستمر وتفكري في آلائه، وكوني منارة يهتدى بها.

المجتمع النسوي

هـل تصدقون؟

إحدى الصحف العربية كتبت يوم ١٩٨١/١/١١ مقالا عنوانه «أسد يقتل السيدات في سورية».

قرأت المقال وتأملت فيه مليا.. لم ادر ما اقول لهول الصدمة.. فاخواتنا المسلمات السوريات يواجهن حكماً ما عرفت البشرية شبيها له.. حاولت أن أوازن بين ما فعلته محاكم التفتيش في اوروبا وما يفعله رجال الحكم باخواتنا المسلمات في دمشق وحلب وحماة واللاذقية فلم أخرج بنتيجة بعد تلك الموازنة سوى أن ما تلاقيه النساء في القطر الشقيق يزيد على جميع ما فعلته محاكم التفتيش في التاريخ.. ورحت احدث أخواتي هنا في الكويت عما تلاقيه نساء سورية.. فانبرت إحدى الأخوات الطيبات وطلبت الأذن في الحديث.. وكانت قد عادت لتوها من مدينة اللاذقية السورية. وكان مما قالته أنه «أواخر شهر ربيع الأول الماضي. استدعيت الطالبات المحجبات في إحدى مدارس مدينة اللاذقية إلى فرع المخابرات، ووجهت إليهن إهانات قبيحة وقاسية، وتهديدات عنيفة، وأحضر آباؤهن، وأخذ رجال المخابرات من أولياء الأمور تعهدات مشددة للضغط على بناتهن لاجبارهن على السفور.. و(التحرر) من الآداب الاسلامية».

ولما سئلت صاحبة الحديث عما حصل بعد ذلك أجابت.

«لقد انتهى الأمر إلى عكس ما توقعه المجرمون.. وازداد اعتزاز الفتيات بحشمتهن وحجابهن».

هكذا يفعل النظام هناك!! وهكذا يعتدى على حرمات الله!! وهكذا تواجهه النساء بلا خوف أو وجل!! وهكذا يجسد إيمان القانتات نفسه في سلوك لا يخاف الفراعين ولا يهاب فجور السلطان.. وهكذا سيظل الاسلام شامخا.. وستبقى أخواتنا أينما كن لا يخفن في الله لومة لائم.. فهل تصدقون!؟؟.

ـ أم سدرة ـ

«ولا يحيق المكر السيء الا بأهله»

حمداً لله الذي حماكم من أولئك المدبرين الموالين لاعداء الاسلام الذين اعمى الحقد ابصارهم فارادوا النيل من مجلتكم العامرة فأركسهم الله ورد كيدهم في نحرهم. وأنى لصوت الحق حين يدوي ان يغلب او يهان فسيروا على بركة الله والله معكم فلا خوف عليكم.

عبدالله المطرود ـ الرياض

«شكر»

اشكر كل العاملين بمجلة المجتمع وجميع المحررين الافاضل وعلى رأسهم استاذنا الفاضل الشيخ اسماعيل الشطي وأختنا المسلمة «أم سدرة» لانهم فعلاً الاداة التي توعي المسلمين بهذه المجلة الاسبوعية وجزى الله خيراً للجميع.

بشار حسين ـ الاردن

«تعقيب حول تراجم اسلامية»

نشر في العدد (٥١٣) تحت عنوان تراجم اسلامية في الفكر والحركة في تركيا أود ان اضيف شيئاً عن فتح الله جوجة.

وأحب ان أنوه بأني لست من طلابه.

وأود ان أوضح بعد الالتباس عند اخواني المؤمنين. **أولاً:** لا شك ان فتح الله جوجة افهم بديع الزمان من كل قرائه رسائل النور **ثانياً:** ان حركة النوريين ليست في رأي واحد لتأكيد الاحزاب لكن فتح الله جوجة حركته ليست من النوريين وهو يفكر فوق كل الاحزاب السياسية الديمقراطية و يدعو المسلمين الى بعث حياة عصر السعادة التي عاشها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) واصحابه رضوان الله عليهم و يدعو المسلمين ان ينزلوا الى كتاب الله من الزيف الذي وقعوا فيه. ومنذ سنتان استمعت الى احاديثه مباشرة من الاشرطة. فالآن يدعو الى الله ورسوله فوق كل سبل الديمقراطية.

بالجين ايجير ـ أنقره.

«الرفض الشعبي في تونس»

لا يفوتني في هذه العجالة ان أخبركم بأن حملات الشيوعيين تفاقمت هذه الايام، وذلك عن طريق عرضهم في الجوامع والمدارس الثانوية والنوادي الالحادية لتخدير الامة الاسلامية ومن بين هذه العروض قضية «أصل الانسان» والتحجج بحقيقة نظرية «داروين» وليس هذا بجديد فنحن نعرف من يقف وراء نظرية «داروين» وافكار «ماركس» و«نيتشه» وغيرهم. فالمرجو منكم ان تخصصوا بابا يتناول علاج هذه الافكار المسمومة.

احمد ياسر ـ المغرب

«محاضرة إلحادية في الجزائر»

كان يوم الاثنين ومن العادة ان لا تكون الدراسة في هذا اليوم، ومن المؤسف انه قد دخلت الشيوعية مؤسساتنا التعليمية وحتى مساجد الله التي يعبد فيها الواحد القهار. كما قلت كانت المحاضرة في هذا اليوم وقد ألقاها احد الملحدين تحت عنوان «الثقافة»، وكانت المحاضرة في قاعة المحاضرات في ثانوية البيض وقد حضر هذه المحاضرة جمع من الاساتذة الشيوعيين من الفلسطينيين والعراقيين وكاني بالمحاضر الملحد لا يعرف ان يعرف «الثقافة»، فقد تكلم عن الاقتصاد والاشتراكية والمادية فلم يعرف بأن الثقافة «هي المبادىء والقيم والاخلاق وجميعها تتمحور في اطار العقيدة» وانه من المخجل ان المحاضر يجب علينا ان لا نقلد الغرب بلباسهم. وقال أحد الحاضرين يجب ان نحافظ على تقاليدنا ونطورها، فتكلمت فتاة وقالت ان الحجاب في داخل المرأة اي «ضميرها» وليس تلك القشرة التي ترتديها الفتاة، وقالت انا احب ان أكون امرأة منتجة لا امرأة عالة على الناس والمجتمع وغيرها من التهم الزائفة التي تتهجم بها على الاسلام والمسلمين. وكل هذا يجري امام مدير الثانوية الذي يتردد على المسجد، وكنت انا خارج الثانوية وعندما ذهبت للاستماع وجدت هذا الطعن

ردود قصيرة

الاخ ـ محمود احمد ـ اليمن الشمالية: اقتراحاتك تعمل فيها الآن ولله الحمد، اما دعوتك لنا بزيارة اليمن فهذا كرم حاتمي.

الاخ ـ محمد الرحيص ـ الرياض: وصلتنا رسالتك وجزاك الله خيرا على التنبيه.

الاخ ـ عبدالله المطرود ـ السعودية: وصلتنا رسالتك وعالجنا بعضها في باب (للصفحة كلمة) في العدد (٥١٨) عن اعلان الفيديو ونرجو من الاخوة ان يتفهموا اكثر هذا الموضوع.

جمال ابراهيم ـ يوغسلافيا: ينبه الاخوة المسلمين بأن طبعة «دار احياء الكتب العربية» لصاحبها عيسى البابي بوجود خطأ في سورة الفتح في الصفحة «١٩٠» ـ السطر السادس الجزء الرابع من كتاب «تفسير القران العظيم لابن كثير» والآية «ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج وعلى المريض حرج...» والصحيح «ولا على المريض حرج» فهذا تنبيه للاخوة والمطبعة وشكرا.

في الاسلام. فلم أتمالك ورفعت يدي فسمح لي المحاضر بالكلام. فقرأت البسملة وصليت على الحبيب المصطفى وكأن قولي هذا كان غريبا عليهم وبدأت افند آراءهم وانتقاداتهم خصوصا عن الحجاب، وبعد الانتهاء قال المدير «اننا هنا لا لردة الفعل ولكن لنتفاهم» وقالت الفتاة «انه يهاجمني» وهذا أمام المحاضر الملحد الذي أفرغ الحاده في عقول الابرياء من أبناء المسلمين. فاني أوجه نداء الى كل مسلم ليعرف ان الشيوعية تريد ان تزيف الاسلام ومبادىء الاسلام بكل ما لديها من سموم وهذا ما قاله العالم الباحث عبدالغفور عطار «الشيوعية الملحدة ترعى الاسلام رعاية الجلاد لمن يحكم عليه بالاعدام».

احمد الشطي ــ الجزائر

أسئلة القرّاء

ارسلت الاخت أميمة حسن، هذه المشكلة لتطرحها علينا فتقول: سألتني فتاة لماذا تلبسين الحجاب؟ فأجبتها وأنا مستغربة بأن ديننا الحنيف أمر بذلك وانه اللباس الشرعي للمرأة المسلمة .. الخ ثم سألتها عن سبب هذا السؤال فأجابتني انها لا تؤمن بالحجاب وذلك لانها تعرف فتيات يلبسن هذا الحجاب ويخدعن أهلهن بادعائهن العفة .. ثم يذهبن اينما يردن و يفعلن ما يغضب الله.

ــ عندما سمعت ذلك لم استغرب هذه الحوادث من بعض الذين يلبسن الحجاب لاني كذلك سمعت وتأكدت من بعض التصرفات التي يعملهن .. وتقول اختنا الفاضلة بعد ان ذكرت بعض الحوادث المشينة من بعض المتحجبات فتقول حقيقة لقد اصبحت اخاف على نفسي بأن اقع مع امثال هذه الظاهرة .. وشكرا.

التعليق: اختنا الفاضلة «أميمة» اشكر حرصك ودفاعك على الحجاب على هذا السؤال الذي يهم قطاع كبير من اخواتنا المؤمنات.

واعلم من صياغ سؤالك انك حريصة على الحجاب وما لبستيه الا بعد ان اقتنعت بأنه لباس المرأة المسلمة. فيا أختنا الفاضلة ان ما ذكرته لك صديقتك صحيح. وهذا لا يعني اننا نكره الحجاب ومن يلبس الحجاب. فيا أختنا الفاضلة ألا تعلمين انه كذلك يوجد صنف الرجال ونفس العملية تكرر بأن الرجل تراه راكعا ساجدا لله ولكنه يقترف المحرمات ويتعامل بالربا ويستهزء بالاسلام والشباب المسلم ولا يحب الملتحين و يقول انهم يتسترون وراء اللحى بأغراض دعائية .. الخ. وهذه تكون عندنا كما تكون عندكم لكن هل نستسلم ونؤيدهم بما يقولون ولا أنكر انا بأن حقا هناك رجالا متسترين وراء اللحى بأغراض دعائية. لكن هل في هذا المجال «تعميم» على الكل. لا .. هو خطأ وخروج على الموضوعية فان شئت ان اضف لك لابسات الحجاب حسب ما أرى في وقتنا الحالي فعلى تلك الاصناف الاربعة:

الصنف الاول: اعتقدوا اعتقادا جازما لا شك فيه بأن لبس الحجاب مرضاة للرب وهو اللباس الشرعي.

الصنف الثاني: وهم فئة مترددة خائفة متحرجة تنتظر المواسم او المناسبات للبس الحجاب وتخشى المقولة عليها اثناء لبسه فهي لا تدري متى تلبسه. فالصنف هذا يعينه الله و يثبته ان شاء الله وليصبر.

الصنف الثالث: وهم المقلدون واصحاب الموضة. فأدرجتهم مع بعض لانها فترة وتنقضي فلذا ترى في لبسهم ما لذ وطاب من الالوان المزركشة والحجاب والتفنن في لبسه فكل هذه مظاهر وستزول لانهن ما لبسناه الا لمسايرة الموضة الآن.

ــ **الصنف الرابع والاخير:** وهو الصنف الخطير وهم الذين يتخذونه ذريعة لحاجاتهم واهوائهم ولخداع أهاليهم والشقة بهم. ولادراج الشباب حولهم وللاسف هؤلاء يحركون في بعض الاحيان من بعض الفئات «المستفيدة» ولكن للاسف لا يعلمن هؤلاء الفتيات ما سيجري بعده من حوادث لا يحمد عقباها. وقد جربنا هذا الصنف وذقنا مرارته خصوصا في الجامعة لانه اصبح يسيء للاخوات الطاهرات. ولا أحب ان أذكر الاسماء ولا أحب ان اذكر المواقف فيكفي ما نشاهده و يعلمه الكثير عن هؤلاء وضح وانكشف ولا يخفى على أحد والمسلم كما قال عنه رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) «كيس فطن» يعرف تحركات الفتيات اللعوبات ولا يلدغ منهن. وهذا الصنف مرفوض و يجب مقاطعته ونبذه والتشهير به لانه خطر وفي نفس الوقت هراء. فيا أختنا الفاضلة هذه درجات للمحجبات ان لم تكوني تعرفينها فقد عرفتيها الآن ولكن اعلمي حقا ان الصنف الاول هم الاكثرية وبهم سترتفع مجتمعاتنا وسيعزها الله ومنهن من عند الله خير من ألف رجل وأفضل من ألف امرأة.

وهذا التاريخ ما ذكره لنا عن نساء خالدات وما زلنا نسمع الى الآن من امثالهن فلا عليك بما يقال ونسأل الله ان يبارك هذه الفئة ويكثر في امثالها ونرجو من الصنف الثاني بأن لا يتردد ولا يتحرج وليعلم ان الخير كل الخير في الستر واتباع سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وان الظلام والعتمة لمن بعد وارتضى ان تكشف سوءته وعورته.

ونسأل الله ان يهدي الجميع لما يحب و يرضى والسلام.

شعر السجون

بقلم عصام محمود قضماني.

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود..

هذا هو مطلع القصيدة المشهورة التي نظمها الشهيد «سيد قطب» متأثرا بمشهد شاهده داخل السجن وهو يتجول وهو أحد إخوانه خلف القضبان مكبلا بالحديد..

يتمتع «سيد قطب» بروح شاعرية رقيقة.. فقصيدته هذه مع كثرة التصويرات الخيالية مرتبطة بواقعية واقعه الأليم الذي عاش فيه.. واقع السجون والتعذيب..

وهي أيضا مرتبطة بواقعية فكرته وصدق منهجه.. فطبيعة هذا الدين أنه يخاطب الوجدان والشعور والعاطفة.. ثم الفكر.. لذلك كان شعره بشكل عام مرتبط بطبيعة هذا الدين.. إحساس وفكره وهدف..

كما أن شعره عميق المعاني.. سهل الفهم، جميل اللفظ له ايقاع متزن..

أخي ستبيد جيوش الظلام.
ويشرق في الكون فجر جديد..
فأطلق لروحك اشراقها..
ترى الفجر يرمقنا من بعيد..

في هذه المقاطع نلاحظ العمق في التصوير.. التصويرات الواقعية الناتجة عن ثقة في مستقبل فكرته التي آمن بها وعمل لها وضحّى من أجلها..

أخي فامض لا تلتفت للوراء..
طريقك قد خضبته الدماء..
ولا تلتفت ههنا أو هناك..
ولا تتطلع لغير السماء..

هنا نلاحظ عزة الشخصية الاسلامية القوية التي لا تعرف الاستكانة لطاغية أو سلطان... وبهذا الأسلوب السلس المتين تنساب القصيدة الممزوجة بالعاطفة المعبرة عن قوة الفكر..

أما قصيدته الثانية.. هبل.. هبل.. والتي جاءت على طريقة الشعر الحر.. فقد تركزت فيها المعاني وجذل فيها اللفظ.. مع أن موضوعها المطروح جاف ومتكرر.. الا أن «سيد» استطاع أن يعرض هذا الموضوع بأسلوب جديد يتمتع من يطلع عليه بانسياب اللفظ والمعنى وتسلسلهما.. حتى يبدو وكأنه موضوعا جديدا يعرض لأول مره.. وقد استطاع «سيد» بحسه الدقيق أن يجذب الشعور والعاطفة لهذا الموضوع..

هبل هبل..
رمز السخافة والدجل..
من بعد ما اندثر على أيدي الأباه..
عادت إلينا اليوم في ثوب الطغاه..

وعلى هذا الايقاع تستمد القصيدة التي تتمتع بصدق في الشعور وعمق ووضوح في اللفظ والمعنى.. وقوة ومتانه في السبك..

و «سيد» يتمتع شعره بكلمات حيه تتمخض عن قلب صادق، وإيمان عظيم بالفكره والمنهج والهدف..

فليدخلوا السجن الرهيب..
و يصبروا الصبر الجميل..
وليشهدوا أقسى روايه..
فلكل طاغية نهايه..
ولكل مخلوق أجل..
هبل هبل.. هبل هبل!..

آيات السجود (٩)

٩ ـــ الحـج»

وفيـها آيـتان

١ ـ شمول السجود للمخلوقات.
٢ ـ أهو للمؤمـن بالسجود.

١) «ألـم تـر أن الله يسجد لـه من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء» آية ١٨.
٢) «يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وأعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

البيـــان :ـ

الآية الكريمة الأولى تتجه إلى العقلاء لتشمل من في السماوات ومن في الأرض ثم القمر والنجوم في الملأ الأعلى، ثم تعرج على الأرض فتشمل الجبال والشجر والدواب، وقد ورد في الآية تفصيل لم يذكر في غيرها من الآيات السابقة وهنا نرى التفصيل بعد الاجمال، والشمول للعقلاء وغير العقلاء وللحيوان وللجماد وللانسان.

ثم تأمر الآية الثانية المؤمنين بالسجود لله بعد الركوع ثم العبادة وعمل الخير.

والآية الثانية فيها سجود عند الامام الشافعي فقط، ولم ير غيره من علماء المسلمين فيها سجود.

ولكن لماذا خص الله الشمس والقمر والنجوم بالسجود؟ والجواب عن ذلك أن الانسان قد فتن بها فعبدها من دون الله، ولذلك خصها الله بأنها تسجد لله خالقها ومدبر أمرها.

وقد يرد سؤال آخر في هذا الموضوع عن كيفية سجود غير العقلاء أو الجماد أو النبات؟

والاجابة على ذلك ان السجود قد يكون على طريقة التسبح والسبح والعدو الى الله خالقه كما تسبح الذرة الى النواة في الالكترونيات يقول سبحانه وتعالى: (وان من شيء الا يسبح بحمده) وقد ورد في الحديث عن كيفية سجود الشمس بأنها تسجد تحت العرش وورد أيضا أن الشمس والقمر خلقان من خلق الله وأنهما لا ينكسفا لموت أحد أو حياته. ولكن الله عز وجل إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له.

أما الجبال فسجودها يفيء ظلالهما عن اليمين والشمائل. أما الدواب فهي كل ما يدب على الأرض، وهي الحيوانات كلها تسجد لله الذي خلقها، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ ظهور الدواب منابر فرب مركوبة خير من راكبها. أو أنها اكثر ذكرا لله من راكبها.

(وكثير من الناس) يسجد طوعا لله مختارا، (وكثير آخر لا يسجد لله استكبارا ومن ثم حق عليه العذاب.

هل في الآيتين سجود؟

اختلف الأئمة رحمهم الله في السجود في هذه الآية فيرى الشافعي فيها سجودا، ولا يرى غيره فيها سجودا.

وقد روى عقبة بن عامر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم «أفضلت سورة الحج على سائر القرآن؟ (قال نعم فمن لم يسجد بهما فلا يقرأهما» وقد روى أن رسول الله قال (فضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين) وقد قيل ان هذه الأحاديث غير قوية.

مصطفى عبد المهيمن الرفاعي

اخواني الاحبه .. الدينا غراره غداره. مكاره. تظن مقيمة وهي سياره ومصالحه وقد شنت الغاره..

نح نفسا عن القبيح وصنها
لا تثق بالدني فما ابقت الدنيا
وتوق الدنيا ولا تامنها
لحي وديعة لم تخنها

تنبه لنفسك يابن النطف .. فقد حاذ الرامي الهدف الى كم تسير في سرف. تؤخر الصلاة ثم تسيئها. كالبرق اذا خطف.

علي الفيلكاوي

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حضرات الاخوة أسرة المجتمع العاملين بها بعد التحية والسلام والدعاء بالتوفيق اود ان الفت انتباهكم الى انه قد ورد في العدد (٥١٥) من مجلة المجتمع في المنتدى الثقافي قد ورد واخطاء كثيرة مطبعية في القصيدة تحت عنوان «انشودة الداعية المسلم» مما افقدها معاهيا في بعض الابيات وادى الى الاخلال بوزن البحر التي هي منه والمعلوم ان الشعر متى تغيرت كلمة فيه أو ساء طبعها يختل وزن البيت و يفقد معناه وقد ورد هذا الخطأ في عدة أبيات منها البيت الاول بدل «منير» والصحيح «مثير» والبيت الثاني كلمة كنت وهي «لحنت» ومنها البيت السابع عشر كلمة «أشد فعلنا» والصحيح «أشدو معلنا» ومن هذا يتضح لكم الاخلال والمعلوم ان الشعر هو للفائدة وفائدته في صحة وزنه واختيار الفاظه والرجاء من الاخوة الاكارم تدقيق الملاحظة عند الطبع مع تمنياتي لكم بالتوفيق وامدكم الله بعونه وشكرا.

وها أنذا أتقدم اليكم بهذه النفحة التي تسري على اطباق النور المحمدي الذي اشرقت من نوره الكائنات واهتزت لمولده عروش الاكاسرة والقياصرة وبدأت الحياة بعبقها الجديد ... ابثها على اعتاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

نفحة على اعتاب الرسول صلى الله عليه وسلم

طار شوقا الى هواك فؤادي ... يانبي الهدى فأنت مرادي
فيك وجدي وانت سر حياتي ... ياطبيبي ومنك طيف رشادي
أي مدح اقول فيك واني ... قل مدحي وجف بحر مدادي
خفف الوطء ياعذول ودعني ... في بحار الهوى يفيض ودادي
لا تلمني فلست مثلي تعاني ... ماعاني بلوعتي وبعادي
كل حب سوى الرسول شقاء ... فاترك اللوم ياعذول وبادي
واملأ القلب من محبة طه ... وارفع الصوت بالمديح ونادي
ليس في الكون مثل طه زعيما ... طهر الارض من طغاة العباد
اسس العدل في الانام واعلى ... راية الحق فوق كل البلاد
واستقل العلى بكل ثبات ... من صميم الفدا وروح الجهاد

شعر : نذير مسلم

الشيخ يونس حمدان

تقويم اللسان

* من الأخطاء التي تدور على السنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قولهم (إلتهب مِصْرانُه الأعوَر) يريدون بذلك الزائدة الدودية وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب والصحيح ان يقال (إلتهبَ مَصيرُه الأعور) وذلك لان مُصْران جمع مَصير اما مصارين بزنة مفاعيل كمصابيح فهي صيغة منتهى الجموع او جمع الجمع وتجمع ايضا على أمْصِرَة بزنة أفعِلة وانما سُمّي المِعى مصيرا لانه يصير اليه الطعام.

* ومنها قولهم (مَصْر) بفتح الميم وهذا لا يصح فالصحيح ان تقول (مِصْر) بكسر الميم وهو الأشهر الأفصح على ماذكره صاحب التاج وأما فتح الميم فيها فمن أغلاط العامة و(مِصْر) الحدُّ بين الشيئين وقيل بين الأرضين.

وقال الشاعر أمية بن ابي الصلط:ـ

والأرضَ سَوّى بِساطاً ثُمّ قَدَّرَها
تَحتَ السَّماء سَواء مِثْلَ ماثَقلا
وَجاعِلُ الشَّمْسِ مِصْراً لاخَفاء بهِ
بينَ النَّهار وبينَ اللَّيل قد فَصَلا

ولكلمة (مِصْر) معان أخرى أعْدلنا عن ذكرها لضيق المقام.

* ومنها قولهم (وَجَدْنا مَيِّتاً على الطريق) فهذا لا يوافق الفصيح من كلام العرب فالفصيح ان يقال (وَجَدْنا مَيْتاً على الطريق) بتخفيف الياء وقد فرّقوا بين مَيِّت بتشديد الياء ومَيْت بتخفيفها فقالوا إنَّ مَيِّت بالتشديد لمن سيموت واما مَيْت فهو لمن مات قال الله تعالى (إنَّكَ مَيِّتٌ وانهم مَيِّتون) اي ستصير الى الموت وسيصيرون اليه كذلك وانشدوا:ـ

أيا سائلي تفسير مَيْتٍ ومَيِّتٍ
فدونك قد فَسَّرْت ان كُنْتَ تَعْقِلُ
فمن كان ذا روحٍ، فذلكَ مَيِّتٌ
وما المَيْتُ إلاّ مَن الى القبر يُحْمَلُ

فأنت ترى ان المَيِّت هو الحي الذي سيئول الى الموت اما المَيْت بالتخفيف فهو الذي مات بالفعل وقال تعالى:ـ (وآيَةٌ لَهُمُ المَيْتَةُ أحييناها وأخرجنا منها حبّاً فمنه يأكلون) وقال تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ولحْمُ الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به). وقال ابن السكّيت (هُوَ مَيِّتٌ عن قليل ومائِتٌ. ولا يقال: مَيْتٌ عن قليل. ـ عن قليل: بعد قليل ـ) وحكى الجوهري عن الفراء (يقال لمن لم يَمُت إنه مائِتٌ عن قليل ومَيِّت، ولا يقولون لمن مات، هذا مائِت).

هذا كلام اهل التحقيق في الفرق بين استعمال مَيِّت بالتشديد ومَيْت بالتخفيف لكن يرى بعض اللغويين انه يجوز اطلاق مَيِّت بالتشديد على من مات بالفعل ولا يجوز عند هؤلاء اطلاق مَيْت بالتخفيف على من سيموت واستشهدوا بهذا البيت من الشعر لعدي بن الرعلاء الغساني:ـ

ليس من مات فاستراح بمَيْتٍ
انما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياء
انما المَيْتُ من يعيش شقيا
كاسفا بالُهُ، قليل الرجاء

- وفعله مات يموت اومات يَمات بفتح الميم واكثر من تكلم بهذه اللغة طيىء وقد تكلم بها سائر العرب ولكن على قلّة قال الراجز:ـ

بُنيّتي ياخَيْرَةَ البنات   عيشي ولا نأمَن أنْ تماتي

و يستعمل فعله لازما ومتعديا قال مجنون عامر

فَعُرْوَةُ مات مَوْتاً مستريحاً
فها انا ذا أمُوتُ كُلَّ يوم

تكنولوجياهم وتكنولوجيانا

المعروف ان العرب في الجاهلية مغرمون بكلمة «قف».. لذلك كانو يبدؤون أشعارهم بـ «قف» كقول امرىء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقول طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد

وظل عرب الجاهلية واقفين امام تراثهم وأطلالهم إلى ان جاء الاسلام فبدأ دعوته بالأمر «اقرأ» وهو اول أمر في الاسلام.. والقراءة هي مفتاح الابداع الفكري.. ثم اتبعه بتقرير آخر «والقلم وما يسطرون وهو أول قسم في الاسلام.. والقلم وما يكتبه هو مفتاح الانتاج الفكري.. لقد جاء الاسلام ليحرك عقل الانسان العربي من ركوده الآسن بمستنقعات الجاهلية.. واستطاع الاسلام ان يعطي العالم ارقى تكنولوجيا في ذاك العصر.. حتى ان ابرز مبتكرات التكنولوجيا العصرية وهو القلم الذي اقسم الله به والذي سجل تراث الدنيا وتكونولوجيا العصر.. هذا القلم بصورته الحالية كان من تكنولوجيا الاجداد المسلمين.. واخذته منا امريكا..

فقد وقفنا على نص في كتاب «المجالس والمسامرات» للقاضي النعمان بن محمد بن منصور عن اختراع هذا القلم. وهذا النص هو قصة طريفة وقد جاء فيه: «قال القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه: ذكر الامام المعز لدين الله القلم، فوصف فضله، ورمز فيه بباطن العلم. ثم قال نريد ان نعمل قلما يكتب به بلا استمداد من دواة يكون مداده من داخله، فمتى شاء الانسان كتب به، فأمده، وكتب بذلك ما شاء ومتى شاء تركه، فارتفع المداد وكان القلم ناشفا منه، يجعله الكاتب في كمه او حيث شاء، فلا يؤثر فيه، ولا يرشح شيء من المداد عنه، ولا يكون ذلك الا عندما يبتغي منه ويراد الكتابة به. فيكون آلة عجيبة لم نعلم انا سبقنا اليها، ودليلا على حكمة بالغة لمن تأملها وعرف وجه المعنى فيها.

«فقلت ويكون هذا يا مولانا عليك سلام الله؟

«قال: يكون ان شاء الله، فما مر بعد ذلك الا ايام قلائل حتى جاء الصانع الذي وصفت له الصنعة به، معمولا من ذهب، فاودعه المداد، وكتب به، فكتب وزاد شيئا من المداد عن مقدار الحاجة، فأمر باصلاح شيء فيه، فاصلحه وجاء به، فاذا هو قلم يقلب في اليد، ويميل الى كل ناحية، فلا يبدو منه شيء من المداد، فاذا اخذه الكاتب وكتب به، كتب احسن كتاب ما شاء ان يكتب به، ثم اذا رفعه عن الكتاب امسك المداد، فرأيت صنعة عجيبة لم اكن اظن اني أرى مثلها، وتبين فيه مثل حسن في أنه، لا يسمح بما عنده الا لمن طلب ذلك منه، ولا يجود لغير مبتغ، ولا يخرج منه ما يضر فيلطخ يد من يمسك، أو ثوبه او ما لحق به، فهو نفع لا ضرر، وجواد لمن سأل، وممسك عمن لم يسأل».

واليوم عدنا نحن عرب الجاهلية الى عرامنا بكلمة «قف» فما زلنا نقف امام اثار الاجداد وتراثهم وتكنولوجياهم..

والفرق بين تكنولوجياهم انها انطلقت مع كلمة اقرأ، وبين تكنولوجيانا انها وقفت امام «قف»..

البعض يحاول ان يصطاد
في الماء العكر !!